



9 770140 010122 34



رنا شميس لا تفقد الأمل رغم وطأة الحرب
16 ص



«أف 35» مقاتلة أقل من عادية
13 ص



الإمارات على أبواب تشغيل أول مشروع نووي عربي
11 ص

الدوحة: نقل السعودية للحجاج مخالف للإسلام

□ الدوحة - اضطرت وزارة الخارجية القطرية للرد على حملة واسعة شنّها مغردون خليجيون على مواقع التواصل الاجتماعي، قالوا فيها إن الدوحة تمنع الحجاج القطريين من السفر إلى السعودية، عبر رفض منح تصاريح الهبوط لطائرات الخطوط السعودية. وأصدرت وزارة الخارجية بياناً لتجنب المعضلة الرئيسية، لكنه أدخل الدين في مشكلة سياسية خاصة، على غرار خطاب جماعات الإسلام السياسي في مناجرتها المستمرة بأحكام الشريعة الإسلامية.

وقال أحمد بن سعيد الرميحي، مدير المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية القطرية، إن حصر نقل الحجاج القطريين على الخطوط الجوية السعودية فقط "يخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تحث على تيسير أداء هذه الفريضة لجميع المسلمين".

ولم يتطرق الرميحي إلى العلاقة المباشرة بين مخالفة تعاليم الدين الإسلامي وبين نوع الطائرات أو الخطوط الجوية التي تسيرها إلى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج. وكان من المفترض أن تقل طائرات الخطوط الجوية السعودية حجاجاً قطريين على نفقة

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهو ما يعتبر أكبر أشكال التيسير على الحجاج، الذين لن يكونوا مضطرين إلى دفع كلفة أداء الفريضة.

لكن الرميحي تطرق إلى عرض الملك سلمان من زاوية أخرى أكثر التباساً. وقال إن دولة قطر أو الحجاج القطريين ليسوا بحاجة إلى المساعدة بشأن نفقات أداء فريضة الحج، وإظهارها على شكل صدقة، إذ للصدقة مستحقون أقرب لهم من الحجاج القطريين.

وكان الرميحي يشير إلى إحساس عام بين أروقة الحكم في قطر بالمساواة بين حجاج قطر، باعتبارها إحدى أكثر الدول ثراء في العالم، وحجاج دول أخرى يحتاجون المساعدة من أجل أداء الفريضة. ويشعر مسؤولون قطريون بأن السعودية اتخذت هذا القرار من أجل إخراجهم. ويعكس هذا الشعور رغبة كبيرة من جانب حكام قطر في كل تصرف تقوم به السعودية أو إحدى دول المقاطعة، حتى وإن كان ذا أبعاد إنسانية. لكن في الوقت ذاته فإن المسؤولين القطريين على ما يبدو لم يعد لديهم الكثير ليوظفوه في الرد على خطوات دول المقاطعة. وقال المسؤول القطري إنه "من المعتاد والمتعارف عليه أن يتم نقل الحجاج من أي دولة عن طريق وسائل النقل الوطنية الجوية والبحرية والبحرية في تلك الدولة، بالإضافة إلى وسائل النقل الأجنبية الأخرى على أن يكون ذلك في إطار البعثة الوطنية للحج".

لا أوهام إيرانية في سوريا: الأسد دكتاتور، لكنه دكتاتورنا

● تركيا وإيران تتفان على القيام بعملية عسكرية مشتركة تعرقل استقلال كردستان العراق



□ أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته للعاصمة الأردنية عمان على أن "العالم الإسلامي يعيش أياما عصيبة، ويجب أن نستمر في تضامننا بمزيد من الدقة في هذه الفترة الحساسة التي يتشكل فيها مستقبلنا". (التفاصيل ص2)

ويمر البلدان بمنعطف صعب في علاقتهما بالولايات المتحدة، إذ وضعت الإدارة الأميركية الجديدة إيران تحت ضغط دائم إثر تهديد الرئيس دونالد ترامب طوال الوقت بالانسحاب من الاتفاق النووي، بالإضافة إلى العمل على استراتيجيات تطمح للحد من النفوذ الإيراني في كل من العراق وسوريا.

وفي الوقت ذاته يشعر أردوغان بمحدودية الخيارات أمام دعم أميركي غير محدود لقوات سوريا الديمقراطية، التي يهيم عليها الأكراد السوريون، في قتالها لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الرقة السورية. وإلى جانب استفتاء كردستان، شجع التصعيد مع الولايات المتحدة، باختلاف درجاته، تركيا وإيران على البحث عن أرضية مشتركة للتعاون، في صورة قتال الأكراد على الحدود العراقية مع البلدين.

البارزاني، بحجة قتال قواته في جبال سنجار والمناطق المحيطة بها.

ويقول خبراء عسكريون إن دخول قوات تابعة لتركيا وإيران إلى المنطقة سيكون من أجل بقائها لفترات تسمح لتهران وأنقرة بالتأكد من تراجع الهدف المعلن لاستقلال الإقليم، دون وضع حدود زمنية معينة.

وقال باقري، الإثنين، إنه تم الاتفاق خلال الزيارة على أن تعزز تركيا انتشارها على حدودها مع إيران.

وأضاف "أن تحركات تركيا وإيران تكمل الواحدة الأخرى. لقد توصلنا إلى اتفاقات جيدة لمنع مرور الإرهابيين على جانبي الحدود".

وأشار مسؤولون هذا الشهر إلى أن تركيا بدأت بالفعل ببناء "جدار أمني" على امتداد جزء من حدودها مع إيران، على غرار حاجز مشابه على الحدود السورية.

ومن طويل من أن طهران تركزت تركيا تحارب بمفردها كواد حزب العمال الكردستاني وبنيتها المالية وأنشطته السياسية. وتخوض تركيا معارك استمرت لعقود ضد حزب العمال الكردستاني المحظور، فيما تقاوت قوات الأمن الإيرانية جناح الحزب على أراضيها، المعروف بحزب الحياة الحرة الكردستاني، وللجماعتين قواعد خلفية في العراق.

ومن غير المرجح أن يصل مستوى التنسيق إلى القيام بعملية ضد قواعد الحزب من خلال قوات مشتركة بين الجانبين، لكن من غير المستبعد أيضا أن يشن الطرفان هجوماً متزامناً في منطقتين جغرافيتين مختلفتين منعا للصدام بينهما.

وإذا حدث ذلك فسيسكون كافياً لتعطيل إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، الذي أعلنه رئيس الإقليم مسعود

□ أنقرة - تنظر تركيا وإيران في إمكانية عرقلة مساعي إقليم كردستان العراق للاستقلال عن بغداد، عبر القيام بعملية عسكرية منسقة ضد فصائل كردية تتخذ من المثلث الحدودي قرب إيران وتركيا قاعدة لها، رغم اختلاف مقاربتهم إزاء مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وإقامة كيان كردي مستقل على الحدود بين البلدين قد تسهم في خفض مستوى تصعيد أنقرة وإصرارها على رحيل الأسد، عبر تهديد حدة خطابها السياسي. ورغم ذلك لا تزال طهران مصرة على رؤيتها بربط مصيره بمصالحها البراغمية والمذهبية في آن واحد.

ونقل رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني عن المرشد الإيراني علي خامنئي قوله إن بلاده تنظر إلى سوريا من باب المصلحة، بغض النظر عن اعتبار بعض المسؤولين الإيرانيين الأسد دكتاتوراً.

وقال سليماني، خلال مشاركته في المؤتمر العالمي الـ15 ليوم المساجد في طهران، إن "بعض أصدقائنا الذين يتبوؤون مناصب رفيعة داخل البلاد وخارجها، كانوا يقولون: لا تدخلوا سوريا والعراق، احصوا إيران وهذا يكفي، حتى أن أحدهم قال: هل نذهب لندافع عن الدكتاتوريين؟ بينما المرشد أجاب بالقول: هل ننظر إلى أي حاكم للدول التي نقيم علاقات معها هل هو دكتاتور أم لا؟ نحن نراعي مصالحنا".

وتجمع إيران وتركيا على الطبيعة الدكتاتورية لنظام الأسد، لكنهما مختلفتان جذريا في كيفية مقاربة العلاقة مع سوريا في المستقبل.

لكن ليس للبلدين نفس الرؤية بالنسبة لمنطقة شمال العراق التي باتت تمثل تهديدا للجانبين، ينذر بإمكانية التعاون عسكريا لعرقلة قيام دولة كردية مستقلة في المنطقة.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية مشتركة مع إيران ضد المقاتلين الأكراد "مطروحة على الدوام"، بعد أسبوع من زيارة قام بها رئيس الأركان الإيراني الجنرال محمد باقري إلى تركيا، وناقش الطرفان سبل التعاون ضد المسلحين الأكراد.

ونقلا عن تقرير نشرته صحيفة "توركي" التركية، الإثنين، فإن إيران قدمت "اقتراحا مفاجئا" لانقصة لبدء تعاون مشترك ضد المسلحين الأكراد في منطقتي قنديل وسنجار في شمال العراق.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاقتراح شكل مفاجأة لأنقرة، إذ يشكو المسؤولون الأتراك منذ

الكويت تعاود الاستعانة بالمدرسين الفلسطينيين بعد ربع قرن من الحظر

● تراجع المستوى التعليمي وتسلسل الفكر الإخواني دفعا الكويت إلى العودة للكوادر الفلسطينية

وقال الأثري إنه نظرا لوجود نقص في بعض المواد العلمية كان التفكير في الاستعانة بالمعلمين الفلسطينيين، وذلك لما يتمتعون به من قدرة ودراسة وخبرة واسعة ليساركوها في العملية التعليمية إلى جانب المعلمين الكويتيين وزملائهم من الجنسيات العربية الأخرى.

وأشار إلى ضرورة الاستعانة بالمدرس الممتاز أيضا كانت جنسيته إلا أن المدرس الكويتي هو الأصل والأساس مما يؤكد ضرورة الاهتمام بكلتي التربية والتربية الأساسية.

من جانبه، أعرب رئيس اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الكويتي محمد الحويلة عن التحجب بأي معلم جيد من الدول العربية قائلا "لدينا خبرة سابقة عن جودة المعلم الفلسطيني وهو سيدعم فتح آفاق جديدة من التعاون في شتى المجالات".

والتعليمية أو من حيث المناهج والمرافق بما يخدم الطالب.

ورأت أوساط فلسطينية أن القرار الكويتي يمثل مراجعة تقوم بها الكويت لردود الفعل الانفعالية التي طالت تلك الفترة، والتي دفعت العمالة الفلسطينية ثمنها غالبا.

وأضافت هذه الأوساط أن القرار الكويتي يعيد الاعتبار للدور الذي لعبه الفلسطينيون، في النظام التعليمي الكويتي، ويمثل اعترافا كويتيا بالكفاءة التي يمثلها الفلسطينيون والتي لم تستطع، على ما يبدو، أي عمالة بديلة توفير نفس الأداء الكمي والنوعي.



محمود عباس
الكويت تتذكر جودة المعلم الفلسطيني الذي أخلص وتفاني في عمله

وإلى الثقة التي توليها للمعلم الفلسطيني وتجربة الكويت مع المدرسين الفلسطينيين، إلا أن أوساط كويتية مطلعة أشارت إلى أن الاستعانة بمدرسين من دول عربية أخرى خلال العامين الأخيرين، قادت إلى تراجع في المستوى العلمي من جهة، كما أدت، من جهة أخرى، إلى تسلسل الفكر الإخواني إلى منظومة التعليم في الكويت، وهو أمر تعاني منه البلاد في الوقت الراهن.

وحسب وكالة الأنباء الكويتية، فقد تعاقدت وزارة التربية الكويتية فعليا مع 105 من المعلمين والمعلمات الفلسطينيين في تخصصي الرياضيات والعلوم، وصل منهم 19 معلما حتى الآن.

ونقلت الوكالة عن وكيل وزارة التربية الدكتور هيثم الأثري قوله إن الوزارة حريصة على الاهتمام بالعملية التعليمية بكل مكوناتها سواء من الهيئات الإدارية

سبما تلك المتعلقة بعملية أخوة التعليم التي جرت على يد جنسيات عربية أخرى، هو ما دفع السلطات التربوية الكويتية للعودة إلى الاستعانة بالعمالة الفلسطينية المتخصصة في قطاع التعليم.

وكان السفير الفلسطيني في الكويت رامي طهوب قد أعلن العام الماضي عن تلقيه مذكرة من وزارة الخارجية الكويتية تفيد بموافقة الكويت على استخدام معلمين فلسطينيين للعمل في مدارس الكويت في 2017.

وكانت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية عملت ابتداء من مارس الماضي على فرز 1173 طالبا من مدرسين عاملين في مناطق السلطة الفلسطينية للانتحاق بسلك التعليم في الكويت، وفق مصادر تربوية فلسطينية.

وعلى الرغم من أن السلطات التربوية الكويتية أعادت قرار الحاجة إلى مدرسين

□ الكويت - عادت السلطات الكويتية إلى الاستعانة بالكفاءات التعليمية الفلسطينية في قرار مفصلي ينهي مقاطعة عانى منها النظام التعليمي في الكويت وفتح صفحة جديدة تعيد العلاقات القديمة التقليدية بين مدارس الكويت والمعلمين الفلسطينيين.

وأعلنت وكالة الأنباء الكويتية عن عودة المعلمين الفلسطينيين من جديد إلى سلك التدريس في الكويت للمرة الأولى منذ ربع قرن بناء على قرار من الحكومة الكويتية.

ووافق مجلس الوزراء الكويتي على قرار يقضي بإعادة توظيف المدرسين الفلسطينيين بعد توقف دام أكثر من 25 عاما على خلفية الموقف الرسمي الفلسطيني حينها بشأن الاحتلال العراقي للكويت عام 1990.

وعزت مصادر كويتية قرار العودة إلى استقطاب المعلمين الفلسطينيين إلى ما رافق التعاقد مع جنسيات أخرى من سلبيات، لا



«يجب العمل على حل الصراعات في أفريقيا، لأننا نهدد الموارد، وتزعزع الأمن والسلام والاستقرار، وتهدر طاقات الشباب في حمل السلاح والقتال».

عمر البشير
الرئيس السوداني



«إلى بعض الأقاليم والأقواء: فكوا عن ظهر الجيش، ولا تستمروا في العمل لإظهاره وكأنه أحد الفصائل المقاتلة لصالح نظام بشار الأسد».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

حراك إقليمي ودولي يستبق نقلة نوعية لتسوية الأزمة السورية

● العاهل الأردني يستقبل الرئيس التركي بعد لقائه ماتيس ● المعارضة السورية تحاول تشكيل وفد موحد في اجتماعات بالرياض



علاقات عسكرية راسخة

وخسر مقاتلو المعارضة الكثير من المناطق التي كانوا يسيطرون عليها منذ بدء محادثات السلام لإنهاء العنف في سوريا، بما فيها حلب التي استعادها الجيش السوري بعد أن كانت معقلاً للمعارضة.

ومع تراجع وضع مسلحي المعارضة، يقول خبراء إن النظام لا يواجه ضغوطاً لتقديم تنازلات على طاولة المفاوضات، خصوصاً بالنسبة إلى مسألة مستقبل الأسد.

وأوضح دي ميستورا أنه قد يواصل محاولة تنظيم جولة "تحضيرية" أخرى من المحادثات في جنيف الشهر المقبل كما كان مخططاً في السابق، إلا أنه أكد أن مكتبه "سيركز على الأجندة الحقيقية لإجراء محادثات حقيقية جوهرية نأمل في أن تجري في أكتوبر".

أكثر براغماتية بعدما رعى سبع جولات من المحادثات التي لم تحقق نجاحاً، وشكل مصير الرئيس السوري بشار الأسد عقبة أساسية فيها.

وقال أحمد رمضان أحد قادة المعارضة السورية إن الهدف من الاجتماع التوصل إلى اتفاق حول برنامج سياسي بشكل أساسي للمفاوضات، في مقدمه مصير الأسد.

وهناك اليوم توجه دولي وإقليمي للقبول ببقاء الأسد في المرحلة الانتقالية، ويعتقد أن المعارضة لا تستطيع أن تقف أمام هذا التوجه، في ظل الوضع الهش الذي تمر به.

والأسبوع الماضي أعرب دي ميستورا عن أمله في إجراء محادثات سلام "حقيقية وجوهرية" بين الحكومة والمعارضة السورية غير الموحدة في أكتوبر.

ولفت لافروف، إلى إن مصر وروسيا وبمشاركة السعودية تعملان على دعم تشكيل وفد موحد للمعارضة السورية من أجل إطلاق مفاوضات مباشرة مع الحكومة السورية.

والتقت فصائل المعارضة السورية في الرياض الاثنين في محاولة لتشكيل جبهة موحدة للمشاركة في مفاوضات سلام في أكتوبر تامل الأمم المتحدة في أن تكون جوهرية.

وعقدت الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة المدعومة من السعودية اجتماعاً استمر ساعات مع وفود من معسكرين معارضين معتدلين هما ما يسمى "منصة القاهرة" و"منصة موسكو". وكان المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قد دعا المعارضة إلى توحيد وفدها لوضع استراتيجية تفاوض

تتسارع وتيرة المفاوضات بين الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالملف السوري، ما يشي بوجود توجه جدي لحسمه قريباً، بدأت معالمه تظهر من خلال التوافق الروسي الأميركي على إقامة مناطق خفض تصعيد لتهيئة الأجواء للحل السياسي.

■ عمان - تؤكد أوساط سياسية أن الحراك الذي تشهده المنطقة مرتبط أساساً بالأزمة السورية التي تشهد منعطفًا حاسماً.

وتفسر الأوساط السياسية أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين إلى عمان ولقائه بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، باتياناً في سياق رغبة مشتركة لتنسيق المواقف في الملف السوري الذي يربح أن يشهد نقلة نوعية في أكتوبر، وفق ما صرح بذلك المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قبل أيام.

واللافت أن زيارة الرئيس التركي إلى عمان، سبقتها زيارة لوزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى العاصمة الأردنية حيث كان له لقاء مطول مع الملك عبدالله.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية أن "اللقاء تطرق إلى التعاون العسكري والدفاعي بين الأردن والولايات المتحدة، والدعم الذي تقدمه واشنطن إلى المملكة في هذين المجالين".

وأشارت الوكالة إلى أن "الاجتماع ركز على الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما الأزمة السورية والتطورات في العراق، والمستجدات المرتبطة باستراتيجية الحرب على داعش، فضلاً عن مناطق خفض التوتر في سوريا".

وتعتبر الأطراف الثلاثة (الأردن والولايات المتحدة وتركيا) أضلاعاً رئيسية في المشهد السوري، وكل طرف سيدافع عن حصته من التسوية في هذا البلد.

ومعلوم أن في مقدمة المطالب التركية تحجيم النفوذ الكردي المتنامي في شمال سوريا والذي يحظى بغطاء أميركي في مقابل ذلك يطالب الأردن بابتعاد إيران وميليشياتها عن الجنوب السوري الذي يحده.

ويتوقع أن يطلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الأردن لعب دور الوسيط

ويشدد لافروف على أن "الجانب الروسي يهتم كثيراً بمواقف القاهرة من القضايا الإقليمية، وبناءً عليه يسعى لإطلاق الجانب المصري على آرائه من مسائل عدة، مثل الأزمات في سوريا وليبيا واليمن والعراق".

ونوه بوجود رؤية واضحة بهذا الخصوص في المستقبل القريب، وذلك انطلاقاً من التقدم الذي أحرزته مؤخرًا الخبراء، الذين يحلون تلك القضايا.

الرئيس المصري لوزير الدفاع السوداني: القاهرة لا تتأمر على أحد

العربية وتعزيز العمل العربي المشترك، مؤكداً أن أمن مصر من أمن السودان وأن مصر هي صمام أمان للأمة العربية بأسرها.

وأعرب بن عوف عن تطلع الخرطوم لمواصلة التنسيق بين وزارتي الدفاع في البلدين بهدف تجاوز أي عقبات، قد تعكر صفو العلاقات المصرية السودانية.

ويصر مراقبون أن من مصلحة البلدان تحقيق حد أدنى من التعاون والتنسيق في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة، وأن منطلق استعداد الآخر سيؤثر على كليهما.

مشكلات بالتأثير على قوة وتميز العلاقات بينهما. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، علاء يوسف، إنه جرى خلال اللقاء التباحث حول سبل الارتقاء بالتنسيق العسكري والأمني بين البلدين، حيث تم الاتفاق على عقد اجتماع للجنة العسكرية المشتركة، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين على الحدود.

وأضاف يوسف أن وزير الدفاع السوداني أعرب خلال اللقاء عن تقدير بلاده لدور مصر المحوري في الحفاظ على استقرار الأمة

حد تبادل التهم بشأن سعي كل منهما لضرب استقرار الآخر.

وترجم هذا الهدوء في مشاركة الجيش السوداني كمرقب في مناورات بين قوات مصرية وأميركية في مصر، فضلاً عن انخفاض موجة التصعيد في إعلام الطرفين.

وأكد السيسي ضرورة استمرار العمل على دفع أطر التعاون بين مصر والسودان وتوطيد العلاقات الثنائية في شتى المجالات، منوها إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب المزيد من التنسيق والتشاور المكثف وعدم السماح لأي

حقوق النشر محفوظة © 2017



ورطة المشنوق

حقوق النشر محفوظة © 2017

باختصار

◀ نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها الاثنين إن سلاح الجو الروسي دمر طابوراً طويلاً من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية كان في طريقه إلى مدينة دير الزور السورية مما أسفر عن مقتل 200 متشدد.

◀ ضبط الجيش اللبناني في المناطق التي حررها من تنظيم داعش في جرد رأس بعلبك والقاع والفأكة شرق لبنان كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات والعتاد العسكري.

◀ قررت لجنة إدارة أموال جماعة الإخوان في مصر، برئاسة المستشار محمد ياسر أبو الفتوح، الاثنين، التحفظ على 19 شركة تابعة للجماعة.

◀ تعرضت قوة إسرائيلية على الحدود بين مصر وإسرائيل لإطلاق نار من الجانب المصري، دون وقوع إصابات.

◀ جددت الرئاسة الفلسطينية مطالبته المجتمع الدولي، بتوفير الحماية للأماكن الدينية المقدسة في فلسطين.

◀ قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية الإثنين إن حزب الله استخدم طائرات من دون طيار لضرب داعش في سوريا قرب الحدود مع لبنان في أول إعلان من الجماعة أنها استخدمت مثل هذا السلاح.

◀ وصل رئيس وزراء تشاد، باهامبي نادكي، الإثنين، إلى العاصمة السودانية الخرطوم، في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

◀ ذكرت السلطات المصرية، الإثنين، أنها أحبطت محاولة ببع 4 آلاف و500 عملة أثرية و3 تماثيل معدنية في محافظة بني سويف، وسط البلاد.

◀ وصلت وحدة الإعلام الحربي التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية الإثنين إن حزب الله استخدم طائرات من دون طيار لضرب داعش في سوريا قرب الحدود مع لبنان في أول إعلان من الجماعة أنها استخدمت مثل هذا السلاح.

◀ وصلت وحدة الإعلام الحربي التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية الإثنين إن حزب الله استخدم طائرات من دون طيار لضرب داعش في سوريا قرب الحدود مع لبنان في أول إعلان من الجماعة أنها استخدمت مثل هذا السلاح.

◀ وصلت وحدة الإعلام الحربي التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية الإثنين إن حزب الله استخدم طائرات من دون طيار لضرب داعش في سوريا قرب الحدود مع لبنان في أول إعلان من الجماعة أنها استخدمت مثل هذا السلاح.



«معالجة العوامل السياسية والاقتصادية والأمنية التي سبغت نشوء تنظيم داعش أمر أساسي لإحلال سلام دائم في العراق».

فرانك بيكر
السفير البريطاني في العراق

«اليمن بلد له مكانته الخاصة لدى العرب ولا يمكن تركه للتدخلات الخارجية التي تريد النيل من أمنه واستقراره».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

الضغوط الإيرانية تختبر جدية صالح في فض الشراكة مع الحوثيين

● مؤتمري سابق: صالح أمام فرصة التراجع عن مسار أضرب باليمن ● الحوثيون يعتبرون أي نقاش لخيار السلام «خيانة»



حذر وترقب يحييمان على صنعاء

وعدلوا المناهج الدراسية، معتبرا ذلك «قضية وطنية ومشكلة كبرى ستقتر الفتن».

وفي المقابل رد المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام، فجر الإثنين، في منشور على فيسبوك، واصفا خطاب علي عبدالله صالح الذي أبدى فيه استعداد حزبه لفك التحالف مع أنصارالله بأنه نتاج توجيهات مباشرة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية و«ضمن توزيع الأدوار».

وأضاف عبدالسلام أن «حزب المؤتمر قضى على مفهوم الدولة وحولها إلى ممتلكات حزبية»، مهددا ب«فتح ملفات فساد صالح وقيادات حزبه».

باتفاق مسبق مع الحوثيين منذ جنيف الأولى والثانية إلى الكويت. ووصف كلام زعيم الحوثيين بغير الصحيح، مؤكداً «نحن مع السلام ونريد السلام».

وفي مؤتمر على تصاعد الخلافات بين الحوثيين وحزب صالح، اتهم الزوكا أنصارالله بنهب 4 مليارات دولار من خزينة الدولة، إلى جانب استمرار سيطرة اللجنة الثورية التابعة لهم على الميدان وعلى كل صغيرة وكبيرة، ومنعها الوزراء المحسوبين على حزب المؤتمر من دخول الوزارات.

وقال إن الحوثيين يعتقلون المدنيين خارج القانون وسيطروا على الإعلام الحكومي

والسلاح لتفتت النسيج الاجتماعي اليمني وتغذية النزعة العنصرية والطائفية في البلد.

وتؤكد تصريحات كبار القادة في حزب علي عبدالله صالح أن الموقف من مسار السلام والمبادرات التي تأتي في إطاره -إلى جانب الصراع الحاد على السلطة- سبب في الخلاف بين المؤتمر وأنصارالله الذين يعتبرون أي بوادر استجابة لتلك المبادرات أو حتى مناقشتها «خيانة» و«طعنة في الظهر»، وفق ما ورد في خطاب عبد الملك الحوثي الناري الموجه للمؤتمريين.

وقال أمين عام حزب المؤتمر عارف الزوكا إن كل مبادرات السلام التي تم تقديمها كانت

إيران التي لم تغب أبداً عن خلفية الصراع الدامي في اليمن، تحضر مجدداً في خلفية الأزمة الحادة بين شريكي الانقلاب، الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي تخشى طهران أن يتحول إلى عبء على مشروعاتها القائمة على تأييد الحرب بين الفرقاء اليمنيين.

وقال عضو سابق في حزب المؤتمر (انفصل عنه إثر الغزو الحوثي لصنعاء بمساعدة القوات الموالية لعبدالله صالح) إن جدية الرئيس السابق في فض الشراكة مع الحوثيين موضع اختبار، وإنه يستحق أن يمنح فرصة التراجع عن مسار الحق ضرراً بالغاً باليمن والمشاركة في إخراج البلد من الوضع الخطير الذي ساهم في صنعه بتحالفه مع أنصارالله.

وتعرف دول الإقليم ذات الصلة بالملف اليمني بدقة الدور الإيراني السلبي في اليمن، ومساعي طهران لتأييد الصراع فيه خدمة لأغراضها.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، إنه بإمكان إرادة اليمنيين أن تحقق الاتفاق السياسي، وأن تبني دولة المستقبل.

واعتبر أن هذا الاتفاق لا يجب أن يستغني أحداً إلا أنه لا يمكن أن يؤسس على الانقلاب.

وشدد في تغريدات نشرها الإثنين على حسابيه في تويتر، على أن الحل السياسي للصراع في اليمن يبقى الأساس، قائلاً «يبقى المسار السياسي أساس الحل في الأزمة اليمنية عبر اتفاق يجمع اليمنيين ويمنع التدخل الإيراني ويعالج مسائل الإرهاب ومستقبل الجنوب وطبيعة الحكم».

وأضاف قرقاش «خطاب صالح الأخير ظاهره خلاف مع الشريك الحوثي حول السلطة في مناطق الانقلاب، ويبقى أنه قد يمثل فرصة لكسر الجمود السياسي الذي كرسه تعنت الحوثي».

وكان حراك لأنصار الرئيس اليمني السابق قد تحول إلى هجوم مباشر على الدور الإيراني في اليمن من خلال شعارات رفعها متظاهرون أمام مقر وزارة الخارجية بالعاصمة صنعاء رافضة للتدخلات الإيرانية في اليمن.

وندد هؤلاء بما اعتبروه استغلال إيران للآزمة اليمنية، وبدعم طهران للحوثيين بالمال

صنعاء - قالت مصادر سياسية في العاصمة اليمنية صنعاء إن إيران غير بعيدة عن الخلاف الشديد الذي تفجّر بقوة وخرج إلى العلن بين الحوثيين وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وأكدت ذات المصادر أن أوامر وصلت من طهران لقيادة «أنصارالله» بوجوب تحجيم دور صالح وأنصاره في ظل تنامي تيار قريب من قيادة المؤتمر الشعبي العام أصبح يدفع باتجاه إيجاد مخرج سلمي للصراع الدامي، استناداً إلى خطورة الوضع الذي آل إليه البلد وإيماناً باستحالة انتصار أي طرف على الآخر ما يعني تواصل الحرب إلى ما لا نهاية، وهو ما تدفع طهران باتجاهه لمشاغلة خصومها في المنطقة وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، وفق المصادر نفسها.

وتجزم ذات المصادر، التي تقول إنها على اطلاع على كواليس السياسة في صنعاء، أن زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي من المستحيل أن يبادر بخطاب ناري يعلن فيه ما يشبه الطلاق مع شركائه في الانقلاب، دون علم إيران وقبل الحصول على ضوء أخضر منها، كون خطوة من حجم فض الشراكة مع حزب علي عبدالله صالح مسألة استراتيجية مؤثرة على مسار الصراع في اليمن الذي يخطط له ويدار عملياً من طهران.

ويذهب بعض المحللين إلى أن الخلاف بين طرفي الانقلاب في اليمن لا يخلو من فرصة لزعيم المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح للقفز من مركب الحوثيين وفرض التحالف غير المنطقي معهم.

أنور قرقاش:

خطاب صالح قد يكون فرصة لكسر الجمود السياسي الذي كرسه تعنت الحوثي



البحرين تعزز مقاضاة قطر لتهديدها أمنها

باختصار

أعلن في الكويت عن فتح تحقيق في صفقة «تطوير وصيانة» لعدد من المدرعات التابعة لإدارة الأمن الخاص بمبالغ مالية أكبر من القيمة الحقيقية للصفقة التي ظهر بعد تنفيذها أن المدرعات المذكورة أصبحت تحمل خلافاً جعلها غير صالحة للاستخدام.

وَقَّعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية مع السلطات المحلية بمحافظة شبوة في شرق اليمن لتمويل عدد من مشاريع صيانة وتأهيل مستشفى عتق المركزي وست مدارس أساسية وثانوية بمديرتي عتق وميفعة. كما وزعت الهيئة مساعدات غذائية متنوعة في مديرية حبان بذات المحافظة التي شهدت مؤخراً عملية عسكرية لطرد تنظيم القاعدة من بعض مناطقها شاركت فيها بشكل رئيسي قوات إماراتية.

بلغ عدد الحجاج القطريين الوافدين إلى السعودية عبر منفذ سلوى الحدودي، إلى غاية الإثنين، 415 حاجاً، وفق مصلحة الجوازات بالمنفذ التي أشارت أيضاً إلى تسارع توافد الحجاج القادمين من قطر.

قتل قائد ميداني موال للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وأصيب 3 قادة من ميليشيا الحوثي في انفجار لغم أرضي كان تحالف الحوثي-صالح قد زرعه سابقاً في محافظة البيضاء وسط البلاد، بحسب ما أورده أمس الإثنين وسائل إعلام محلية.

صادق الرئيس العراقي فؤاد معصوم، الإثنين، على عدد من أحكام الإعدام قال بيان لمكتب رئاسة الجمهورية إن «المشمولين بها من المدانين بارتكاب جرائم خطيرة»، موضحاً أن «المراسيم الموقعة أرسلت إلى السلطة التنفيذية المعنية لغرض تنفيذ الأحكام بالمدانين».

القطري في أعمال الإرهاب التي شهدتها البلاد والتي راح ضحيتها العشرات إضافة إلى تضرر الأعمال التجارية في البلاد بشكل كبير، وهو ما يستوجب الإسراع في المطالبة بتعويضات من الحكومة القطرية نتيجة لما قامت به من أفعال وتهور بدعم الجماعات الراديكالية وإرهابها، والعودة بالحق الجنائي والمسائلة القانونية بما في ذلك طلب تدخل الانتربول لضمان مثول المتهمين أمام القضاء.

وشدد العرادي على أن من مسؤولية مجلس النواب حماية مصالح الدولة والمواطنين والتجار وكذلك رجال الأمن والمجتمع المدني من أي عمل يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة، معتبراً أنه على المجلس ألا يتنازل عن المطالبة بحقوق الدولة ومواطنيها والمقيمين فيها، وإن تطلب ذلك الأمر تحريك دعوى قضائية على المستوى الدولي.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن العرادي مطالبته حكومة بلاده بتشكيل لجنة مركزية تتلقى شكاوى المواطنين المتضررين، على وجه الخصوص والسريعة، للنظر في حجم الأضرار التي لحقت بالوطن والمواطنين جراء الدعم القطري للإرهاب والجماعات المتطرفة وما سببه من خسائر شتى، وأن تكون آلية عمل اللجنة وإجراءاتها بالمعلومات الموثقة والأدلة والأرقام والإثباتات التي تؤكد حجم الضرر الذي تسبب به الدعم القطري للإرهاب وجماعته، فضلاً عن تشكيل فريق قانوني متخصص لرفع دعاوى على إثر تدخل قطر السافر في الشؤون الداخلية للمملكة ومخالفاتها لقواعد حسن الجوار وللمواثيق القانونية المحلية والإقليمية والدولية.

وأوضح أنه يوماً بعد يوم تتكشف الحقائق والأدلة الصريحة والموثقة حول التورط

وكشف العرادي عن اتصالات ومشاورات تتم حالياً في أروقة المجلس النيابي لاتخاذ الخطوات القانونية المناسبة ضد الحكومة القطرية.

ومملكة البحرين واحدة من مجموعة الدول المقاطعة لقطر لدورها في دعم الإرهاب واحتضان جماعته وتمويل أنشطته، والتي تضم أيضاً المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر.

وتقول المنامة إنها متضررة بشكل مباشر من تلك السياسات القطرية. وبتت وسائل إعلام بحرينية تسجيلات صوتية لرئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بصد التوصل هاتفياً مع علي سلمان زعيم جمعية الوفاق الشعبية الذي أدين في قضايا إرهابية وتم حل جمعيته بحكم قضائي.

المنامة - تتجه قضية التدخلات القطرية في الشأن الداخلي البحريني، وما تصفه المنامة بتورط الدوحة في أنشطة مخلة بأمن المملكة واستقرارها، إلى الانتقال من أروقة السياسة وقنوات الإعلام إلى منابر القضاء، مع صدور دعوة بحرينية إلى مقاضاة حكومة قطر على تورطها في دعم الإرهاب في البحرين وللمطالبة بالتعويض لضحاياها.

ودعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب البحريني، علي العرادي، إلى مقاضاة الحكومة القطرية لتورطها الصريح والمباشر في دعم الجماعات الراديكالية في البحرين والتي تورطت في أعمال العنف والإرهاب والتحرش عليه منذ العام 2011 وحتى اليوم، مشدداً على ضرورة المطالبة بتعويضات من الدوحة لكافة المتضررين من التورط القطري في دعم الإرهاب.

مخاوف على المدنيين ترافق حملة تلعفر

محيط تلعفر (العراق) - تشهد الحملة العسكرية الهادفة لاستعادة قضاء تلعفر، آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة نينوى بالشمال العراقي، تقدماً سريعاً يناسب حجم الإمكانيات المادية والبشرية المرصودة للعملية التي تشارك فيها القوات النظامية العراقية جنباً إلى جنب فصائل الحشد الشعبي المكون في أغلبه من ميليشيات شعبية، إضافة إلى قوات دولية تابعة للتحالف ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة.

ولا تخلو الحملة من مخاطر على المدنيين على غرار تلك التي نجمت عن حملات سابقة على تنظيم داعش في عدة مناطق عراقية. وحذر المرصد العراقي لحقوق الإنسان وهو عبارة عن منظمة مستقلة، الإثنين من تكرار تجربة الانتهاكات وسقوط قتلى مدنيين والتي شهدتها مدينة الموصل خلال حملة استعادتها من داعش.

وقال المرصد في تقرير، إن «على القوات المشاركة في معركة تلعفر، إيلاء اهتمام أكبر لسلامة المدنيين المتواجدين هناك وعدم تكرار تجربة الخسائر المدنية الكبيرة في معركة الموصل».

وقدر المرصد عدد المدنيين الموجودين في مدينة تلعفر بـ12 ألف مدني.



مقاتلو الحشد الشعبي كانوا طيلة فصول الحرب على داعش في العراق أحد مصادر التهديد للمدنيين بما يصدر عنهم من ممارسات طائفية



«من الضروري إيقاف ظاهرة تدفق المهاجرين غير الشرعيين من جنوب ليبيا إذ لا يمكن معالجة الظاهرة من قبل البلاد لوحدها».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«لو اختفى سفير دولة أجنبية أو أحد القيادات الإسلامية وليس علي زيدان، لتحرك الجميع وبكل الطرق المشروعة وغير المشروعة لإطلاق سراحه وضمان سلامته».

فاطمة الحمروش
وزيرة صحة سابقة في ليبيا

خطاب العاهل المغربي يعزز توجه بلاده الاستراتيجي نحو العمق الأفريقي

● الملك محمد السادس: التوجه نحو أفريقيا له أثر إيجابي على وحدتنا الترابية ● خطاب ملكي يدفع إلى تعزيز الاقتصاد المغربي



العاهل المغربي: أفريقيا هي المستقبل

وشدد العاهل المغربي على أن «أفريقيا هي المستقبل والمستقبل يبدأ من اليوم». وأضاف «من يعتقد أننا قمنا بكل ذلك فقط من أجل العودة إلى الاتحاد الأفريقي، فهو لا يعرفنا».

وخلص الزرداني إلى أن أغلب الخطابات الأخيرة للملك محمد السادس كانت تركز على أفريقيا وهو ما عكسه خاصة خطاب دكار، إذ أعلن العاهل المغربي عن عدم تسامحه مع أعضاء الحكومة الذين يرفضون الانسجام في دبلوماسيتهم مع الدبلوماسية الملكية التي تهتم بقضايا أفريقيا.

ويرى زرداني أن العاهل المغربي يتطلع لأن تكون السياسة المستقبلية للحكومة شاملة ومتكاملة تجاه أفريقيا، كما ينتظر من الوزراء أن يعطوا للقارة السمرة حقه.

أفريقية عبر ساحل غرب أفريقيا على المحيط الأطلسي، وقد يمتد ليصل إلى إسبانيا. وبحسب الملك محمد السادس فإن خير مثال على توجه المغرب نحو أفريقيا «تلك المشاريع التنموية الكبرى التي أطلقناها، كانبوب الغاز الأطلسي نيجيريا-المغرب، وبناء مركبات لإنتاج الأسمدة بكل من إثيوبيا ونيجيريا، وإنجاز برامج التنمية البشرية لتحسين ظروف عيش المواطنين الأفريقي، كالمرافق الصحية ومؤسسات التكوين المهني وقرى الصيادين».

وأضاف «تكللت هذه السياسة بتعزيز شركات المغرب الاقتصادية ورجوعه إلى الاتحاد الأفريقي والموافقة المبدئية على انضمامه للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا».

وأكد ملاحظون أن المغرب عازم على الاتجاه نحو تعزيز موقعه داخل القارة الأفريقية.

ولفت العاهل المغربي إلى أن سياسة المغرب القارية تركز على معرفة دقيقة بالواقع الأفريقي، أكدتها أكثر من خمسين زيارة أداها إلى أكثر من تسع وعشرين دولة، منها أربع عشرة دولة منذ أكتوبر الماضي، وعلى المصالح المشتركة من خلال شراكات تضامنية رابع رابع.

ووقع المغرب عدة اتفاقيات مهمة منها اتفاق مع نيجيريا في مايو الماضي على إقامة مشروع طموح لمد أنبوب للغاز يربط بينهما. كما وقع البلدان بروتوكول اتفاق لإقامة هذا مشروع العملاق الهادف إلى إنشاء أنبوب يصل بين البلدين مرورا بعشر دول

أختار العاهل المغربي الملك محمد السادس التطرق للعلاقات المغربية الأفريقية والإجابة على المزاعم الداخلية والخارجية حول خيار الرباط تعميق علاقاتها مع دول أفريقيا، مفاجئاً بذلك الرأي العام المغربي الذي توقع أن يكون خطابه تكملة لخطاب عيد العرش الذي ألقاه نهاية يوليو الماضي.

محمد بن امحمد العلو

وتجربة مواد أولية، والإفارقة على علم بين بذلك.

وأضاف أن العاهل المغربي أجاز على منقدي التوجه نحو أفريقيا داخليا والذين يروجون لأن المغرب ينفق أموالا على الإفارقة، المغاربة أولى بها.

وأكد الملك محمد السادس أنه «إذا كانت 2016 سنة الحزم والصرامة وربط القول بالفعل في التعامل مع المناورات التي كانت تستهدف النيل من حقوقنا، فإن 2017 هي سنة الوضوح والرجوع إلى مبادئ ومرجعيات تسوية هذا النزاع المفتعل حول مغربية الصحراء».

ولفت الخطاب الملكي إلى أن هذا النهج الحازم والواضح مكن من وضع مسار التسوية الأممي على الطريق الصحيح، ومن الوقوف أمام المناورات التي تحاول الانحراف به إلى المجهول.

وتابع الملك محمد السادس أن هذا ما أكدته تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتريس، وقرار مجلس الأمن لأبريل الماضي، سواء في ما يخص الالتزام بمرجعيات التسوية وتثمين مبادرة الحكم الذاتي كإطار للتفاوض أو في تحديد المسؤوليات القانونية والسياسية للطرف الحقيقي في هذا النزاع الإقليمي.

وتزامن خطاب 20 أغسطس مع تعيين المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة الألماني هورست كولر والذي يتميز بواقعيته في حل الأمور.

وقال زرداني إن نجاح المغرب في الحد من انحراف ملف الصحراء على مستوى الأمم المتحدة بإرجاعه إلى مبادئ ومرجعيات تسوية هذا النزاع المفتعل، سيشكل مناسبة سانحة لانطلاق مفاوضات جديدة وهادئة لحل سلمي وعادل وواقعي يقوم على أساس مبادرة الحكم الذاتي.

ويرى صبري الحو أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي نجحت في تحييده ونزع الضغط الذي كان يمارسه لصالح الخصوم قبل العودة، رابطا الانفراج الحالي بسياسة المغرب الجديدة في أفريقيا.

مصر تقصف رتلا حاول اختراق حدودها من ليبيا

مواقع للمتطرفين في مدينة درنة بعد ساعات من هجوم نفذه مسلحون باستخدام ثلاث سيارات رباعية الدفع على أقباط كانوا في طريقهم إلى دير بمحافظة المنيا وسط مصر، ما أدى إلى مقتل 29 مواطنا وإصابة 24 آخرين، وتبني داعش الهجوم.

وتعيش ليبيا أوضاعا أمنية متدهورة وأزمة سياسية تتمثل بوجود ثلاث حكومات متصارعة، اثنتان منها في العاصمة طرابلس وهما «الوفاق الوطني» معترف بها دوليا و«الإنقاذ»، إضافة إلى «المؤقتة» بمدينة البيضاء والتي انبثقت عن مجلس النواب المعترف به دوليا.

الجوي، غير أن المناطق الحدودية مع ليبيا تشهد بين الحين والآخر مواجهات مستمرة بين الجيش ومهربيين ومسلحين، وفق بيانات سابقة للجيش المصري.

ولا يتسنى عادة التحقق مما يحدث في سيناء من عمليات عسكرية عبر مصدر مستقل، غير أن هذه المرة الرابعة التي يعلن فيها الجيش عن توجيه ضربات جوية لأهداف يقول إنها معادية على حدود بلاده مع ليبيا، وسبقتها ضربات مماثلة في أشهر مايو ويونيو ويوليو الماضية.

وشن سلاح الجو المصري في مايو الماضي سلسلة من الغارات الجوية على

الحدود المصرية عند الاتجاه الاستراتيجي الغربي».

وأكد البيان أن «القيادة العامة للقوات المسلحة أعطت أوامر بإقلاع تشكيلات من القوات الجوية على مدار 48 ساعة الماضية لاكتشاف وتتبع الأهداف المعادية والتعامل معها».

وأشار إلى أن «القوات تقوم بالتعاون مع عناصر حرس الحدود بتمشيط المنطقة الحدودية وملاحقة وضبط العناصر الإجرامية».

ولم يكشف بيان الجيش المزيد من التفاصيل، ولم يحدد عدد القتلى في القصف

القاهرة - أعلن الجيش المصري، الإثنين، عن إحباط عملية اختراق لحدود بلاده الغربية مع ليبيا، عبر قصف جوي أسفر عن تدمير 9 سيارات محملة بأسلحة وذخائر.

وقال الجيش المصري في بيان إن «القوات الجوية نجحت في رصد وتدمير 9 سيارات دفع رباعي محملة بكميات (لم يحددها) من الأسلحة والذخائر والمواد المهزبة».

وتكشف أن هذا القصف الجوي جاء «بناء على معلومات استخباراتية مؤكدة تفيد بتجمع عدد من العناصر الإجرامية (لم يقدر عددها) تستعد للتسلل إلى داخل

باختصار

قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج الإثنين، إن رفع الحظر عن السلاح «بات قريبا ليؤدي الجيش دوره على أكمل وجه في حماية الوطن وتأمين حدوده»، بحسب ما نشره المكتب الإعلامي للسراج.

أعلنت مصر، الأحد، تخفيف القيود على دخول الليبيين إلى أراضيها عبر توسيع الفئة العمرية المستقتنة (أقل من 18 وأكثر من 50 سنة) من شرط التأشيرة المسبقة.

يشارك مجلس الأمة الجزائري في ورشة العمل الثانية حول رفع قدرات البرلمانيات التي تجري بالعاصمة الأردنية عمان في الفترة بين 20 و24 أغسطس الجاري، وذلك حسب بيان صادر عن المجلس الإثنين.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية الإثنين عن إيقاف قرابة 150 مهاجرا غير شرعي خلال أسبوع واحد أثناء محاولتهم اجتياز الحدود البحرية البرية خلصة.

أدان ائتلاف جمعيات المجتمع المدني الليبي «المنصة» الأحد، اختفاء رئيس الوزراء الأسبق علي زيدان لليوم السادس على التوالي، واستنكر ما وصفه بـ«الصمت المخزي» للسلطات المسيطرة على العاصمة طرابلس، مطالبا بالكشف الفوري عن مصيره ومكان احتجازه.

حجزت وحدات الدرك التونسي الإثنين بمنطقة رمادة من محافظة تطاوين جنوب شرق تونس ثلاث سيارات تهريب محملة بأكثر من ستة آلاف لتر من البنزين المهرب قادمة من ليبيا.

السودان يتسلم أبناء

دواعش من ليبيا

طرابلس - سُلم أربعة أطفال سودانيين يعتقد في أن آباءهم قتلوا أثناء قتالهم في صفوف تنظيم داعش في مدينة سرت الليبية العام الماضي إلى القنصل السوداني الأحد لإعادتهم إلى بلدهم.

وكانت سرت معقلا لتنظيم الدولة الإسلامية من عام 2015 حتى العام 2016 عندما طردت القوات الليبية المدعومة بغارات جوية أميركية التنظيم، وانضم المئات من المتشددين الأجانب لتنظيم الدولة في سرت.

وكان العشرات من النساء والأطفال الذين اعتقلوا عند نهاية القتال محتجزين في مدينة مصراتة التي قادت الحملة العسكرية في سرت منها. ويضم هؤلاء العديد من المواطنين من تونس ومصر والسودان والسنغال وتشاد والنيجر. وأعيد 21 طفلا ليبيا لذويهم.

وفي يونيو الماضي سلم ثمانية أطفال إلى السلطات السودانية وعادوا إلى السودان، وما يزال 11 امرأة وطفلا سودانيا آخرين عالقين في مصراتة.

ودعا صلاح أبو زربية، رئيس الدعم النفسي في جمعية الصليب الأحمر في مصراتة، كل الدول التي لم تستجب حتى الآن إلى استقبال هؤلاء الأطفال كعمل إنساني حتى يمكن إعادتهم إلى ذويهم.





«يجب محاربة الإرهابيين والمجرمين والقضاء عليهم دون رحمة ومعالجة الاضطرابات الحاصلة شرق البلاد حتى تتمكن من العيش في سلام وأمان».

محمد بوخاري
الرئيس التنفيذي

«إن أقبال بأي منصب في مجال الأعمال حين تنتهي مسيرتي السياسية مثل المستشار السابق شوردر، فما يقوم به الآن ليس جيدا بسبب عمله مع شركة روسية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



الشرطة الإسبانية تقضي على منفذ هجمات برشلونة

● الخلية المتشددة كانت تخطط لعمليات أكبر ● حادثة دهس في مرسيلا تثير مخاوف من موجة هجمات عشوائية



مريد تطيح بخلية الهجوم الإرهابي

ونقلت وسائل إعلام فرنسية عن مصادر أمنية أن المشتبه به سلم نفسه دون مقاومة، مشيرة إلى كونه معروفا لدى الشرطة بتورطه في قضايا سرقة ومخدرات وأسلحة نارية. وعلى الرغم من عدم اتضاح الخلفيات الحقيقية لهجوم مرسيلا، إلا أنه يزيد من مستويات الإرباك السائدة لدى الأوساط العامة والاستنفار لدى الأجهزة الأمنية، والتي تتحسب من موجة عمليات انتحارية عشوائية التي تنفذها العشرات من الخلايا النائمة التابعة لتنظيم داعش والتي تتحرك وفق أسلوب الذئاب المنفردة، ما يصعب من عملية رصدها أو كشف كل مخططاتها. ويأتي هذا الهجوم بعيد سلسلة الهجمات التي شهدتها كل من برشلونة وكامبريلس في إسبانيا وتوركو الفنلندية، والتي خلفت انتقادات شديدة لما اعتبر تقصيرا أمنيا في رصد المخاطر الإرهابية.

بالمكان. وأوضح جوليان رافيه عمدة الدائرتين الحادية عشرة والثانية عشرة أن القتيلة في الأربعمينات كانت تنتظر بمفردها في الموقف. وتمكنت الشرطة بعد وقت قصير من الحادث من اعتراض السيارة في الميناء القديم للمدينة واعتقال سائقها. وأعلن مدعي الجمهورية في مرسيلا كزافييه تارابو أن الهجوم المتعمد الذي أسفر عن سقوط قتيل وجريح، ليس عملا إرهابيا، مؤكدا أن التحقيق يتجه إلى فرضية الاضطراب النفسي. وقال تارابو لوكالة فرانس برس «ليس هناك أي شيء يسمح حاليا بوصف هذا العمل بأنه عمل إرهابي». وأضاف «عثرنا معه على رسالة على صلة بمستشفى للطب النفسي ونتجه إلى هذه الفرضية».

بموقع التفجير. ويعتقد أن الساتي كان حلقة الوصل التي قامت بتجنيد عناصر الخلية المتشددة والتخطيط للهجمات. وتزامنت عملية القضاء على أبو يعقوب مع عملية دهس شهدتها مدينة مرسيلا. واستبعدت مصادر قضائية وأمنية فرنسية فرضية الإرهاب من الهجوم الذي شهدته مدينة مرسيلا، مشيرة إلى أنه «لا يجري التعامل في الوقت الحالي مع الواقعة على أنها متصلة بالإرهاب». وقتل شخص واحد فيما جرح آخر خلال عمليتي دهس شهدتهما محطتان للحافلات في مرسيلا الفرنسية صباح الاثنين. وذكرت الشرطة الفرنسية أن سيارة «رينو ماستر» اقتحمت موقفا للحافلات في الدائرة الثالثة عشرة من المدينة وأصاب شخصين بجروح خطيرة، قبل أن تقتحم موقفا آخر في الدائرة الحادية عشرة حيث قتلت امرأة

أعلنت إسبانيا عن تمكنها من القضاء على منفذ هجمات برشلونة والذي كان في حالة فرار، في ما فاقمت عملية الدهس التي استهدفت مدينة مرسيلا الفرنسية من حالة الارتباك والمخاوف ومن موجة هجمات إرهابية عشوائية انتقامية.

ريبول، وهي بلدة إسبانية صغيرة تقع بالقرب من الحدود الفرنسية التي تحولت إلى نقطة محورية في التحقيق، حيث عاش أغلب المشاركين في الهجمات هناك. وقامت الشرطة بعملية تفتيش جديدة لشقة أبويعقوب في الساعات الأولى من فجر الاثنين. وأفادت صحيفة «لا فانجارديا» بأنه قد تم نقل حقيبتين كبيرتين وصندوق من الكرتون من مكان إقامته، كما تم غلق الشوارع.

واستبعدت السلطات إمكانية مقتل أبويعقوب في الانفجار الذي وقع مساء الأربعاء في منزل استأجره الجهاديون في الكانار (200 كلم جنوب غرب برشلونة)، حيث كانت الخلية المسؤولة عن اعتدائي برشلونة وكامبريلس تعد «لهجوم أو أكثر»، بينما تسعى الشرطة للتعرف على بقايا بشرية عثر عليها هناك.

وقال مسؤول الشؤون الداخلية لكتالونيا خواكيم فورن لإذاعة المقاطعة «من المؤكد أن أبويعقوب لم يقتل في انفجار الكانار لأنه كان يقود الشاحنة الصغيرة، لا يمكن أن يكون قد مات».

وأدى انفجار عرضي في منزل تتجمع به العناصر الإرهابية في منطقة الكانار التي تبعد مئتي كيلومتر جنوب غرب عاصمة كتالونيا، يوم الأربعاء الفارط، إلى إفسال مخطط عمليات تفجير كبيرة، وهو ما دفعها إلى تغيير خطتها بحسب ما يريجه المحققون.

وأخرج رجال الشرطة من أنقاض المنزل 120 قارورة غاز كانت تشكل ترسانة هجمات واسعة جدا في برشلونة. وقالت الشرطة إنها عثرت على آثار لمادة بيروكسيد الأسيوتون (تي ايه تي بي) وهو «نوع من المتفجرات يستخدمه داعش». وكانت الشرطة قامت السبت الماضي بتفتيش منزل في ريبول يخص أحد الأئمة، والذي يعتقد أنه قد يكون زعيم الخلية الإرهابية التي نظمت الهجمات. وكان عبدالباق الساتي يقوم بدور الإمام في مسجد في ريبول حتى يونيو الماضي. ويعتقد أنه قد لقي حتفه في انفجار الكانار بحسب الأشلاء البشرية التي تم العثور عليها

باريس - أعلنت السلطات الإسبانية أنها تمكنت من القضاء على المتشدد المطلوب يونس أبويعقوب بعد مواجهة مع قوات الشرطة مساء الاثنين.

وقالت الشرطة الإسبانية إنها قتلت بالرصاص شخصا في منطقة سوبيراتس كان يضع حزاما ناسفا، بينما قال التلفزيون الرسمي إن الرجل هو من يشتبه بأنه منفذ هجوم السيارة في برشلونة الأسبوع الماضي.

ولم تؤكد الشرطة ما إذا كان الرجل، الذي تم إطلاق النار عليه هو الهارب المطلوب في الهجوم الإرهابي في برشلونة، فيما نقلت وسائل إعلام عن مصادر من التحقيق أن مواصفات القتيل تتطابق مع هوية أبويعقوب. وقالت شرطة كتالونيا «إن الرجل المشبوه في بلدة سوبيراتس يرتدي ما يبدو أنه حزام من المتفجرات حول جسمه، وقد قتل بإطلاق النار عليه».

قوات الشرطة الإسبانية اضطرت إلى الاستعانة برجل ألي للتعامل مع أبو يعقوب والقضاء عليه بسبب ارتدائه حزاما ناسفا

وأفادت مصادر إعلامية أن فرقة المفرقات الخاصة استخدمت رجلا أليا للاقترب من المطلوب بسبب ارتدائه حزاما من المفرقات. وذكر وزير داخلية إقليم كتالونيا خواكيم فورن في وقت سابق أن عدد الضحايا ارتفع إلى 15 قتيلًا، كما أكد أن أبويعقوب هو منفذ عملية الدهس بالشاحنة. وأشار إلى أن أبويعقوب هو أحد أعضاء خلية إرهابية تضم 12 فردا، يفترض أنها قامت بتنفيذ هجومي برشلونة وكامبريلس. وقال فورن إن المشتبه به «مطلوب في جميع الدول الأوروبية». ولم تستبعد السلطات الإسبانية في وقت سابق فرضية تسلل أبويعقوب عبر الحدود إلى فرنسا. وهو إعلان يأتي مع بدء الأمن الفرنسي الأسبوع الماضي عمليات تعزيز التفتيش على الحدود مع إسبانيا. وكان المطلوب يونس أبويعقوب يقيم في مدينة

باختصار

قررت محكمة إسرائيلية الاثنين في مدينة ريشون لتسيون تمديد اعتقال الشيخ رائد صلاح زعيم الحركة الإسلامية المحظورة حتى الخميس القادم، تمهيدا لتقديم لائحة اتهام ضده تشمل التحريض على العنف والإرهاب.

أعلنت قوات خفر الحدود البحرية في رومانيا عن اعتراض زورق صيد يقل 68 مهاجرا في البحر الأسود قرب الساحل الروماني، في حادث هو الثاني في ثمانية أيام وأكدت المصادر أن المهاجرين ينحدرون من سوريا والعراق.

قال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إن البحرية ستجري تحقيرا أوسع في عملياتها، بعد تصادم مدمرة أميركية بناقلة نطف شرقي سنغافورة مما أدى إلى فقدان عشرة بحارة.

دعا البابا فرنسيس الاثنين إلى منح «تأشيرات دخول إنسانية» للمهاجرين الفارين من النزاعات، مطالبا بالاعتراف بقدراتهم وإمكاناتهم وتقييمها في شكل ملائم.

أعلنت الرئاسة الروسية الاثنين عن تعيين سفير جديد لموسكو في واشنطن، وذكر بيان الكرملين أن سفير روسيا الجديد أناتولي أنتونوف مدرج على لائحة العقوبات الأوروبية لدوره في الأزمة الأوكرانية.

استدعت بلغراد جميع موظفي سفارتها في مقدونيا من أجل التشاور حول «أنشطة استخباراتية عدائية» ضد صربيا، بحسب ما أعلن الإثنين الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، ما يعني المزيد من التصعيد في الخلاف بين البلدين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

واشنطن تصعد إجراءاتها ضد موسكو بالتخفيض في حجم التأشيرات

دخول عبر القنصليات الأميركية خارج موسكو وستعين عليهم السفر إلى العاصمة الروسية، وسيمثل ذلك تحديا لوجيستيا كبيرا لبعض المواطنين الذين تمتد بلادهم، وهي الأكبر مساحة على مستوى العالم، على 11 منطقة زمنية. وقالت السفارة الأميركية «سنعمل بطاقة مخفضة طالما ظلت طواقمنا مخفضة». وللولايات المتحدة قنصليات في سان بطرسبرغ ويكاترينبرغ وفلاديفوستوك. وقالت روسيا إن الولايات المتحدة منحت 150 ألف تأشيرة لمواطنيها العام الماضي.

شعور سيء بين الروس حيال السلطات. وجاءت تصريحات لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري في رد على سؤال عن القرار الأميركي. وقال لافروف للصحافيين «من اتخذوا هذا القرار في أميركا خطرت لهم محاولة جديدة لإثارة الاستياء بين المواطنين الروس بشأن إجراءات السلطات الروسية. وقال لافروف إن الخطوة الأميركية لها «دلالة سياسية» وإن موسكو ستبحث الرد الأمثل. وبموجب القرار الأميركي لن يتمكن الآلاف من الروس من التقديم للحصول على تأشيرات

تحسينها بعد تولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة في يناير. وقالت السفارة الأميركية في روسيا في بيان إنها ستعلق كل عمليات منح التأشيرات في أنحاء روسيا اعتبارا من الأربعاء 23 أغسطس عدا تأشيرات الهجرة. وأبلغت السفارة مقدمي طلبات التأشيرات أن «القدرة على تحديد مواعيد للمقابلات ستخفض بشدة لأننا اضطررنا لخفض أعداد العاملين تنفيذًا لطلب الحكومة الروسية». ووصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف القرار الأميركي بأنه محاولة لإثارة

موسكو - أعلنت الولايات المتحدة الاثنين عن تقليص كبير لخدماتها الخاصة بمنح تأشيرات الدخول إلى روسيا، وهي خطوة أثارت رد فعل غاضبا من موسكو بعد ثلاثة أسابيع من تخفيضها عدد موظفي واشنطن الدبلوماسيين ردا على فرضها عقوبات جديدة عليها.

ويعد هذا القرار الذي سينعكس على المسافرين للعمل والسياحة والدراسة هو الأحدث في سلسلة من الإجراءات المتبادلة التي دفعت بالعلاقات بين البلدين للمزيد من التدهور، وأحبطت آمال الجانبين في

توتر إقليمي مع انطلاق المناورات الأميركية الكورية الجنوبية

سنويا في 1976، يشارك نحو 17 ألفا و500 عسكري أميركي في تدريبات هذا العام، وهو عدد أقل من السنة الماضية وكانت وسائل الإعلام الكورية الجنوبية قد ذكرت أن الولايات المتحدة تنوي التخلي عن خططها نشر حاملتي طائرات بالقرب من شبه الجزيرة الكورية.

لكن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس نفى الأحد الماضي أن تكون واشنطن سعت إلى تهديد مخاوف بيونغ يانغ بخفض عدد الجنود المشاركين في التدريبات. وقال على متن الطائرة التي أقلته إلى عمان إن عددهم تم تخفيضه «عمدا بهدف تحقيق أهداف التدريب».

ووصل الأدميرال هاري هاريس قائد قيادة المحيط الهادئ في سلاح البحرية الأميركي الأحد إلى كوريا الجنوبية لمتابعة هذه المناورات ومناقشة التهديد الذي يشكله البرنامج النووي والبالستي لكوريا الشمالية.

وعشية التدريبات قالت كوريا الشمالية إن الولايات المتحدة «تصب الزيت على النار». ففي مقالة في صحيفة «رودونغ سينمون» حذرت بيونغ يانغ من «مرحلة من الحرب النووية لا يمكن السيطرة عليها» على شبه الجزيرة يمكن أن تشمل الأراضي الأميركية.

الأطراف المعنية مباشرة بما يشمل كوريا الجنوبية والولايات المتحدة بذل جهود مشتركة من أجل تخفيف التوتر». وأضافت «لا نعتقد أن التدريبات المشتركة ستساهم في خفض التوتر الحالي». وفيما يمضي الحليفان في التدريبات التي تجري

وبعيد بدء المناورات، جددت الصين دعوتها الاثنين للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إلى تعليق التدريبات المشتركة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا شونيينغ إن «الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية حساس جدا ما يتطلب من



تدريبات تثير قلقا دوليا

سيول - بدأت سيول وواشنطن الاثنين تدريباتهما العسكرية السنوية المشتركة، فيما حذر الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن الجارة الشمالية النووية من استخدام تلك التدريبات ذريعة لتاجيج «دوامة» التوتر على شبه الجزيرة.

ويشارك عشرات الآلاف من الجنود الكوريين الجنوبيين والأميركيين في المناورات التي تحمل اسم «أولتشي حارس الحرية». وتعتمد هذه المناورات إلى حد كبير على عمليات وهمية بأجهزة الكمبيوتر ويفترض أن تستمر أسبوعين في كوريا الجنوبية.

وتؤكد واشنطن وسيول أن هذه المناورات دفاعية لكن بيونغ يانغ ترى فيها تجربة استفزازية لغزو أراضيها. وهي تلوح كل سنة بعمليات انتقامية عسكرية.

ووصف مون التدريبات بأنها «محض دفاعية في طبيعتها» وحذر بيونغ يانغ من «استخدامها ذريعة للقيام باستفزازات توجب الوضع».

وقال مون أمام اجتماع حكومي «على كوريا الشمالية أن تتحرك أن استفزازاتها المتكررة هي السبب الذي يدفع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة إلى القيام بالمناورات الدفاعية، ما يؤدي إلى إطالة الدوامة».



«التواجد الإيراني في سوريا يمتد من مطار دمشق الدولي وصولاً إلى السفارة والقواعد الإيرانية في جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق والمناخمة لقصر الرئاسة».

رونين سولومون
باحث إسرائيلي في الشؤون الاستخباراتية

«منظومة الشعارات والهتافات التي ابتدعها شباب مصر الثورة ورددها وما استعجبها من كتابات جدارية ورسوم غرافيتية ونكات تشكل مدونة قابلة للفرز والتصنيف والتحليل».

نادر سراج
باحث لبناني



في العمق

إسرائيل تلعب مع مختلف أطراف الصراع في سوريا

● قلق من الموقف الأميركي السلبي من نفوذ إيران في سوريا ● رهان على الروس للتوصل إلى تفاهات تعطي إسرائيل ما تريد



روسيا تقدم لإسرائيل ما تتردد بشأنه الولايات المتحدة

متوقعة سمتها "حرب الجبهة الشمالية" التي ستشمل سوريا ولبنان معا بوجود القوات الإيرانية. لذا فإن أعضاء الوفد الأمني الإسرائيلي إلى واشنطن أكدوا خلال المحادثات مع الأميركيين أنهم قادمون للتحذير من نشر قوات حزب الله وإيران وسوريا، وقالوا للاميركيين "إذا لم يطرأ التغيير الملموس على نهجكم، وإذا لم تنخرطوا بشكل أكبر وأكثر حزماً، وأكثر عدوانية، فإنكم ستتكون الشرق الأوسط لإيرانيين برعاية روسية".

ربما يقول بنيامين نتنياهو لبوتين إن الغالبية العربية في الإقليم تكن العداء للإيرانيين، لذا يجب تحذيركم من مغرأة الاستمرار في دعم الإيرانيين والاستنكاف عن كبح جماحهم إن لم تغير موسكو نهجها، فإنها ستترك الشرق الأوسط للاميركيين.

بالديماغوجيا المخادعة، لكي تضلل طرفاً ثالثاً. فهي بكل مخرجات موقفها المعلن من مرحلة التمكين، يعلو صوتها صراخاً وكأنها تعارض التواجد وتخشاه وترغب في القتل لحره، وتستحث الأميركيين على التصرف معه. وهي كانت قادرة على منعه أصلاً والتصدي له بعد خمس دقائق من وصول الميليشيا الإيرانية الأولى.

وصدفها بعض العرب، الذين راوا موقفها المعلن، جديراً بجعلها حليفاً، علماً بأن الإيرانيين لن يقاوتوها، ولا العرب بمقدورهم الاعتماد عليها في شيء، في حال تفاقم علاقاتهم مع إيران، وستجد في التضليل ألف سبب لتبرير موقفها.

وفي هذا السياق، اخترعت مصادر استخباراتية إيرانية سيناريو لحرب

قوات النظام السوري وحلفائهم، واعتبرت أن مساندة شعب سوريا تكون بتسليح المجموعات المقاتلة وتمويلها كانت هي نفسها، في التعامل المباشر مع شعب سوريا وجموعه التي أرادت النجاة من البراميل المتفجرة والذخائر، أكثر البلدان جفأ مع السوريين. فلما منطلق في اقتصار المحبة على الأذرع العسكرية مع ممارسة الجفأ مع المجتمع السوري.

حرب الجبهة الشمالية

في هذا الخضم، تلعب إسرائيل بكل الأطراف الضالعة في الصراع الدائر في سوريا، ويتسم دورها بخليط من الدهاء والتشكي الكاذب، ومظلماً هو سلوكها في حروب الإبادة، تتعمد تسمين الهدف

تخلت إسرائيل في الفترة الأخيرة عن الكثير من تحفظاتها في ما يتعلق بالتدخل في الملف السوري وباتت اليوم أكثر وضوحاً من حيث التصريحات الرسمية ومن حيث الفعل السياسي والعسكري، ضمن موقف يقرب الإسرائيليين من الروس أكثر منه من الأميركيين في مفارقة مردها التحذيرات الإسرائيلية من التواجد الإيراني في سوريا والتي لم تلق الاهتمام الكافي من واشنطن، فيما اختار الروس طمأنة إسرائيل بتعهدات حول السلوك الميداني للإيرانيين.

دورهم الميداني والسياسي لتقليص مساحات النفوذ الإيراني، تراهم يراهنون أيضاً على الروس، وهؤلاء اختاروا طمأنة إسرائيل بتعهدات حول السلوك الميداني للإيرانيين، على اعتبار أن إسرائيل غير مستهدفة وظلت العقدة هي قوات حزب الله. أما الميليشيات العراقية ذات المرجعيات الإيرانية فلا تتطير منها إسرائيل.

الحلفاء الروس

يركز الإسرائيليون على رهانهم الروسي، لا سيما بعد أن رفضت الولايات المتحدة الالتزام بأن يتضمن الاتفاق حول التسوية في سوريا الشرط الإسرائيلي بخروج القوات الإيرانية من هذا البلد. وتحقق الوفد الأمني الإسرائيلي الذي سافر إلى واشنطن، برئاسة بوسي كوهين رئيس وكالة الاستخبارات والمهام الخاصة الإسرائيلية (الموساد) من أن الأميركيين ليسوا مهتمين بإخلاء سوريا من الإيرانيين حتى بعد أن قدم الوفد الإسرائيلي معلومات استخباراتية وصفتها صحيفة يدعوت أحروروت بأنها "في غاية الإزعاج وموثوق بها ومعززة بالبراهين من صور ووثائق على الانتشار الإيراني المتنامي في سوريا". وعرضت الأدلة أمام الأميركيين لكي يأخذوها في الحسبان قبل التسوية المتوقعة بين واشنطن وموسكو لإنهاء القتال في سوريا.

اللائق المؤسف في هذا السياق، هو بؤس الأدوار العربية. إنه بؤس ناجم عن سوء التعاطي مع تطورات الصراع في سوريا، والنوم على وسادة الأفكار الثابتة عن الواقع المتحرك. فسوريا، التي لاطما وصفت بـ"قلب العروبة النابض" باتت في موضع تجاذبات أطرف كثيرة، ليس من بينها طرف عربي واحد وازن، ولا طرف النظام بالطبع. ولعل أكثر الأسباب إيلاها لهذا الغياب هو أن الأطراف العربية التي تحمسست لقتال



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

كان الرئيس السوري بشار الأسد يكابر في خطابه (الأحد 20 أغسطس 2017) عن كون الموقف العدائي من إسرائيل هو أحد ثوابت وأركان السياسة التي يعتمدها، إسرائيل حاضرة في المشهد السوري، وتنسق مع الروس بخصوص كل التطورات أولاً بأول، وسيلتقي رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، الأربعاء 23 أغسطس، مع الرئيس فلاديمير بوتين، في مدينة سوشتي الروسية، لبحث مقترحات وقف النار وخطوطها وتمحيص مواقف ومقاربات الأطراف المتحاربة ووضع اليات لكبح التمدد الإيراني في ساحة الحرب والتوصل إلى التفاهات التي تعطي إسرائيل ما تريد.

لسنا هنا بصدد مناقشة المحددات التي طرحها الأسد حول المشهد السوري ولا استمراره في التغاضي عن المتطلبات الأساسية للشعب السوري، وفي الحديث عن الشعب كما يتخيله أو الشعب الذي يريد. فلا يختلف عاقلان، أو منصفان، على أن المعادلة ليست من طرفين اثنين، ولا هي تتشكل من النظام ومعه حلفاؤه أو النظام في ذيل حلفائه، مقابل إرهاب تحلل تركيا والخليج في ذيله، فاللاعبون على الأرض كثر ولهم أدوارهم الوازنة، وليس في مقدور النظام أن يحسم أمراً أو شيئاً.

يلعب الإسرائيليون بأوراق عديدة؛ وفي محاولاتهم إقناع الأميركيين بتكثيف وتوسيع

الإسرائيليون يركزون على الروس بعد أن رفضت واشنطن أن يتضمن الاتفاق حول التسوية في سوريا خروج القوات الإيرانية منها

ما بقي من شعارات ثورة 25 يناير.. حروف باهتة تختزل حالة الشارع المصري

الشعارات تطورت بتطور الوضع السياسي الذي انتقل من حالة توافقية عامة إلى حالة من الصراع والاستقطاب السياسي

ثورة يناير، وتضائل نسبة تمثيل التيار الليبرالي في مجلسي الشعب والشورى؛ إذ حصل على 25 بالمئة في الأول و15 بالمئة في الثاني، رغم تناهي عدد الأحزاب التي تنتمي أفكار التيار الليبرالي ومعبرة عنه بصورة قوية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير. وشكلت الشعارات ذات التوجه الليبرالي عدداً من المجموعات الشبابية الليبرالية تساندها نخبة الليبرالية التقليدية التي كانت بمخالفة الرموز الليبرالية التي تعتبرها هذه المجموعات الشبابية قوتها في الحراك الديمقراطي.

● الشعار اليساري: رغم غلبة التيار الإسلامي على المجال العام إلا أن التيار اليساري لا يزال يظهر بشكل خافت من خلال الشعارات السياسية التي عبرت عن التوجه اليساري والمبادئ الاشتراكية على مدار فترات من بداية الأحداث مروراً بتطوراتها. وما يفسر خفوت الصوت اليساري في الشعارات السياسية ذلك الانقسام الذي أصاب الثورة المصرية بين المسار الثوري والسياسي، إضافة إلى القادمين الجدد بروح الميدان ليما رسوها داخل الأحزاب، فكانت الإشكاليات الأكبر في مواجهة اليسار المصري. ولم تتمكن التنظيمات اليسارية من الاستفادة من الزخم الموجود في الشارع والذي كان يعبر عن ميل يساري.

اليوم، وبعد سنوات من اندلاع ثورة 25 يناير في مصر، لم يبق من تلك الشعارات غير بعض الحروف مكتوبة بالوان فقدت الكثير من بريقها لكنها تبقى نتاجاً مجتمعياً شعبياً ويمكن أن ينطبق عليه تعريف إيجون لارسن للكتابة السياسية بأنها "صمام الأمان الذي يلجأ إليه الشعب المقموع للحفاظ على سلامته العقلية".

من حيث الكم أو الكيف، حيث كانت الأكثر بروزاً من جهة والأسبق ظهوراً من جهة ثانية والتوجه الكامن في العديد من السلوكيات الثورية من جهة ثالثة. وتوالت الشعارات ذات الصبغة الإسلامية مع توالي الأحداث وفي مناسبات احتدمت فيها الخلافات بين القوى السياسية حول المرجعية الدستورية والقانونية للدولة، وخاصة بشأن وثيقة علي السلمي التي طالبت بفرض "مبادئ فوق دستورية" ولاقت رفضاً كبيراً من القوى الإسلامية.

● الشعار الليبرالي: احتل الشعار الليبرالي المركز الثالث بعد الشعار الإسلامي والشعار غير الأيديولوجي، وثمة ملاحظة مهمة تتعلق بهيمنة التوجه الإسلامي على التوجه الليبرالي، وهو ما يمكن ربطه بالخلفيات التاريخية للتيار الليبرالي في المجتمع المصري وخاصة خلال فترة حكم مبارك، فقد انتهج نظام مبارك سياسة تختلف عن سابقه في التعامل مع الليبراليين، والتي اعتمدت بالأساس على الاعتقال والنفي، إلا أنه تبني أسلوبين مختلفين لاستهداف وملاحقة الليبراليين، تمثلاً في:

■ أولاً: إعادة تشكيل النخبة السياسية في مؤسسات الدولة والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني واستبعاد الليبراليين وضم شخصيات إسلامية ويسارية، مع الاحتفاظ بعلاقة مع الإسلاميين، من خلال الاحتفاظ بالمادة الثانية من الدستور، وسُمح للإخوان المسلمين بخوض الانتخابات البرلمانية، خاصة في انتخابات 2005، حيث حصلوا على 88 مقعداً. وفي المقابل، تم تجاهل الليبراليين باستثناء عدد صغير من رجال الأعمال الذين استفادوا كثيراً من النظام السابق.

■ ثانياً: الاغتيال المعنوي لليبراليين عن طريق تشويه صورتهم أمام الرأي العام، سواء بطرق مشروعة أو غير مشروعة، ولم يقتصر الأمر على الشخصيات الليبرالية، وإنما أيضاً امتد للأحزاب الليبرالية، حيث تدخلت الأجهزة الأمنية والسياسية في شؤون الأحزاب، خاصة حزب الوفد الجديد والغد والجبهة الديمقراطي. وقد تجلّى مازق التيار الليبرالي في نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية بعد

"الشعب يريد إسقاط الرئيس"، "ارحل"، وكذلك شعار "عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية.. كرامة إنسانية". فالشعار الأساسي الذي رفعته التظاهرات سواء الميدانية أو الإلكترونية "الشعب يريد إسقاط النظام"، يخلو من الطابع الأيديولوجي، ويعكس رغبة هذه الجماهير في إزاحة النظام السياسي دون التعبير عن توجهات النخب الإسلامية أو الليبرالية أو اليسارية بتنوعاتها الكبيرة إزاء مسألة الثورة وإزاحة الحاكم.

ورغم مشاركة جماعات شتى من السلفيين إلى جانب الإخوان في البداية، فقد غاب رفع الشعارات والرموز الدينية، وطغت الروح والتعبيرات الوطنية، ووجد شباب ملتحمون جلابيهم قصيرة يصحون بالغناء الوطني مع غيرهم من الشباب المصري، ووجدت فتيات سفارات يشكين أيديهن مع منتقيات ولحبات. وكان كلما أخطأ أحد المنتمين إلى التيار الإسلامي وهتف هتافاً دينياً وجد من يجره بلطف، أو تم تجنيبه دون استجابة له، بينما يصرخ آخر بهتاف وطني عام، يعبر عن مطالب الثورة، فيتعالي خلفه هتاف هادر لا يُسمع سواه.

لكن ما إن تم تحقيق الهدف بتنجية مبارك عن السلطة حتى بدأت الخلافات تدب بين صفوف القوى التي ثارت ضده، تارة بسبب اختلاف توجهاتها الفكرية والأيديولوجية التي تؤمن بها وتارة أخرى بسبب اختلاف المصالح السياسية حول المكاسب المتحققة من تنحية مبارك، فترجمت الشعارات السياسية هذه الاختلافات الفكرية بتعبيرها عن الأنماط الأيديولوجية المتنوعة، وأيا كانت هذه الأنماط الأيديولوجية وسيلة أو غاية، فإن الدراسة ترصد ظهورها واختفائها وتنوعها وربطها بسياقاتها الزمانية والمكانية.

● الشعار الإسلامي: كانت الأيديولوجيا الإسلامية هي الطاغية على التوجهات الفكرية للشعارات السياسية في أحداث 25 يناير سواء

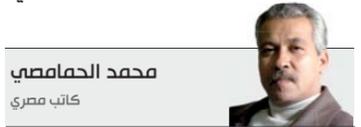
عندما صادرت السلطة في بداية ثورة 25 يناير قنوات التواصل التقليدية جاءت الشعارات لتكون قنوات تواصل بديلة. اليوم، وبعد أن دخلت مصر مرحلة جديدة بعد أحداث 25 يناير يظهر وجه آخر للمتأمل لما بقي منقوشاً من تلك الشعارات على الجدران وبعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حيث تقدم صورة عن تلك المرحلة وتطوراتها وكيف تلوّنت الشعارات وفق السياق السياسي الذي خرجت فيه.

بصور الفكرة الدعائية المطلوبة ويعبر عنها بأقصى درجة من الفعالية والوضوح والاختصار. وقد اختلفت البنية السياسية واللغوية للشعارات السياسية باختلاف الحالة السياسية، حيث بدأت بشعارات تنادي بالإصلاح على أساس التوحد الوطني، ثم تحولت إلى شعارات تعبر عن توجهات سياسية وأيديولوجية مختلفة.

وتطورت الشعارات بتطور الوضع السياسي المصري الذي انتقل من حالة توافقية عامة إلى حالة من الصراع والاستقطاب السياسي بين مختلف القوى السياسية الفاعلة في المشهد، ومن ثم بدأت عملية ترويج الشعارات التي تعبر عن فكر كل تيار عبر الشبكات الاجتماعية التي أصبحت الميدان الرئيسي لتواجد الجمهور، واستهدف كل تيار سياسي الوصول إلى الجماهير وإقناعها بصفة توجهاتها وأفكارها لكسب المزيد من الأنصار في ظل مناخ سياسي يتسم بالاختلاف الحاد والعنف والصراع.

ويتوقف سماح الشريف عند أنماط الشعارات التي أطلقتها ثورة 25 يناير ويذكر منها:

● الشعار غير الأيديولوجي: لما كانت السمة العامة لأحداث 25 يناير وخاصة في بداياتها وحدة الأهداف والوسائل واختفاء الطابع الحزبي والأيديولوجي، جاءت الشعارات السياسية لهذه الأحداث في بداية إنتاجها عامة الطابع غير أيديولوجية لتتنسق مع الطابع العام المحيط للأحداث الخالي من الاستقطاب، وقد عبرت عن ذلك الوضع شعارات مثل "الشعب يريد إسقاط النظام"،



محمد الحماصي
كاتب مصري

القاهرة - قدمت أحداث 25 يناير 2011 حالة نموذجية لظهور رأي عام متحرر حول جدران الشوارع الرئيسية إلى منصات للتعبير عن الرأي عبر رسوم الغرافيتي والشعارات المكتوبة. اليوم، وفيما خفت بريق تلك الثورات بقيت أثار تلك الشعارات مرسومة على الجدران يتطلع إليها المارون بها ويتجهون ما بقي من حروفها الباهتة.

لكن، رغم ما حملته هذه الشعارات من دلالات ظلت مهمشة؛ ولم تهتم إلا أبحاث قليلة بها باعتبارها موضوعاً للدراسات السياسية والاجتماعية.. من ذلك دراسة "الشعارات السياسية.. دراسة نظرية وتطبيقية" للباحث سامح الشريف.

يقول الشريف في دراسته، الصادرة عن دار العربي للنشر، إن المنتجع للمجال العام المصري بعد ثورة يناير يترك التحولات الكبرى التي شهدتها في ما يتعلق ببنيتها والفاعلين الرئيسيين فيه، حيث تلخص المجال العام المصري من وصاية النظام وأصبح مجالاً عاماً تعددياً تمثله الحركات الاحتجاجية والائتلافات الشبابية والأحزاب السياسية الوليدة، وإن كان في سياق شكلي أكثر منه عملياً.

ويعد الشعار من أهم وأبرز التكتيكات التقليدية المستخدمة في الصراعات السياسية والمظاهرات والاعتصامات. ويمثل المضمون السياسي للشعار أحد أهم مكوناته، والذي يلخص في كلمات قليلة حالة عامة شاملة. كما يعد الشعار ترجمة مختصرة ومباشرة لمرحلة محددة أو هدف تكتيكي معين في إطار استراتيجية الدعابة المستهدفة، فالشعار





«على الطرفين المضي بشكل سلس نحو مناقشة شراكتنا المستقبلية. نريد أن يحدث ذلك بعد اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي في أكتوبر المقبل».

ديفيد ديفيس
الوزير البريطاني المكلف بملف الانسحاب من الاتحاد الأوروبي



«أي فترة انتقال ستكون محددة زمنياً والبريكست سيغني انسحاب بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي على حد سواء».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

هل يغير البريطانيون رأيهم بعد مارس 2019

● فرص إجراء استفتاء ثانٍ تلوح في أفق تعقيدات البريكست ● بريطانيا تطمح للبقاء في أسواق الاتحاد الأوروبي بعد الانفصال



العيش في أجواء ما قبل استفتاء يونيو 2016

المفاوضون يأملون في التوصل إلى اتفاق يقدم مزايًا للاتحاد الجمركي والسوق الداخلية دون التزام بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

يتطلعون إلى إجراء استفتاء ثانٍ يحدس نتيجة استفتاء يونيو 2016، فيما يتمسك آخرون بنتيجة هذا الاستفتاء ويؤكدون على ضرورة المضي قدماً في طريق الخروج رغم وعورتها الشديدة.

ومهما كانت نتيجة المفاوضات، فقد تجد الحكومة صعوبة في تأمين الدعم البرلماني للصفحة التجارية المقترحة. وفي الواقع، قد تضطر إلى الاعتماد على أصوات حزب العمال فقط لتحقيق ذلك، مما سيتسبب في حدوث مشاجرات بين أعضاء حزب المحافظين. وبالتالي قد يرى المحافظون جيداً بحلول مارس 2019 أن هناك سبباً قوياً لإجراء استفتاء آخر.

الأوروبي، مما يعني ترك السوق الداخلية والاتحاد الجمركي، أو البقاء فيه. مع ذلك، يأمل مؤيدو البريكست في تحقيق ربح تجاري خارج الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة إلى العديد من دعاة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي من المحافظين كان منطوق خروج بريطانيا بمثابة إحياء للثأشيرية؛ فهم يريدون لبريطانيا أن تصبح مركزاً عالمياً للتجارة الحرة، لتتحرر بذلك من التعريفات الجمركية والإعانات المالية والالتزام باللوائح والقوانين. ويريدون لبريطانيا أن تصبح سنغافورة الأوروبية. ولكن مهما كانت الميزات التي ستعود من خلال هذا الحل، فقد أظهرت الانتخابات بوضوح أن هذا الموقف لا يتمتع باصوات الأغلبية في هذه الدولة.

ويبدو أن الميزات الأخرى التي يسعى إليها مؤيدو البريكست مازالت بعيدة المنال. حيث سيستغرق عقد الصفقات التجارية مع دول الطرف الثالث بعض الوقت للتفاوض. ورغم أنه بات أمراً واقعاً، إلا أن البريكست لا يزال يقسم الشعب البريطاني؛ ومازال كثيرون

للدول الأعضاء الآخرين مكافأة بحصل عليها من يريد أن يغادر لأنه ببساطة لم يعد يرغب في دفع الإشتراك أو قبول الالتزامات المرتبطة بالعضوية في الاتحاد. كما أن الاتحاد الأوروبي ليست لديه أي حدود جمركية محايدة مع أي بلد خارج سوق الاتحاد أو خارج الاتحاد الجمركي.

فوائد السوق الداخلية

يؤكد ميشال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، أن مثل هذا الاقتراح غير مقبول بحكم المنطق، ولم يسمح الاتحاد الأوروبي حتى الآن لأي دولة بالحصول على فوائد السوق الداخلية أو الاتحاد الجمركي دون فرض التزامات قوانين الاتحاد تجاه هذه الدولة.

وما لم تكن بريطانيا مستعدة لقبول قوانين الاتحاد الأوروبي التي لا يمكن أن تتدخل في صياغتها، لا يبدو أن هناك طريقاً وسطاً يمضي بين قبول منطوق خروج بريطانيا من الاتحاد

يأمل المفاوضون بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أن تتغير التزامات بريطانيا تجاه الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي تظل فيه الفوائد كما هي. لكن لا تلوح في أفق مفاوضات البريكست أن ذلك أمر يسير، بل بالعكس تشي التعقيدات المحيطة باتفاق انسحاب بريطانيا وإطار علاقتها المستقبلية مع دول الاتحاد الأوروبي بأن فرص إجراء استفتاء آخر ستكون مطروحة بشكل أقوى بحلول مارس 2019.

ولكن الأعمال التجارية تسعى أيضاً إلى عقد اتفاقات ودية، وهو ما يبدو إشكالياً بعض الشيء. فإذا كانت بريطانيا تسعى فقط إلى عقد اتفاق تجارة حرة سيكون من الطبيعي أن تنضم إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، التي تركتها بريطانيا عندما انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في عام 1973. لكن هذا أيضاً لن يكون له تأثير على مستوى الخدمات أو الحواجز غير الجمركية التي تشكل الآن عنصراً مهماً في التجارة الدولية الحديثة. وهذا هو السبب في أن ثلاثة من أعضاء الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة الأربعة، وهم آيسلندا وليختنشتاين والنرويج، هم أيضاً أعضاء في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، التي تنص، مقابل الوصول إلى السوق الداخلية، على قبول مبدأ حرية الحركة جنباً إلى جنب مع العديد من قوانين الاتحاد الأوروبي. ولم ينضم العضو الرابع في الرابطة، وهي سويسرا، يوماً إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ولكن يمكن القول إن لديها سلسلة من حوالي 120 اتفاقاً ثنائياً تقبلها عقده مع بروكسل من أجل ضمان الوصول إلى السوق الداخلية. وتتطلب هذه الاتفاقات نقل قانون الاتحاد الأوروبي إلى القانون المحلي السويسري، حتى تقبل سويسرا أيضاً الكثير من قوانين الاتحاد. أما تركيا، التي ربما تتمتع بنوع من الترابط الوثيق مع الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي، الذي تضعه الحكومة البريطانية في عين الاعتبار، فلديها اتفاق جمركي مع بروكسل. ولكن عندما يوقع أعضاء الاتحاد الأوروبي اتفاقية تجارة حرة مع دولة ثالثة، تفتح أسواق تركيا الداخلية أمام هذه الدولة الثالثة، وبالتالي لا يتم إعطاء هذه الدولة الثالثة الحافز المناسب لتوقيع صفقات تجارية منفصلة مع تركيا.

ومع ذلك، ليس بالضرورة أن تفتح أسواق تلك الدولة الثالثة لتركيا، لأنها ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي ولا تملك حق التصويت على التجارة أو السياسة التجارية للاتحاد. كل ما عليها فعله هو الامتثال للقوانين دون إبداء أي آراء أو احتجاجات. بالإضافة إلى ذلك، لا تتمتع تركيا في المقابل بسهولة حركة تجارتها، والدليل على ذلك طوابير الشاحنات التي يمكن للمرء أن يراها تقف على الحدود البلغارية، تصل إلى ألف شاحنة يومياً، وسائقيها الذين يندمرون من الإجراءات التي تظهر نهاية لها. لذلك لا تمثل تركيا نموذجاً يُحتذى به بالنسبة إلى بريطانيا، بل على العكس تبدو أقرب إلى جرس إنذار.

بيد أن الحكومة البريطانية تفضل عقد اتفاق مفصل للتجارة الحرة مصمّم خصيصاً ليتناسب والاحتياجات البريطانية. ويأمل المفاوضون في التوصل إلى اتفاق يقدم بعض مزايا الاتحاد الجمركي والسوق الداخلية دون التزامات بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ولكن لماذا يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوافق على مثل هذا الاقتراح الذي يبدو

لندن - دعا ديفيد ديفيس، الوزير البريطاني المكلف بملف الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، إلى التخفيف من حدة موقفه حول التوصل إلى اتفاق بشأن عملية الانسحاب، قبل بحث العلاقات المستقبلية؛ فيما أكدت متحدة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن بلادها على ثقة بأن محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي تحقق تقدماً كافياً للانتقال إلى المرحلة الثانية من المفاوضات لبحث شراكتها المستقبلية بحلول أكتوبر. وحددت الحكومة البريطانية العناصر الرئيسية لاستراتيجية انسحابها من الاتحاد الأوروبي، يأتي على رأسها تحديد "فترة انتقالية بعد مارس 2019"، وهو الموعد المقرر لمغادرة بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقالت المتحدثة باسم ماي إن الحكومة تدرس "عدداً من السوابق" لمقترحاتها بشأن كيفية حل أي نزاعات مستقبلية بعد خروج بريطانيا من دائرة اختصاص محكمة العدل الأوروبية في مارس 2019.

وشهدت المفاوضات، التي ستنهي أكثر من 40 عاماً من ارتباط بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، بداية بطيئة، في وقت تضغط فيه لندن من أجل إجراء محادثات تتركز على فترة ما بعد الانسحاب لطمأنة الشركات حول الأوضاع بعد خروجها من الاتحاد في مارس 2019.

وتأمل بريطانيا خلال تلك الفترة الانتقالية في إقامة "رابط وثيق" بينها وبين الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي، حيث ستتعين على الحكومة البريطانية مغادرة ذلك الاتحاد الجمركي وستسعى إلى عمل ترتيبات جمركية جديدة تحافظ على حرية وسهولة سريان التجارة قبل أن تبدأ الحكومة فعلياً في عقد اتفاقية للتجارة الحرة.

ولكن تواجه تلك المقترحات بعضاً من الغموض والصعوبات على الرغم من أن الأعمال التجارية رُحبت بفكرة "الاتفاق الانتقالي". ويخشى مؤيدو البريكست من أنه في نهاية الفترة الانتقالية سيكون من المرجح أن يتم تمديدتها، وفي هذه الحالة، ستظل بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي لكن بحكم الأمر الواقع لا باعتبارها عضواً مشاركاً.

الاتفاق الانتقالي

يلحق معارضو البريكست الكثير من الآمال على موضوع "الاتفاق الانتقالي"، حيث تسعى الأعمال التجارية دائماً إلى التأكد من أن العمل الاستثماري الجديد يجد مناخاً مناسباً بعيداً عن أي مخاوف من تغير ظروف السوق. وفي اعتقادهم، لا يمكن أن يوفر "الاتفاق الانتقالي" ذلك.

وستتردد الشركة التي تسعى إلى عقد الاستثمارات فور إخبارها بأن تلك الفترة الانتقالية، بدلاً من أن تكون 18 شهراً، سيتم تمديدتها لمدة عامين آخرين.

داعش وخيله «المسومة».. تكتيك يثير رعب أوروبا والعالم

مهمة في تلك الدول، وهدد بضرب ما أسماه "تحالف الكفر والرذيلة بصف مواقع دولة الخلافة".

يذكر أن الدول التي وقعت فيها حوادث إرهابية سواء عبر الدهس أو الطعن تشارك في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، وعلى رأسها ألمانيا وإسبانيا وفنلندا، بالإضافة إلى العمليات العسكرية التي تقودها روسيا الاتحادية في سوريا ودعمها لجهود الجيش العراقي في الحرب على التنظيم المتطرف ولا سيما في العيدين من الجيوب التي يتحصن بها التنظيم في العراق وسوريا.

داعش لم ولن يتراجع ولن يفك استهدافه لأوروبا والعالم ما لم يتم تقديم مراجعات وأسئلة حقيقية يجب أن تطرحها الدول المستهدفة عموماً على نفسها. أول هذه الأسئلة وأعمقها ما هي الخطوات التي اتخذتها هذه الدول ضد ذئاب المنفرة وكيفية التعامل معها بعد ضرب معاقلة الرسمية؛ بالموازاة مع خطط التعامل مع عناصر التنظيم المنفلتة وضربها في الأراضي الواسعة والمساحات البيئية التي يتحصن بها التنظيم، ما هي خطط هذه الدول المستقبلية في التعامل مع جيوبه المتغلغلة في الحواضر "اللامرئية" بانتظار الإشارة؟

عراقية عن أن تنظيم داعش أعلن عن تشكيل مجموعة باسم "الخيل المسومة" مهمتها دهس المدنيين في الدول الأوروبية وأمريكا، مبرراً ذلك بأن تلك الدول تحارب ما أسماه بـ"دولة الخلافة".

التحديات التي أطلقها تنظيم داعش تكشف استراتيجية جديدة لعناصره في القارة الأوروبية، وهي طريقة تعتمد أساساً على المفاجأة والسرعة وعنصر المباغته في استهداف أكبر عدد من المدنيين عبر سيارات يستخدمها متطرفون، إضافة إلى تشبيه داعش لتلك العناصر بـ"الخيل المسومة"، وهو ما يؤكد تلقي الموكولة لهم مهام التنفيذ تدريبات بعينها على مثل هذه الحوادث.

مصدر عراقي مطلع أكد أن خطاب داعش وزّعا خطبة مطبوعة على أهالي قضاء الحويجة توعد التنظيم فيها الدول الأوروبية وأمريكا وبريطانيا بشن هجمات عن طريق ما أطلق عليه "مجموعة الخيل المسومة" التي ترهبهم في عقر ديارهم، محذراً من أن التنظيم توعد بالمزيد من الهجمات عبر السيارات التي تدك من وصفهم المنشور بـ"جموع الكافرين". المطبوعة التي وزّعتها التنظيم الإرهابي كشفت عن تجنيد عناصر أجنبية وتشكيل خلايا لاستهداف التجمعات ومراكز تجارية

لأي عمليات إرهابية تنفذها عناصر التنظيم مستقبلاً، فيما تواصل الشرطة الإسبانية والألمانية عمليات التحري والتدقيق في تحركات بعض المهاجرين لتنفيذ أي عمليات جديدة.

لكن اليقظة ورفع درجات التوتر لم يزيدا التنظيم سوى إصرار على المضي في نهجه "المظلم والشنيع"، وما حادثة باريس سوى دليل آخر يضاف إلى سجلات التنظيم في المراوغة وأسلوب التضليل. الأحداث الإرهابية التي عصفت بالقارتين الأوروبية والأسترالية وروسيا جاءت بالتزامن مع ما كشفته عدد من وسائل إعلام

أوروبا كما أستراليا وروسيا، الغرب عموماً غارق في وحل التنظيم المتطرف الذي لم يميز في ضحاياه بين هذا وذاك، هي وهو، نحن وهم. الجميع في خندق واحد وسلّة واحدة، الهدف من ذلك إسقاط عدد كبير من الضحايا. العمليات الإرهابية تميزت بالوحشية ولعل حادثة الدهس الأخيرة التي طالت مدينة برشلونة بإقليم كاتالونيا شمال إسبانيا تعتبر الأكثر وحشية بين تلك الحوادث، حيث قتل منفذ العملية ما يقارب الـ14 شخصاً وأصاب ما يقرب من 100 آخرين. دول القارة الأوروبية رفعت شعار "الاستنفار التام" في كافة المناطق تحسباً

تنظيم داعش الإرهابي عمّا يسمّى بـ"الخيل المسومة"، متوعداً بسفك الدماء وإسقاط العديد من الأرواح لبيت الربيع في صفوف أوروبا والعالم. العمليات لم تكن إنذاراً وحسب بل وقعت فعلاً عبر آلية الدهس التي يتولاها أشخاص بسيارات خاصة أتت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من المدنيين. هناك تشابه في الأسلوب والطريقة اللذين تمت بواسطتهما تلك الجرائم سواء بالطنع أو الدهس، ما يؤكد أن المخطط لتلك العمليات هو من وحي تنظيم بعينه، ألا وهو داعش الذي تبنى فعلاً تلك العمليات في أوقات أخرى.

أوروبا كما أستراليا وروسيا، الغرب عموماً غارق في وحل التنظيم المتطرف الذي لم يميز في ضحاياه بين هذا وذاك، هي وهو، نحن وهم. الجميع في خندق واحد وسلّة واحدة، الهدف من ذلك إسقاط عدد كبير من الضحايا. العمليات الإرهابية تميزت بالوحشية ولعل حادثة الدهس الأخيرة التي طالت مدينة برشلونة بإقليم كاتالونيا شمال إسبانيا تعتبر الأكثر وحشية بين تلك الحوادث، حيث قتل منفذ العملية ما يقارب الـ14 شخصاً وأصاب ما يقرب من 100 آخرين. دول القارة الأوروبية رفعت شعار "الاستنفار التام" في كافة المناطق تحسباً

الحبيب مباركي
كاتب تونسي



داعش تنظيم اللامعقول واللامتوقع. فرضية الاعتقاد بانحسار التنظيم وتراجعه في أكثر من مكان في العالم وبمسار اعتيادي ورؤية واضحة لا نجد مكانها بين تحليلات المفكرين وتصورات الخبراء لما سيحدث مستقبلاً. داعش حرق القاعدة تماماً. التنظيم انحسر فعلاً لكن خلاياه باقية وتتمدد رافعة شعار الدولة الخرفائية التي سيكتب لها التأسيس والبناء حتى بمقاتل واحد. داعش يظهر نوعية جديدة من مورفولوجيا الظواهر على الأرض. تنظيم يخلق، يبتكر، يؤسس، يخطط ثم ينفذ.

قاموس من المعاني، يختص به داعش من خلال الإعلان عن تسمية لكل عملية إرهابية يقوم بها من "جند الخلافة" إلى "الخيل المسومة" مروراً بالعديد من التسميات الأخرى، يستند فيه التنظيم إلى النص القرآني دون إدراك أو تمعن حتى لما تعنيه الكلمة وتفسيرها ودلالاتها الفقهية والرمزية. توالت العمليات الإرهابية خلال الفترة الأخيرة، أحدثها كان بمدينة مرسيليا الفرنسية الإثنين. القارتان الأوروبية والأسترالية لم تكونا بامان منذ إعلان



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من المؤكد أن يتعاقب العراقيون، وكلاء الولي الفقيه ووكلاء أردوغان، ليكونوا يدا واحدة أشد في حصار الدولة البارزانية من تركيا ومن إيران

”

«الاستفتاء المقرر إجراؤه في كردستان الشهر المقبل سيزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة، تركيا جاهزة لكل التمهيدات التي تستدنف وحدتها».

بكر بوغاز
المحدث باسم الحكومة التركية

إيران وتركيا ومن بينهما



«رئيس الحكومة العراقية أبدى استعدادا لحل المشاكل بين بغداد وأربيل، الوفد الكردي تمسك بضرورة إجراء الاستفتاء، مع التشديد على تبنى مبدأ الحوار من دون شروط».

روز نوري شاويس
رئيس وفد إقليم كردستان العراق إلى بغداد

وحين يقول رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني "إن مبادئ الشراكة في العراق قد انتهكت"، فإنه ورفاقه في القيادات الحزبية الكردستانية ينسون أن تلك المبادئ قد انتهكت من أول تحالفهم مع قادة أحزاب الدين السياسي، قبل الغزو الأميركي وبعده، حين رفضوا فكرة الدولة الديمقراطية العلمانية العادلة العاقلة، واتفقوا على اقتسام الدولة العراقية، باهلها وثرواتها، مناصفة بينهم وبين حلفائهم قادة الأحزاب الطائفية العراقية المولدة في إيران، حتى وهم يعرفون حق المعرفة بأنهم مخادعون وغدارون ومزورون ولصوص (مُستأجرين يخربون ديارهم * ويكافأون على الخراب رواتبا).

ويغيب عنه وعن رفاقه في القيادات السياسية الكردستانية أن حلفاءه الإسلاميين الذين انتهكوا مبادئ الشراكة، كما يقول، ليسوا أكثر من وكلاء ينفذون ما يرسم لهم وراء الحدود. وبالمناسبة، لقد ترد مؤخرا أن تركيا وإيران تنويان إغلاق المنافذ الحدودية مع إقليم كردستان.

ومن المؤكد أن يتعاقب العراقيون، وكلاء الولي الفقيه ووكلاء الخليفة أردوغان، وينسون خلافاتهم، ليكونوا يدا واحدة أشد في حصار الدولة البارزانية وشعبها من تركيا نفسها، ومن إيران ذاتها. وإذا كانت قطر تمكنت بأموالها الطائلة من تخفيف متاعب إغلاق المنافذ والحدود وبالدعم الإيراني والتركي والروسي، فهل يملك البارزاني أموال تميم؛ وهل يتوقع، هو ومن معه من قادة الأحزاب الكردستانية، أن تهب إسرائيل لإعاقته على الحصار؛ ثم هل سترسل جيشها لمقاتلة الحرس الثوري والحشد الشعبي والجيش التركي لفق الحصار؟

ثم كيف ظن بان الإمبراطورية الإسلامية الإيرانية قد تتساهل معه في اقتطاع جزء هام من مستعمراتها؟ أفلا يستحق العراقيون، عربا وأكرادا، شيعة وسنة، من البارزاني وقادة الأحزاب الكردستانية صراحة ضمير، فيعترفون بأنهم مسؤولون، مناصفة مع حلفائهم الإسلاميين، عن إدخال البدبة والنذاب والإفاعي إلى كرمنا الذي هو كرم شعبهم الكردي أيضا، وهم غافلون؟

ذاته، حتى لو لم يتمم عن استقلال إقليم كردستان العراق، كما لو ح الحزبان، إنما هو خطر عظيم داهم يهيمهما معا أن تتفقا وتتفاهما وتحالفا على خنقه، قبل أن يولد ويكبر وتصبح له أظافر وأنياب، وقبل فوات الأوان.

ودون مقدمات، وبالرغم من اعتقاد العراقيين والسوريين بان العداوة القائمة بينهما ثابتة ولن تنتهي عما قريب، هبط رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري في أنقرة، فجأة، لتلبية لدعوة رسمية تركية على رأس وفد سياسي وعسكري رفيع المستوى.

وفي نهاية الزيارة أكد اللواء باقري، عقب لقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن "إيران وتركيا لديهما موقف مشترك إزاء إجراء إقليم كردستان العراق استفتاء الاستقلال"، موضحا أن كلا منهما يعارض إجراء هذا الاستفتاء.

وقال اللواء إن "الجانبين الإيراني والتركي أكدا خلال هذه اللقاءات أنه لو أُجري الاستفتاء فإنه سيشكل أساسا لبدء سلسلة من التوترات والصراعات داخل العراق تطال تداعياتها دول الجوار أيضا". وأشار إلى أن "هذه الزيارة، وعلى مستوى رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، لم تحدث منذ بداية الثورة الإسلامية، وقد جرت حاليا لتلبية لدعوة من المسؤولين الأتراك، وموافقة قائد الثورة الإسلامية". وأعلن أنه وجه الدعوة إلى رئيس الأركان المشتركة للجيش التركي لزيارة طهران "لبحث مجالات التعاون".

ووصف اللواء باقري زيارته لتركيا بأنها "ناجحة جدا حيث أرسيت التعاون حول العديد من القضايا المهمة، وخاصة منها العسكرية والدفاعية والأمنية بين البلدين المهمين في المنطقة".

ترى هل يفهم "رفاقتنا" القادة السياسيون في إقليم كردستان العراق أن عدو عدوي صديقي وصديق عدوي عدوي، وأن على العراقيين، سواء منهم من كان إيراني الهوى أو تركي أو أميركي أو إسرائيلي، أن يفهموا أن المحتمي بتركي أو بإيران أو أميركا أو بإسرائيل كالمستجير بنار من نار، وذبذب من ذبذب نعبان بئعبان؟

شبابنا ورجالنا ونسائنا واطفالننا، ولا يخرج إلا بعد أن يترك وراءه جروبا طائفية مذهبية مدمرة بين فريق مستغفل من العراقيين يوالي الصفويين، وآخر مضلل يوالي العثمانيين، تكون في أحيان كثيرة أكثر ضرا من جيوش الغزاة الأجنبي وأشد.

شيء واحد ميز العلاقة بين الدولتين هو انهما تنسيان خلافاتهما، وتطفنان نيران حروبهما وتهادنانا وتراضيان وتتفاهمان حين تشعان بخاطر داهم يهدد مصالحهما المشتركة وقد يتسبب بضياعهما أو جزء منهما.

فحين لوح مسعود البارزاني بفكرة الاستفتاء وبما قد يتبعه، شعرت الدولتان، وهما المتحاربتان على أرض العراق وسوريا، بالواسطة، بان الاستفتاء بحد



الأكراد كسبوا جولتهم الأولى وخسرنا سياسيو بغداد

أما إيران فقصتها مختلفة لأنها تسوق استراتيجيتها على معطيات مذهبية أيديولوجية وعلى ما حصلت عليه من نفوذ، فهي تحاول تقسيم الجغرافيا العراقية على أساس طائفي. فننظر لكركوك مثلا باعتبار ما تحتويه من التركمان الشيعة، أو هل سنؤثر الدولة الكردية المقبلة على اطراف حدودها المذهبية بين بغداد وطهران. هم يخشون من أن تكون الدولة الكردية سنية ذات هوى يتعاطى مع الوضع العربي، وعلاقات البارزاني بالسعودية والأردن والخليج تثير مثل هذه الهواجس الاستراتيجية الإيرانية، والخشية مما ستكون عليه تلك الدولة من سياسات تؤثر على مصالحها وليسوا ضد قيام تلك الدولة.

ولهذا فهي (إيران) مثلا تدعم جماعة الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني لأنها متوافقة مع سياساتها، ولديهما معها مصالح عميقة تتماشى مع وضع نظام الحكم القائم في بغداد. الإيرانيون مختلفون مع نوع الزعامة الكردية بقيادة مسعود البارزاني لأنه يتناقض مع مصالحهم في العراق والمنطقة رغم أنه يرتبط مع إيران بعلاقات قديمة.

ولنعد إلى مشروع الاستفتاء الكردي على الاستقلال الذي بدأ بالرحلة إلى بغداد، فخطواته تسير وفق استراتيجية سلسلة مع بغداد ومع العالم مفادها تركيز الحديث حول الاستفتاء كحق كردي والابتعاد عن التخويف بقصة الاستقلال، وقد نجحوا بها في الجولة الأولى خلال زيارتهم لبغداد، فهل يستطيع أحد أن يعطينا تفسيرا لاستفتاء لا يقود إلى الاستقلال؟

نحن بحاجة إلى قيادة سياسية عراقية قوية ومتماسكة وذات إرادة عراقية تتمكن من التصدي للمشاكل الوطنية وفي مقدمتها المشكلة الكردية التي لا تحلها الاجتهادات الحزبية الخاصة، وعلى القيادات الحزبية الحاكمة أن تتعاطى مع هذه الأزمة بعونتها إلى الجمهور العراقي، وإن كانت القضية تعود إلى خلل دستوري جاء بسبب تحالفات مؤقتة عشية نهاية النظام السابق، فلا بد من الدخول في مشروع تعديل جوهرى في هذا الدستور من خلال لجنة وطنية عليا مستقلة، وعدم التعلل بالظروف الطارئة. اليوم هناك متغيرات محلية ودولية تتطلب إرادة وطنية مستقلة تترجم عبر قرارات المصالح العليا للبلد، وهذه واحدة من الأزمات الكبرى التي لا تحلها التكتيكات والمناورات وصفقات المصالح الضيقة.

من الهواجس والملابسات والتداعيات، فلماذا لا تطالب ولا تتعهد تلك القيادات بضرورة العودة والعمل على تعديل الدستور الذي ترك مسالة "النظام السياسي" عائمة ما بين الحكم الطائفي السياسي وبين النظام المدني، كما اختزل هذا الدستور سبب الأزمات في العرب السنة وحولهم إلى دواعش، وإلى طبقة مهمشة محكومة بقوانين وإجراءات طارئة مضى عليها أربعة عشر عاما وخلفت ما خلفته من أزمات أكثرها إيلاما لشعب العراق كله، أخطرها ظهور داعش واجتياحه لثلث اراضي العراق.

فلو كان الدستور معافى وسليما ولم يكتب بإياد لثيمة غرضها تفكيك المجتمع العراقي وتقنين الفيدراليات والأقاليم، هل حصل ما يحصل اليوم في العراق؟ ثم هل يعتقد ساسة الحكم في بغداد أن تسويق قصة الدستور سيؤدي إلى رضوخ قيادة البارزاني للطلب وتخليها عن دعوة الاستفتاء وعلى تعديلات دستورية تمنح الأكراد مكاسبهم في كركوك وثررة النفط، وهم يقولون إن سياسات حكومة بغداد لا تنفذ فقرات الدستور والتعهدات، ويعيدون إلى الأذهان صفقات أربيل بقيام حكومة عام 2010 وحكومة 2014؟

الأكراد كسبوا الجولة في بغداد لأنهم يعرفون مع من يتحاورون، وأن الذين يتحاورون معهم هم فرق وأحزاب وكتل متنازعة. وتلك التمنيات بان الأكراد لن يعبروا الخطوة الأولى في طريق الاستقلال قائمة على أوهام مركبة، معتمدة على رؤى متناقضة، تستند على مواقف سياسية هنا وهناك، أولاها ما يتعلق بالأميركان الذين قالوا بضرورة تأجيل الاستفتاء وليس رفضه بسبب حرب داعش، ورد البارزاني خلال لقائه القائد العسكري الأميركي جوزيف فونيل أخيرا بان الاستفتاء لن يؤثر على الحرب على داعش أو على الموقفين التركي والإيراني الرافضين للاستفتاء.

وتم اعتبار زيارة رئيس الأركان الإيراني إلى أنقرة وكأنها استعدادات لمواجهة استفتاء اكراد العراق، وهذا وهم كبير. ويبدو أن الجماعة في بغداد مازالت تعيش بعقلية المعارضة لا عقلية الدولة باعتبار أن أيديولوجي يقول إن تركيا ضد استقلال الأكراد خشية على أمنها القومي التركي من أكراد تركيا، مع أنه مرت سنوات طويلة وهناك تنسيق تركي كردي في ميادين تجارية كبيرة، و تركيا ستتقبل الوضع الكردي المقبل حين يضمن مصالحها الوطنية.

يحتاجون إلى نيل رخصة من الحكومة الاتحادية لإجراء استفتاء الإقليم عن العراق وان إعلان الدولة الكردية قد أن أوانه".

ولاحظنا أن جميع القادة والمسؤولين قد اتفقوا على موقف واحد هو طلب "العودة إلى الدستور" ولا يعرف المتلقي لهذا الموقف ما هو المقصود بالعودة إلى الدستور في قضية الاستفتاء، وهل المقصود المادة 140 الداعية إلى تطبيع الأوضاع في كركوك والمناطق المتنازع عليها، وكانت تلك المادة مكسبا كرديا مبكرا حصلت عليه القيادة الكردية حين كانت كلمتها هي العالية عند الأميركيان.

بالعودة إلى المادة المذكورة، فإن العملية تتطلب مراحل متكاملة ومتداخلة: أولاها التطبيع وإعادة المرحلين وتعويضهم. وثانيها الإحصاء السكاني وكان إحصاء عام 1957 قد أكد أغلبية التركمان في مدينة كركوك، لكن تغييرات ديموغرافية حصلت أدت إلى زيادة نسبة العرب حتى الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003. وبسبب تعدد مراكز القرار في بغداد لاحتلنا تعدد المواقف وتناقضها وتركيزها على موضوع الدستور مما يزيد المسالة غموضا.

فقد صرح وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري داعما لرأي نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي بأنه يمكن العودة إلى الدستور وتعديله بما يحل المشكلة بين بغداد وأربيل. كما صرح بعض القادة الشيعة الذين التقاهم الوفد بأنهم لم يناقشوا موضوع الاستفتاء وإنما مناقشة موضوعات متعددة، بعض مراكز القرار لديها استنتاجات وتحليلات لموقف القيادة الكردية منها. إن مسعود البارزاني يحاول الضغط للحصول على مكتسبات مرحلية تخدم قيادته، وإنه غير قادر على الذهاب إلى الاستفتاء والاستقلال، وهو يعاني من مشكلات محلية كردية بينها ما هو اقتصادي خانق، وهذا الشعور سببته إبعاءات ملتبسة محلية وإقليمية إيرانية تركية ودولية أميركية وكان الأجدر بالمسؤولين في بغداد تشكيل وفد تفاوضي حزبي ورسمي واحد، طالما أن الأحزاب الشيعية هي الحاكمة وتدير حوارا مبني على قواعد مستندة على رؤية استراتيجية واضحة، وأن يقولوا للحزب الكردي نحن ضد الاستفتاء أم نحن معه. كسب الوفد الكردي التفاوضي الجولة الأولى من مشروعه، وهي انتزاع عدم ممانعة بغداد على الاستفتاء، ولكن ضمن أطر دستورية، مع أن حكاية الدستور تثير الكثير

يقول التاريخ إن الصراع العسكري المدمر بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية للسيطرة على بلاد شرق الأناضول والقوقاز وبلاد ما بين النهرين دام قرونا ولم يتوقف. بدأ من أول القرن السادس عشر واستمر حتى نهاية القرن التاسع عشر. ورغم أنه كان يخف خلال فترات قليلة، إلا أنه كان يتخذ أشكالا أخرى عديدة من الصراع المستمر، ثم يعود فيندلع من جديد.

ومن نكد الدنيا علينا، نحن أبناء أهل بلاد ما بين النهرين، أننا وجدنا أنفسنا مادة ذلك الصراع وساحته وأدواته. يحتلنا العثمانيون تارة، ثم يهزمهم الصفويون تارة أخرى ويحتلوننا بدل العثمانيين. وفي كل مرة كان أي من الاحتلالين، العثماني أو الصفوي، يأكل أجيالا من خيرة

البيت العراقي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يبدو أن قيادة مسعود البارزاني قد وضعت مخططا مدروسا بعناية لخطوات استقلال الأكراد عن العراق. تاکد ذلك بتصريحات مسؤول الملف هوشيار زيباري، وكذلك رئيسه مسعود البارزاني، يفهم من خلال ذلك أن القيادة الكردية غير متشجبة ومنفصلة لردود الأفعال الداخلية الكردية والعراقية والإقليمية (تركيا وإيران) والدولية (أميركا)، ولهذا كانت الخطوة الأولى هي الذهاب إلى بغداد من أجل الحوار مع المسؤولين هناك حول الملفات المعقدة بين بغداد وأربيل، وليس من أجل العودة إلى الوراء بانتظار الوعود التي لم تعد، حسب رأي القيادة الكردية، صالحة في ظل الذهاب إلى الخطوة الأولى وهي الاستفتاء.

في مراجعة سريعة لتصريحات المسؤولين في بغداد أو الأكراد ماذا يمكن الاستنتاج من خلال ذلك، وهل نجحت الخطوة كرديا فيما أذعنت بغداد الرسمية والحزبية؟

بعيدا عن انفعالات بعض البرلمانيين من الأحزاب الشيعية في بغداد ضد مشروع مسعود البارزاني، وسبل التصدي له لدرجة التلويع بمنع الواقع الكردي الجديد "بالدم"، ردا على مقولة البارزاني "حدود الدم"، لا بد من تقويم سريع لمسالة خطوات الاستفتاء والمعطيات السياسية لما بعد داعش وربطها بردود الفعل المحلية والإقليمية، والسيناريوهات المحتملة.

يلاحظ المتابع أن هناك إرباكا وغموضا لدى القيادات السياسية الحاكمة في بغداد، مقابل وضوح الموقف والكلمة الواحدة لدى الوفد الكردي الزائر لبغداد، ما عدا موقف كتلة التغيير الكردية المعروفة بخلافها مع البارزاني.

ففيما نلاحظ رفضا قطعيا من قبل العرب السنة المشاركين في العملية السياسية ببغداد، وصموتا عند السياسيين العرب المعارضين والمقيمين عند ضيافة البارزاني، ورفضاً لدى عرب كركوك، نجد القيادات الشيعية تحدثت بصور مختلفة ومشجعة رغم لغة المهادنة وعدم التعصب في التصريحات الأخيرة، وهذه أولى نقاط النجاح لدى الوفد الكردي. فقد التقى الوفد برئيس الحكومة حيدر العبادي الذي اختار لغة سلسلة فيها دعوة إلى الحوار وحل المشاكل، علما وأن الوفد الكردي هو الذي جاء حاملا راية الحوار الهادئ لكن لدية قرار بالذهاب إلى الاستفتاء، وسبق للبارزاني أن صرح لصحيفة الغارديان الفرنسية بأنهم "لا

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«مركبة لبنان اليوم هي لتتويج الانتصار على الإرهاب وكسر آخر قوة تكفيرية على الأراضي اللبنانية، ونحن مطمئنون أن الجيش اللبناني سينتصر على الإرهاب».

بيار رفول
وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية اللبنانية



«المساواة في الميراث مسألة حساسة تمثل جدلا بدم من التروي فيه، تونس تعيش في مناخ ديمقراطي، ولا أحد لديه مفاتيح التقدمية ولا أحد يستطيع احتكار الإسلام».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

لبنان: حرب معلنة ضد داعش وحرب خفية أشد وأقوى

”

مركبة الجيش اللبناني تكتسب أهمية تتجاوز البعد العسكري، باعتبارها أول معركة يخوضها الجيش مع هذا التنظيم، فهي تبدو ملحمة عسكرية ووطنية تريد منها قيادة الجيش أن تؤكد للبنانيين قدرتها على حماية الحدود والدولة

“

أن ثمة معركة معنوية وسياسية يخوضها الجيش اللبناني سواء على جبهة الداخل اللبناني أو في جبهة الخارج الإقليمي والدولي.

مركبة إنبات الوجود والقدرة والكفاءة بأنه يمتلك كل المقومات التي تجعله قادراً على حماية الحدود اللبنانية، وهو إلى جانب قدراته التسليحية يتميز بأنه المؤسسة اللبنانية الوحيدة التي تحظى بالتفاف وطني وإجماع لبناني حوله لا يقاربه أي إجماع آخر.

ومركبة الجرود في هذا السياق تكتسب أهمية تتجاوز البعد العسكري الميداني إلى البعد السياسي والوطني، فالجيش بانتصاره المرتقب على تنظيم داعش رغم كل المحاذير التي تحيط بهذه المعركة، فإنه بإجرائها سيكون عرضة لتحديات أكبر ستجعله أمام مخاطر إضافية على مستوى بروه كقوة عسكرية لا تشكك في كفاءتها ووطنيتها.

مخاطر سيقابلها التفاف لبناني أكبر بعدما فقد الكثير من اللبنانيين قنوتهم بالحكومة والسلطات السياسية الحاكمة عموماً.

وغير قادر على حماية لبنان، وهي مقدمة للقول للبنانيين أن لا غنى لكم عن سلاح حزب الله.

في اليوم الأول من عملية فجر الجرود نجح الجيش اللبناني في التقدم في المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش، ونجح في السيطرة على معظم التلال في المنطقة، وأسقط أكثر من عشرين مقاتلاً من عناصر هذا التنظيم.

وفي اليوم الأول من العملية، وللمفارقة، عمد نحو خمسة مسؤولين عن مجموعات هذا التنظيم إلى تسليم أنفسهم طوعاً لحزب الله كما أظهرت الصور التي وزعها الإعلام الحربي لحزب الله، فيما حاول الحزب بكل وسائل الترويج ومن خلال أشرطة الفيديو المصورة القول إنه أيضاً يقاتل وليس الجيش اللبناني وحده في الساحة، بل سعى أيضاً إلى ترويج وبطرق غير مباشرة فكرة مفادها أنه ينسق مع الجيش وهو ما ظل الجيش ينفيه حتى اليوم.

تسليم عناصر تنظيم داعش أنفسهم لحزب الله، وليس للجيش اللبناني، جعل الكثيرين يتساءلون عن دلالة هذه الخطوة ومعانيها.

الجيش اللبناني وفي اليوم الثالث لإطلاق العملية أصدر بياناً تعي فيه ثلاثة من جنوده الذين قتلوا نتيجة انفجار لغم أرضي في مركبة عسكرية كانوا فيها، ولكن هذه الخسارة التي يؤكد مصدر عسكري أنها من ضمن الخسائر المحتملة حتى الآن في العملية، رسخت لدى القيادة العسكرية خيار التقدم على طريقة القضم، لا سيما أن الجيش لا يريد أن يتكبد خسائر بشرية كبرى إذا كان قادراً على تحقيق نفس النتيجة العسكرية بالقضاء على وجود داعش على الأراضي اللبنانية بوقت أطول.

في البعد السياسي يدرك جميع اللبنانيين، من دون أن يعلنوا ذلك جهاراً،

الجيش اللبناني الذي أخذ غطاء كاملاً لتنفيذ العملية العسكرية من الحكومة اللبنانية، حظي بالتفاف شعبي واسع وغير مسبوق من اللبنانيين لتنفيذ هذه المهمة، وساهم سلوك حزب الله الذي سعى إلى استثمار عملية ضد جبهة النصرة في الداخل اللبناني، ولا سيما على صعيد تبييض صفحة نظام الأسد، في صنع اندفاعاً لبنانية واسعة ومقابلة تعلن عن الالتفاف حول الجيش، وعن دعم لخيار الجيش في قيامة بالمهمة من دون أي تنسيق مع الجيش السوري وحزب الله.

لا بل إن الجيش اللبناني أظهر في حرصه على القيام بهذه الخطوة منفرداً أنه، وبخلاف الجيش السوري الذي يستعين بحزب الله، (أي الجيش اللبناني) قادر على تنفيذ العملية بمفرده.

على أن حزب الله الذي أعلن رسمياً أنه لا يلزم الجيش بالتنسيق معه، قال عبر أمينه العام حسن نصر الله إنه سيهاجم تنظيم داعش مع الجيش السوري من الجانب السوري، في موقف يعبر في مضمونه عن إصرار على دخوله في المعركة بغاية بات يعرفها الجميع، أي التأكيد على دوره في تحرير أراضٍ لبنانية من جماعات مسلحة سورية، كان هو في نظر الكثير من اللبنانيين سبباً في دخولها إلى لبنان لا سيما بعد تورطه في القتال السوري منذ نحو خمس سنوات على الأقل.

معرفة الجيش اللبناني تكتسب اليوم أهمية تتجاوز البعد العسكري ذا الأهمية البالغة، باعتبارها أول معركة يخوضها الجيش مع هذا التنظيم، فهي إلى ذلك تبدو ملحمة عسكرية ووطنية تريد منها قيادة الجيش أن تؤكد للبنانيين قدرتها على حماية الحدود والدولة.

وهي ملحمة تهدف إلى نسف كل المقولات التي يحامي عنها حزب الله وحلفاؤه منذ عقود، ومفادها أن الجيش اللبناني عاجز

علي الأمين
كاتب لبناني

أطلق الجيش اللبناني عملية فجر الجرود لتحرير جرود القاع وعرسال من تنظيم الدولة الإسلامية داعش، وهذه العملية العسكرية التي أثارته عشية حصولها التباسات لجهة كونها آتت في سياق الضغط السياسي والميداني الذي قام به حزب الله لفرض توقيت المعركة على الجيش اللبناني، من خلال فرضه توقيت المواجهة في جرود عرسال مع جبهة النصرة في مواجهة رأى فيها العديد من المراقبين أنها استعراضية، وكشفت إلى حد بعيد أن حزب الله كان يهدف من خلال هذه المواجهة مع مئة وعشرين عنصراً من جبهة النصرة إلى فرض إيقاع سياسي في لبنان عنوانه تشريع سلاحه من جهة، وفرض التنسيق بين النظام السوري والحكومة اللبنانية في ظل التحولات التي يشهدها الميدان السوري إقليمياً ودولياً من جهة أخرى.

ساهمت معركة حزب الله مع جبهة النصرة في تعجيل الجيش اللبناني بإطلاق عملية العسكرية، لا سيما أن حزب الله عمد بطريقة غير مباشرة إلى إخراج الجيش اللبناني عبر القول إنه نجح في إخراج جبهة النصرة من لبنان بالتعاون مع الجيش السوري، فيما الجيش اللبناني لم ينجز عملية القضاء على تنظيم داعش والتي تتطلب، بنظر حزب الله، تنسيقاً معه ومع الجيش السوري.

الجيش اللبناني الذي أدرك، من جهته، أنه بات في موقع حرج، عمد إلى تحضير الهجوم على مناطق تواجد هذا التنظيم في المناطق المذكورة، ومنذ البداية عمد إلى إعلان أنه لا ينسق مع الجيش السوري ولا حزب الله في هذه العملية، وسيجنز المهمة كاملة من دون أن يحدد مدة زمنية لذلك.

التقية من السياسة إلى الفقه السني

جعلته يصمت، ولا يكتب رأييه، وإن نسب هذا الرأي في كتابه “العقوبة في الفقه الإسلامي” إلى الخوارج.

وتساءل يوسف القرضاوي “كم من آراء واجتهادات جديدة وجريئة تبقى حبيسة في صدور أصحابها، حتى تموت معهم، ولم يسمع بها أحد، ولم ينقلها أحد عنهم؟”.

انتهى مقالتي قبل الوصول إلى حكمة تلخصها ثلاث كلمات “المستقبل ينسخ النص”، فلاجعلها عنوان المقال القادم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قرناً، وتتهم المجلس التشريعي الذي يسيطر عليه الإسلاميون والرئيس الإخواني بالفشل في استقدام الإسلام، إلا أنه “قادم لا محالة”.

وفي اللفظ الذي ترتب الأسبوع الماضي على دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى المساواة بين الرجل والمرأة في كل المجالات ومنها الميراث، لم نجد شيخاً سنياً يتحرر من التقية فيعلن توافق مقاصد الشرع مع المنجز الحضاري البشري.

وكان علينا أن ننتظر عشرين عاماً، لنشهد اجتهداً ضاق به صدر صاحبه، كما روى يوسف القرضاوي في الجزء الثالث من سيرته “ابن القرية والكتاب” عن الشيخ محمد أبو زهرة (1898 - 1974).

كان القرضاوي قد تلقى عام 1972 دعوة من ليبيا، للمشاركة في ندوة للتشريع الإسلامي، بحضور علماء من مصر وسوريا ولبنان والعراق وغيرها، وسمح له المسؤولون القطريون “بإجابة الدعوة، لا سيما أن ليبيا هي التي ستتكلّف بتذكرة الطائرة وبنفقات الإقامة، ولن تتكلف قطر شيئاً، وكانت هذه أول مرة أخرج من صومعة قطر”.

في بداية هذا الفصل يتناول يوسف القرضاوي “العقوبات الإسلامية” ومنها حد الزنا، في تأكيد على أنه وهو يكتب سيرته عام 2004 لم يفتن بجتهاد الشيخ أبو زهرة الذي “فجر في الندوة قنبلة فقهية” هيجت عليه الحضور، بعد أن قال لهم “إني كنتم رأياً فقهياً في نفسي من عشرين سنة، وكنت قد بحث به للدكتور عبدالعزيز عامر”، وأشار إليه قائلاً: ليس كذلك يا دكتور عبدالعزيز؟ فرد: بلئ. وأكمل الشيخ أبو زهرة “وأن لي أبوح بما كتمته، قبل أن ألقى الله تعالى، ويسألني: لماذا كنتم ما لديك من علم، ولم تبينه للناس؟ هذا الرأي يتعلق بقضية الرجم للمحصن، في حد الزنا، فأرأي أن الرجم كان شريعة يهودية، أقرها الرسول في أول الأمر، ثم نسخت بحد الجلد في سورة النور”.

قدم أبو زهرة أدلة منها أية “فإننا أحصن فإن أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب”، والرجم عقوبة لا تنتصف، ورجح أن أية “وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين” نسخت الرجم. ولم يبال باعتراض أغلب الحضور، وثبت “كالطود الأشم”.

وقال للمؤلف “هل من المعقول أن محمد بن عبدالله الرحمة المهتدة، يرمي الناس بالحجارة حتى الموت؟ هذه شريعة يهودية، وهي أليق بقساوة اليهود”.

قدّر القرضاوي أن “الحملة الهائجة المناهجة التي واجهها الشيخ أبو زهرة”

الوطن، فيرفض المشاركة في الدفاع عن بلاده إذا واجهت جيشاً يدين جنوده بالمسيحية؛ لأنهم أقرب إليه من مواطنيه، ولديه حجة “شريعة”، إن “صحح” انتماءه فجاء الدين أولاً، وخبر بين الانتماءين فافتاه قلبه بما دعا إليه الشيخ حسان.

وإذا تم تعميم قضية الانتماء في دول يحظى فيها مضطهدون عرب ومسلمون بالحرية والمساواة ونالوا جنسيتها، فسوف تنتقص حقوق نالوها في ظل علمانية تحفظ بمسافة بينها وبين الأديان، وتحمي معتققيها ولا تفرق بين أحد منهم.

المشهد الثاني: في تجاذبات ما بعد خلق حسني مبارك بين قوى ثورية والمجلس العسكري الحاكم، مال البمين الديني إلى الأخير، ودافع عن أدائه المتخبط بافتعال شجارات غير موجودة، فقد أذرت قوى الثورة سرعة تسليم السلطة، ولكن الإخوان أوهموا العامة بأن المجلس العسكري هو الجيش وأن الجيش هو الوطن.

في اللفظ الذي ترتب الأسبوع الماضي على دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى المساواة في الميراث، لم نجد شيخاً سنياً يتحرر من التقية فيعلن توافق مقاصد الشرع مع المنجز الحضاري البشري

وقال صفوت حجازي بعد صلاة عيد الفطر في ميدان التحرير (30 أغسطس من العام 2011) بلسان جنرال “الصحيح” اللي ييرش الجيش بالية هنرشه بالدم”.

وهو التصريح الذي أعاد إنتاجه، بالحذف والاستبدال، قبل 30 يونيو 2013، مع تصاعد الدعوات الراضية لحكم الرئيس الإخواني محمد مرسي.

المشهد الثالث: بدأ مرسي حملته الانتخابية في 30 أبريل 2012 من مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة، ولم يكن مصادفة أن يقول مرشح للرئاسة من مسجد صحابي قاد الجيش لدخول مصر “سوف نعيد فتح مصر”.

تصريح يهين المسلمين المصريين، ويقلق موتئ رحلوا على غير “بين الإخوان”.
المشهد الرابع: بحضور الرئيس الإخواني أعلن خطيب الجمعة في أسبوط (2 نوفمبر 2012) أن “الإسلام قادم لا محالة”، وفيه إهانة، تتجاوز إهانة محمد مرسي حين كان مرشحاً، للمصريين عبر 14

سعد القرشي
روائي مصري

ربما لا تتفق التقية كمبدأ وممارسة ارتبطت تاريخياً بالشيعة مع الوصية الأخيرة للإمام علي.

فحين أخبره أطباء الكوفة بأن ضربة ابن ملجم مميتة، وظلوا أن يعهد عهداً، دعا بصحيفة ودواة شيخاً سنياً وصيته، وفي نهايتها قال “لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفيكم من بغى عليكم وأرادكم بسوء”.

ولكن الخوف، والخوف من الاضطهاد والتعذيب والقتل تحديداً، نقل التقية من السلوك الوقائي، إلى ما يشبه العقيدة. فما الذي يجبر شيخاً سنياً مصرياً بارزاً على أن يكتم، لمدة عشرين عاماً، رأياً فقهياً عليه من القرآن دليل، وقد ضاق به صدره، ولم ينطق لسانه إلا في ندوة نظمت خارج بلاده؟

أرى في سلوك الشيخ الذي كتم شهادته اعتذاراً للشيعة، ونسفاً لرأى ابن نيمية في التقية وأصحابها، وقد أسهم القضاء الإلكتروني في افتراس هذه الآراء من رفوف المكتبات، وإطلاقها قذائف انشطارية بأيدي من يحتاج سندا “فقهياً” للقتل، وتتكفل العشرات من المواقع السلفية السنية بتوصيل هذه الشظايا الذهبية إلى المنازل والهواتف لمن أراد استعمال فتوى ابن نيمية في التقية والشيعة، فيقول إن “الرافضة هم أجهل الطوائف وأكذبها وأبعدها عن معرفة المنقول والمعقول، وهم يجعلون التقية من أصول دينهم، ويكذبون على أهل البيت كذبا لا يحصىه إلا الله”، وإنه “لا يجوز لأحد أن يُنكح موليته رافضياً”.

حاملو هذه الصفحات الصفراء يفرحون بهذه الروح العدائية، جاهلين السياق التاريخي للوقائع والاجتهادات، ومتجاهلين أن للسنة أيضاً تقية تنتظر ندوة خارج البلاد، أو ثورة يظنونها بداية التمكين، ومن حسنات ثورة 25 يناير 2011 أنها حررت النفوس المريضة من عبء التقية، وهنا أربعة مشاهد دالة، حين ظلوا الثمرة دانية فاستعملوا سقوطها.

المشهد الأول: في فبراير عام 2012 قال السلفي محمد حسان “حب الوطن مسألة عقيدية ودينية، ولا بد أن يتم تصحيح الانتماء ليكون للدين ثم الوطن”.

في الشق الأول شبهة نفي للوطنية عمن لا يدين بدين، إبراهيمي تحديدًا.

والشق الثاني صريح في ترتيب الأولويات، ويقضي بأن الانتماء للدين مقدم على الوطن، وبهذا “الفقه” لا لوم على المسيحي المصري أن يقدم ولاءه للدين على

قطر والحج وقميص عثمان

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تؤكد الدوحة مرة ثانية أن مقولة تسييس الحج الذي ترفعه قميص عثمان في سياق المزايمة ضد المملكة العربية السعودية، تنسحب على سلوكها وأدائها وتتلائم مع مسلكيات القطرية العنادية ضد مبادرات حسن النية وتحييد الحج عن المشاكل الثنائية.

مبادرة الملك سلمان بن عبدالعزيز بنقل الحج القطريين من الدوحة إلى جدة لأداء منسك الحج لهذا العام من خلال طائرات سعودية صبت في صميم إعلاء المنسك الديني على الاختلافات السياسية، وعدم تحمّل الشعب القطري وزر حكومته التي دفعته نحو العزلة الإقليمية والانفصال الناعم عن الحضن الخليجي.

وفي الوقت الذي رفعت فيه الرياض شعار الحج فوق السياسة، اختفت الدوحة وراء عنوان “الحج المسيس وتسييس الحج” وهي بذلك تحول دون تادية رعاياها للمنسك الخامس من الإسلام، والأهم من ذلك أنها تزيد الهوة السياسية اتساعاً وشقّة.

لم تقرا الدوحة جيداً مبادرة العاهل السعودي وتعاملت معها بنفس العنجهية المقيتة التي اعتمدها طيلة فترة الأزمة، وعوضاً عن الزلوم من فوق شجرة التمتع والإعتزاز بالخطيئة ارتأت التصعيد في ملف استراتيجي وحساس يمتلك من مقومات التجميع الكثير في حال صدقت النوايا، ويجوز في المقابل على مقدرات التفرقة والتشريد في حال تسربت الشكوك إلى القلوب والعقول والأفئدة.

النظر إلى ملف الحج خلال السنوات الماضية يتبين أن ميسما خاصاً من مباسم القرب الجغرافي والتاريخي والأنثروبولوجي فرض حضوره في مسلكيات التعامل مع قطر، وغاب عن طرائق التعامل في ذات الملف مع إيران وسوريا.

كانت الأيادي السعودية ممدودة لإيران وللسوريين لتنادية فريضة الحج على الرغم من سنوات التناقض ومواسم التباين الشديد مع طهران ودمشق، وعلى الرغم من السعي السعودي لتحديد المنسك الخامس عن الحسابات السياسية إلا أن رغبة الرياض في ضم الحج الإيرانيين والسوريين إلى صفوف ضيوف الرحمن، لم تبلغ مستوى المبادرة الرسمية لتوجيه الطائرات السعودية لنقل كافة الحجيج من بلدهم وإعادةتهم إليها.

اثبتت الرياض من خلال مبادرة الحج أنها تضع الأولوية القرب الجغرافي والقرابة الوشائجية وزناً حقيقياً في أزمته السياسية، فيما أكدت الدوحة من خلال رفضها القاطع للمبادرة أنها تسقط كافة العلائق الوجدانية وتدهض كافة المقتضيات الدينية في مكاسراتها السياسية.

لا تزال الدوحة تواصل في سرديات المظلومية ساعية عبرها إلى قلب الحقائق وتغيير الوقائع، وهي بهذا الأثر تحضي برعاياها وتحرمهم من أداء منسك الحج ليتحولوا إلى وقود في حرب نزاع الشرعية الدينية والمناسكية عن بلد الحرمين الشريفين.

تحتضر الدوحة مدفعتها الإعلامية والسياسية والدبلوماسية الثقيلة لخطاب المظلومية المكلومة في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يكون حج هذا العام حجة استدلال لتكريس سرية الضحية، ولتأمين أوسع قدر ممكن من التضامن مع الدول الرمادية.

المفارقة هنا أن ذات الدول التي تسعى إلى تدويل الحج وتضرب مثال الفاتيكان كنموذج للسلطة الدينية ضمن حدود الدولة اللادينية (إيطاليا في هذا السياق)، هي ذاتها دول كهنوتية تخلط الدين بالدولة والسياسة بالدين.

والمفارقة الأعظم أن ذات الدول التي تزايدت على السعودية في مواضيع الإصلاح الديني لم تشهد لها إصلاحاً دينياً حقيقياً، سواء أكان جزئياً أو شاملاً، على الرغم من عدم احتضانها لبقاع مقدسة تهفو لها أفئدة مئات الملايين من المسلمين في كافة بقاع العالم.

تدرك المملكة العربية السعودية اليوم أن موسم الحج الحالي هو موسم استثنائي بكافة المقاييس، لا فقط لأن عدد الحجيج زاد بنسبة 20 بالمائة مقارنة بحجيج العام الفارط، بل أيضاً لأن عدد المرانين على فشل الحج والرهانين مستقبلهم السياسي على هفوات التسيير والتنظيم كثيرون جداً من داخل الخليج ومن خارجه أيضاً.

سواء دخلت المملكة العربية السعودية من مطار جدة الدولي أو مطار المدينة المنورة، فانطباع دفين سيرسوخ في ذهنك، السعودية متناهية ومتجذدة لكافة الفرضيات ودارسة لمعظم السيناريوهات المتوقع حدوثها، أحلكها وأحلاها أيضاً.



«يمكن للمواطنين القطريين صرف الريال القطري بشكل طبيعي في السعودية عن طريق البنوك ومحللات الصرافة المرخصة وكذلك استخدام ماكينات السحب الآلي».

بيان رسمي
مؤسسة النقد العربي السعودي

«باب الائتلاف في سندات التنمية الحكومية سيفتح في 10 سبتمبر وسيقلق في 14 من الشهر نفسه وتبلغ قيمته 150 مليون ريال (390 مليون دولار)».

بيان رسمي
البنك المركزي العماني



اقتصاد

مشاكل العمال تعصف بأصول الشركات الحكومية المصرية

● مصير جيوش العمال يعرقل التقدم في برنامج الخصخصة ● الحكومة تفشل في تأسيس صندوق سيادي لهيكله قطاع الأعمال العام



حاجز يعيق خطط الإصلاح

2014. ويصل رأس مال الشركة لنحو 8 ملايين دولار، ويسمح نظام الرفعة المالية بقدرات تمويلية لها في حدود 50 مرة من رأسمالها لتصل معدلات التمويل التي ستتاح للشركات المتعثرة إلى نحو 400 مليون دولار. ويقول توفيق، وهو مساهم رئيسي بشركة مصر لرأس المال المخاطر، إن كافة الشركات ستستفيد من برامج الهيكله التي ستقدمها، بما فيها شركات قطاع الأعمال العام. وقلل الخبير الاقتصادي من فرص توسع هيكله شركات قطاع الأعمال المتعثرة بسبب تعدد مشكلاتها، مؤكداً أنه سيتم انتقاء عدد محدود جداً منها.

مليار دولار، ممثلة في رصيدها من الأراضي غير المستغلة.

وأعلنت وزارة التجارة والصناعة عن تدشين شركة «مصر لرأس المال المخاطر» والتي تعد أول شركة لإعادة هيكلة الشركات المتعثرة، وإصلاح التشوّهات المالية نتيجة تباطؤ نمو اقتصاد البلاد خلال الست سنوات الماضية.

ويساهم في رأس مال الشركة الجديدة مركز تحديث الصناعة التابع لوزارة التجارة والصناعة وشركة إيسادي الحكومية وبنك الاستثمار القومي وصندوق تحيا مصر الذي دشنته الرئيس عبدالفتاح السيسي في عام

ويصل عدد الشركات المملوكة للدولة والتي بيعت لمستثمرين وفق برنامج «خصخصة الشركات» إلى نحو 282 شركة، بعد أن عادت 8 شركات مرة أخرى إلى ملكية الدولة وفق أحكام قضائية قضت بطلان عمليات البيع. وتراجع عدد الشركات القابضة لقطاع الأعمال العام حالياً إلى نحو تسع شركات تضم 146 شركة تابعة، مقارنة بنحو 27 شركة قابضة تضم 314 شركة تابعة في عام 1993.

وأدى عدم استغلال أصول هذه الشركات بشكل خاطئ إلى ضعف تنافسيتها في السوق، رغم أنها تمتلك أصولاً تقدر بنحو 11

قال محللون إن مصير جيوش العمال في قطاع الأعمال العام يمثل حجر عثرة في طريق إعادة هيكلتها وبيع حصص فيها لإدراجها في البورصة. وقد أدى ذلك إلى انحدار قيمة أصولها بسبب فاتورة الأجور المرتفعة وصعوبة تقليص عدد العاملين، الذي يزيد عن الحاجة بشكل كبير.

محمد حماد

ياسر عمارة:

الحكومة تشتت عدم الاستغناء عن العمالة وتضع ضوابط المعاش المبكر



أما الطريقة الثانية فتشمل وضع ضوابط لتعويض العاملين أو الإحالة إلى التقاعد المبكر، الذي تحدده الحكومة، إذا كان المستثمر ينوي تغيير النشاط أو طريقة العمل. وتضع الحكومة حداً أدنى لتعويض العامل على التقاعد المبكر بنحو 1500 دولار للعامل الحاصل على الشهادة الابتدائية، ويتم تقسيم التعويضات إلى شرائح وفقاً للوظائف، لكن النص الصريح جاء للحد الأدنى.

وأشار التقرير السنوي لوزارة قطاع الأعمال العام إلى أن عدد العاملين في شركاتها يصل لنحو 304 آلاف عامل. وفشلت مبادرة منير فخري عبدالنور وزير الصناعة الأسبق في تأسيس صندوق سيادي لإنقاذ الشركات الحكومية من الخسائر، نتيجة خلل هيكلها المالية وتراكم الديون التي أتت على أصولها.

وأعلن عبدالنور في عام 2015 عن تأسيس صندوق سيادي برأسمال يصل إلى نحو 25 مليار دولار لإنقاذ الشركات الخاسرة، وكان من المقرر أن يتم البدء بالشركات التابعة لقطاع الأعمال العام.

وتعاني شركات قطاع الأعمال العام من خسائر قياسية منذ عقود، وكشفت وزارة المالية أن إجمالي المطلوبات من قطاع الأعمال العام للبنوك سجلت نحو 6 مليارات دولار. وقال هاني توفيق، رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، الذي قام بتقييم عدد من شركات قطاع الصناعات الكيماوية التي تمت خصخصتها لـ «العرب» إن «عدد العمالة من المحددات الرئيسية في تقييم الشركات التي يتم خصخصتها».

القاهرة - كشف إضراب 150 ألف عامل في شركات غزل المحلة التابعة لقطاع الأعمال العام في مصر مؤخراً عن صعوبة خصخصة وتطوير الشركات التابعة للدولة، فضلاً عن عزوف الكثير من المستثمرين عنها نتيجة تشوّه هيكلها الإدارية والمالية.

ودخل عمال مجمع شركات النسيج التابع للحكومة في مدينة المحلة في إضراب مفتوح نتيجة تأخر صرف الزيادة الاجتماعية البالغة 10 بالمائة، التي تقرها قوانين العمل المصرية، حيث تصرف مع راتب شهر يوليو من كل عام.

ورغم إعلان أشرف الشراوي وزير قطاع الأعمال العام عن صرف الزيادة، إلا أن الأمر تطور خلال اليومين الماضيين ووصل إلى توقف خطوط الإنتاج، بعد تصاعد المطالب إلى إصلاحات إدارية وترقيات للعاملين.

وتعد حالة غزل المحلة نموذجاً حياً على تفاقم أوضاع الشركات الحكومية، والتي تصرف أرباحاً بنحو 6 أشهر سنوياً، رغم تحقيق مركزها المالي لخسائر تصل لنحو 32 مليون دولار.

وقال ياسر عمارة، رئيس شركة إيجل للاستشارات المالية وهيكله الشركات لـ «العرب» إن «العمالة من أهم المعوقات الرئيسية في عملية خصخصة قطاع الأعمال العام».

وأوضح أن تحديد مصير العمالة في عمليات الخصخصة يتم بطريقتين، الأولى تشتت فيها الحكومة على المستثمر عدم الاستغناء عن أي عامل وفقاً لقانون العمل خاصة إذا كانت الصناعة كثيفة العمالة.

دولار الحد الأدنى للتعويض في أقل درجة وظيفية لقبول الإحالة إلى التقاعد المبكر

1500

الرباط تراهن على جذب استثمارات جديدة

وأوضح أن المغرب استطاع أن يحسن المؤشرات المرتبطة بمناخ الأعمال وهناك عمل ينجز تحت إشراف رئيس الحكومة مباشرة.

وبخصوص التنافسية العالمية، يؤكد الوزير أن مناخ الأعمال متجدد وهناك منافسة قوية وقد تتطور بلدان أخرى بدرجة أكبر وتجعلنا بالتالي في درجة لاحقة.

الطيب أعيس: البلاد ما تزال تحتاج لبذل المزيد من الجهود في الفترة القادمة لجذب الاستثمارات

وتعهد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الشهر الماضي، بمواكبة البرامج التي توجد في طور الإنجاز منها «إخراج ميثاق الاستثمار وتعديل قانون التجارة بهدف التغلب على صعوبات المقاول و اعتماد القانون المتعلق بالضمانات المنقولة».

وقال العثماني، في تصريحات سابقة «سنعمل على تبسيط الإجراءات الإدارية وتطوير أنظمة التبادل الإلكتروني للمعلومات بين الإدارات الحكومية وإنشاء وتعميم الشبكات الموحدة لفائدة المستثمرين».

ورغم تلك التلميحات، يشير الخبير الاقتصادي عمر الكتاني، إلى أن الجهود الاقتصادية المبذولة لتحسين مناخ الأعمال لم تصل إلى المستوى المطلوب من حيث تشجيع الاستثمار الخاص بالبلاد ومن حيث استثمارات المغرب في القارة الأفريقية.

لكنه استطراد بالقول إن المغرب «تمكن من بناء اقتصاد إقليمي مع الدول الأفريقية من خلال توقيع اتفاقيات التبادل الحر وهذا مهم لتحسين مناخ الأعمال». ويتحدث مسؤولون مغاربة في فعاليات اقتصادية دولية، عن أن بلادهم مرشحة لتكون بوابة أفريقيا على صعيد الصناعة والصادرات والخدمات المالية.

ويرى الكتاني، أن الدولة لم تهتم بالاستثمار الاجتماعي الموجه نحو قطاعات التعليم والصحة والسكن الاقتصادي والنقل العمومي، لتعزيز سبل تحسين مناخ الأعمال. وقال إن بلاده لا تزال تحتفظ «بخارطة مهمة للفقر، والمطلوب الآن إعداد برنامج بالأولويات والمناطق الأكثر تضرراً».

الرباط - قال اقتصاديون إن الحكومة المغربية مطالبة بضرورة العمل المستمر لتحسين مناخ الأعمال وتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر عبر الترويج للبلاد كقاعدة تصدير لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

أكدوا أن تحسين مناخ الأعمال سيعزز وتيرة النمو الاقتصادي بعد تراجع أرقام النمو خلال العام الماضي إلى أقل من 1.6 بالمائة وارتفاع نسبة بطالة إلى 9.3 بالمائة.

ونما اقتصاد المغرب 4.8 بالمائة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الجاري، مدعوماً بشكل كبير بزيادة الناتج الزراعي، وفق المندوبية السامية للتخطيط، التي تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي قليلاً ليصل إلى نحو 4.1 بالمائة في الربع الثالث من هذا العام. ويقول الخبير الاقتصادي الطيب أعيس إن الدولة لم تقم بما يكفي لتحسين مناخ الأعمال وتشجيع الاستثمارات وتحتاج لبذل المزيد من الجهود في الفترة القادمة.

ويرى أن أمام البلاد «أوراقاً ضخمة يجب فتحها وبذل جهود أكبر بالنظر لكون البلاد ما تزال متأخرة فيما يتعلق بتصنيفها الدولي».

وأضاف «بالفعل تحسن ترتيب المغرب خلال الخمس سنوات الماضية، لكن هناك تحديات تتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية، وأجال منح مختلف أنواع الرخص».

وحقق المغرب تطوراً هاماً في تصنيف ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2017 الصادر عن البنك الدولي، من خلال تحسين تصنيفه وتقدمه 61 رتبة خلال السنوات الست الماضية، محتلاً المرتبة 68 من أصل 190 دولة.

واستقر المغرب في المركز الأول على صعيد شمال أفريقيا، والثالث على مستوى القارة والرابع على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحسب تصنيف البنك الدولي. وقال محمد نجيب بوليف، وزير الدولة المغربي إن «بلادنا بذلت مجهودات كبيرة للحفاظ على مركزها على الصعيد الأفريقي وأيضاً العربي في مجال مناخ الأعمال خلال الأربع أو الخمس سنوات الأخيرة».

عمر الكتاني:

توقيع المغرب لاتفاقيات التبادل الحر مع دول أفريقية مهم لتحسين مناخ الأعمال



الصين تغزو صناعة السيارات بخطط لشراء فيات كرايسلر

محاولة غريت وول موتورز شراء فيات كرايسلر يمكن أن تعمق الخلاف التجاري مع الإدارة الأميركية



طوق نجاة لشركة فيات كرايسلر، وتحديدًا لعلاقتها التجارية «كرايسلر» و«دوج» و«فيات».

ورفض متحدث باسم «فيات» التعليق فيما ارتفعت أسهم الشركة في سوق الأسهم على خلفية التقارير بشأن الاتفاق المحتمل. وقالت المتحدثة باسم الشركة الصينية «بالتأكيد سنأخذ نيتنا شراء فيات كرايسلر على محمل الجد... بالنسبة للخطة المتعلقة بالمرحلة المقبلة فهي مسألة ترتبط باستراتيجية الإدارة العليا».

وقالت متحدثة باسم الصينية لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هناك نية للقيام بعملية الشراء» رغم رفضها الإفصاح بشأن ما إذا كان الاتفاق المحتمل سيضم عملاق تصنيع السيارات كله أو إحدى علاماته التجارية فقط.

وذكرت نشرة «أوتوميتيف نيوز» الأميركية التي تعنى بقطاع تصنيع السيارات في وقت سابق أن رئيسة «غريت وول موتورز» وانغ فينغينغ، أفادت في رسالة عبر البريد الإلكتروني أن شركتها تنوي شراء علامة «جيب» من شركة «فيات كرايسلر».

واعتبرت النشرة أن «جيب» تعد «جوهره التاج لشركة فيات كرايسلر، خاصة أن سمعة هذه العلامة التجارية تعود إلى الحرب العالمية الثانية».

ومع تراجع مبيعاتها في الولايات المتحدة، قد يكون الاستحواذ الصيني بمثابة

بكين - أعلنت شركة «غريت وول موتورز» الصينية أمس أنها تعزم تقديم عرض طموح لشراء مجموعة السيارات الإيطالية الأميركية «فيات كرايسلر» بشكل كامل أو شراء حصة منها على الأقل.

وسيشكل اتفاق من هذا النوع انقلاباً رئيسياً في قطاع صناعة السيارات الصيني، لكنه قد يحدث هزات سياسية في الولايات المتحدة، بعدما اشتكى الرئيس الأميركي دونالد ترامب مراراً من اختلال التوازن التجاري مع العملاق الآسيوي.

وتحتل غريت وول موتورز، المرتبة السابعة بين أكبر شركات تصنيع السيارات الصينية من ناحية المبيعات التي بلغت نحو 1.07 مليون في الصين العام الماضي. ولكن عملية شراء «فيات كرايسلر» ستضع الشركة في مرتبة أعلى. وتعرف «غريت وول» بسياراتها الرياضية التي تلقى رواجاً في الصين.



محاولة الاستحواذ على العلامات الأميركية العريقة يمكن أن تثير غضب ترامب



«المؤسسة التزمت بتطوير البرنامج النووي السلمي الإماراتي وفق أعلى معايير الجودة والسلامة لتكريسه نموذجا عالميا للممارسات الإنشائية والتشغيلية»
محمد إبراهيم الحمادي
الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية

«الطاقة النووية تلعب دورا استراتيجيا في صناعة مستقبل الإمارات وتوفر فرص عمل في مجال الطاقة النووية للشباب الإماراتي»
جاسم محمد بوعتابة الزعابي
عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي



اقتصاد

الإمارات على أبواب تشغيل أول مشروع نووي عربي

● هيئة الرقابة ترفع سقف المعايير العالمية للمحطات النووية ● المشروع يوفر ربع حاجة الإمارات إلى الكهرباء بحلول 2020



لمسات أخيرة قبل دخول عصر جديد

العمليات التشغيلية إلى عام 2018 يهدف لضمان وقت كاف لإجراء عمليات التقييم الدولية والالتزام بأعلى معايير السلامة العالمية فضلا عن تعزيز الكفاءة التشغيلية للمحطة ومشغليها.

ومن المقرر أيضا أن يقوم خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والرابطة العالمية للمشغلين النوويين بتقييم هيكل محطة براكه والعالمين بها.

وتتدرج مفاعلات محطة براكه ضمن الجيل الثالث من مفاعلات الطاقة النووية التي تتميز بأحدث التقنيات المتطورة بين تصاميم مفاعلات الطاقة النووية في العالم.

والسلامة وتكريسه نموذجا عالميا سواء خلال العمليات الإنشائية أو التشغيلية. وأشار إلى أن استكمال تركيب آخر حاويات المفاعلات ومولدات البخار في براكه يعكس مدى الجهود والمثابرة التي حرصت على تقديمها فرق العمل خلال الفترة الماضية وعزمها مواصلة هذا العمل حتى إنجاز المشروع بالكامل.

وقال محللون إن تأجيل تشغيل المفاعل الأول يكشف ارتفاع المعايير التي تعتمدها المؤسسات الرقابية الإماراتية في أكبر مشروع لتوليد الطاقة النووية السلمية في العالم. وأعلنت المؤسسة أن "تمديد موعد

والخبراء العالميين وشركائنا من كوريا الجنوبية منصبا على الجودة والسلامة والكفاءة طوال عملية التطوير والإنجاز".

وأكد جاسم محمد بوعتابة الزعابي رئيس مكتب اللجنة التنفيذية وعضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي أن "الطاقة النووية تلعب دورا إستراتيجيا في صناعة مستقبل الإمارات وتوفر فرص عمل في مجال الطاقة النووية للشباب الإماراتي".

وقال محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن المؤسسة التزمت بتطوير البرنامج النووي السلمي الإماراتي وفق أعلى معايير الجودة

بعد أكثر من 50 عاما من الحديث عن محاولات الدول العربية دخول نادي صناعة الطاقة النووية السلمية، بدأت الإمارات بوضع اللبسات الأخيرة لتشغيل المفاعل الأول في محطة براكه المكونة من 4 مفاعلات، والتي ستصبح أكبر مجمع لتوليد الطاقة النووية في العالم.

خلدون خليفة المبارك:

تركيزنا منصب على الجودة والسلامة والكفاءة طوال عملية التطوير والإنجاز



والكويت، يؤكد المسؤولون الإماراتيون والأطراف المشغلة للبرنامج النووي أن هذا المشروع لن يسبب المزيد من التوترات كونه منحصرا بخطة محلية لتنوع الطاقة.

ويقول دبلوماسي كوري جنوبي مقيم في الإمارات فضل عدم الكشف عن اسمه، إن مشروع محطة براكه "سيكون له دور مهم في اقتصاد الإمارات، لكنه سيكون أيضا مثالا ممتازا للدول العربية الأخرى لحيازة الطاقة النووية واستخدامها في المجالات السلمية".

وسبق أن أعلنت عدة دول عربية بينها السعودية ومصر والأردن في الأعوام السابقة عن نيتها بناء محطات نووية مماثلة.

ويضيف الدبلوماسي "لا نعتقد أن المفاعلات النووية ستسبب بمشاكل في المنطقة. تعاوننا مبني على جهود التطوير، والدول العربية الأخرى ستفهم هذا الأمر".

وتقع المنشآت النووية الإماراتية في نطاق صلاحيات جهاز حماية المنشآت الحيوية والسواحل. وحاليا، يتلقى السكان الذين يعيشون في دائرة قطرها 50 كيلومترا من المحطة تعليمات حيال كيفية التعامل مع الحوادث.

لكن الأمان النووي لا يتعلق بالإمارات فقط. فالمحطة تبعد نحو 50 كيلومترا عن السعودية غربا، وحوالي 320 كيلومترا عن سلطنة عمان ونحو 350 كيلومترا عن إيران. ولذلك أقيمت مؤتمرات إقليمية جمعت أطرافا مختلفة في المنطقة لمناقشة الأمان النووي، وفقا لمدير هيئة الرقابة.

ويؤكد فيكتورسن أن "الأمان مسألة مهمة جدا، وقد وضعنا قوانين تتعلق بعدة مجالات في هذا الشأن"، بينها إقامة تمارين مستمرة تحاكي وقوع حوادث في محطة براكه للطاقة النووية تشمل الموظفين في البرنامج وأجهزة وزارة الداخلية الإماراتية.

وبهدف تفادي أي شوك مستقبلية حيال طبيعة برنامجها النووي، عمدت الإمارات، التي تضم نحو 8 بالمئة من احتياطات النفط العالمية، إلى الابتعاد عن أكثر المسائل إثارة للجدل مثل تخصيب اليورانيوم.

وقطعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية الأسبوع الماضي خطوتين كبيرتين نحو إكمال المشروع الرائد عالميا، حين كشفت عن تركيب مولدات البخار وحاوية المفاعل الرابع في محطة براكه، لتصل نسبة الإنجاز في المفاعلات الأربعة إلى 82 بالمئة.

وأعلنت استكمال عمليات تركيب مولدات البخار في المحطة الرابعة وتركيب حاوية المفاعل الرابع، الذي قالت إنه خطوة حاسمة في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي. وترن الحاوية التي تعد من أكبر وأهم مكونات المحطة النووية أكثر من 500 طن ويصل ارتفاعها إلى نحو 15 مترا.

ويعتبر مشروع براكه أكبر موقع إنشائي لمحطات الطاقة النووية السلمية في العالم، حيث يجري بناء 4 محطات متطابقة في آن واحد، متقدما على المواقع النووية في الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا، بحسب بيان سابق للمؤسسة الإماراتية.

وقال خلدون خليفة المبارك رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن "البرنامج النووي السلمي الإماراتي يدعم تحقيق خطة أبوظبي لتنوع مصادر الطاقة لتعزيز النمو الاقتصادي على المدى البعيد".

وأشاد "بالالتزام اللامتناهي والمستوى المهني العالي لكافة فرق العمل، حيث ظل تركيز مهندسينا من الكوادر الوطنية



كريسترفيكتورسن: أرسلنا لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية أكثر من ألف سؤال ومازلنا نرسل الأسئلة

حقائق وأرقام البرنامج النووي الإماراتي

● برج خليفة، أطول برج في العالم، كما تم حتى الآن استخدام أكثر من 250 ألف طن من حديد التسليح وهي كمية تفوق كمية الحديد المستخدم في برج خليفة بنحو 6 أضعاف.

● يبلغ عدد موظفي مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وحدها أكثر من 1700 موظف. وتقول المؤسسة إنها ستحتاج بحلول عام 2020 إلى نحو 2500 موظف وموظفة في مختلف التخصصات مثل المهندسين والتقنيين وموظفي الدعم.

● يعتمد البرنامج النووي الإماراتي في الأدوار الإدارية والرقابية وصولا إلى أدوار التشغيل المباشرة على موظفين من جنسيات مختلفة بينها السويدية والروسية والبريطانية والكورية الجنوبية، لكن مؤسسة الطاقة النووية تؤكد أنها ملتزمة بنسبة توظيف لا تقل عن 60 بالمئة.

● أسست دولة الإمارات برامج تدريب ومنح باسم برنامج "رود الطاقة" لاستقطاب طلبة الثانوية العامة المتفوقين وخريجي الهندسة والخبراء من مختلف التخصصات لكي ينضموا إلى قطاع الطاقة النووية. ويمكن لكل من يرغب بالانضمام إلى البرنامج الذي يشمل منحاً دراسية في الداخل والخارج أن يقدم طلب التسجيل عبر الإنترنت.

1400 شركة إماراتية محلية تعمل في عدد من القطاعات المساندة.

● تشارك 6 شركات عالمية في قطاع توريد الوقود النووي، بينها أريفا الفرنسية وريو تيتو البريطانية من أجل تزويد المفاعلات بالوقود النووي لمدة 15 عاما، ضمن عقود تقدر قيمتها بنحو 3 مليارات دولار.

● تقول الحكومة الإماراتية إن الدولة بحاجة إلى مصادر جديدة للحصول على الكهرباء، حيث أنه من المتوقع أن ترتفع ذروة مستوى الطلب الوطني السنوي إلى أكثر من 40 ألف ميغاواط بحلول عام 2020.

● تشير الخطط الموضوعية إلى أن المفاعلات الأربعة ستتمكن من توليد ما يصل إلى 25 بالمئة من حاجة الإمارات إلى الكهرباء بحلول عام 2020.

● المفاعلات النووية التي يجري بناؤها من طراز "أي.بي. آر. 1400" وهي تعمل بالماء المضغوط وتصل القدرة الإنتاجية للمفاعل الواحد إلى نحو 1400 ميغاواط من الكهرباء ويصل العمر التشغيلي للمفاعل الواحد إلى نحو 60 عاما.

● تم استخدام أكثر من مليون و70 ألف متر مربع من الخرسانة في إنشاء المفاعلات الأربعة، وهي كمية تمثل ثلاثة أضعاف إجمالي كمية الخرسانة المستخدمة في بناء

● تأسست مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في عام 2009 وهي مؤسسة حكومية تتولى تصميم وإنشاء وتشغيل البرنامج النووي. كما أنها تعمل، بصفتها ذراعاً للاستثمار لحكومة أبوظبي، على جذب استثمارات في قطاع الطاقة النووية على الصعيد المحلي والدولي.

● شركة "نواة" للطاقة مملوكة بالشراكة بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية الجنوبية للطاقة الكهربائية (كيبكو) التي فازت بعقد بناء المفاعلات، وهي المسؤولة بشكل مباشر عن تشغيل البرنامج.

● الهيئة الاتحادية للرقابة النووية: جهة حكومية تأسست في 2009 وتتولى مسؤولية وضع اللوائح وإصدار التراخيص الخاصة بكافة الأنشطة النووية في دولة الإمارات، وفي الجهة الوحيدة المخولة بإعطاء الضوء الأخضر لبدء إنتاج الطاقة النووية في موقع براكه.

● أعلنت دولة الإمارات في نهاية 2009 توقيع العقد الرئيسي بقيمة 20.4 مليار دولار، الذي أوكلت بموجبه إلى تحالف بقيادة "كيبكو" مسؤولية بناء المفاعلات النووية.

● وقعت الحكومة الإماراتية أيضا عقودا تصل قيمتها إلى 3 مليار دولار مع أكثر من

ميغاواط طاقة توليد
الكهرباء في محطة براكه عند
اكتمال تشغيل المفاعلات
الأربعة بحلول 2020

وأشار فيكتورسن الذي يحمل الجنسية الفنلندية والسويدية إلى أن "المسألة قد تتطلب أشهرا"، لكنه أكد أن عام 2018 "هو بلا شك عام التشغيل".

وبحسب مؤسسة الطاقة النووية، فإن النسبة الكلية لإنجاز المفاعلات الأربعة وصلت إلى نحو 82 بالمئة، في حين وصلت نسبة إنجاز المفاعل النووي الأول إلى أكثر من 96 بالمئة.

قد تبدو مسألة امتلاك برنامج نووي سلمي أمرا طبيعيا في مناطق أخرى من العالم، لكن المفارقة في الخليج أن دولة الإمارات تبني مشروعاً نووياً في منطقة تعصف بها الأزمات السياسية والأمنية منذ عقود.

ويدفع هذا الواقع المسؤولين الإماراتيين ومديري البرنامج إلى التشديد على الطبيعة الآمنة لهذا المشروع الذي تقررت إقامته في عام 2009 ضمن مشروع ضخم بلغت قيمته أكثر من 25 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يساهم البرنامج النووي في إنتاج نحو 25 بالمئة من حاجة الإمارات للكهرباء بحلول عام 2020 من خلال إنتاج 5600 ميغاواط، إضافة إلى تعزيز مكانة الإمارات كدولة مؤثرة إقليمياً وعالمياً.

وفي ظل أزمة الثقة بين دول الخليج وإيران، والأحداث الأمنية والهجمات التي شهدتها دول مجاورة بينها المملكة السعودية



بوابة رائدة في مشاريع الطاقة السلمية في العالم



«المجتمع المغربي آمن ومستقر ولديه مؤسسات خاصة بالإفتاء في الدين، ولا يحتاج إلى مثل هذه الدعوات التي تحاول تخريب الدين وتعطي الفرصة للمتطرفين».

الشيخ محمد الفزاري
داعية إسلامي مغربي

«الإسلاميون يخضعون المبادئ الكبرى، مثل المساواة، لأحكام تتعلق بمجتمعات قديمة لم تعد موجودة اليوم، وكان الظاهر الحداد قد طالب بما يرفضونه الآن منذ 86 عامًا».

رجاء بن سلامة
باحثة جامعية تونسية



أضداد

المساواة في الإرث بين الجنسين حل صواب أم مجرد سراب

● المساواة في العيش الكريم أنفع للدين والدنيا ● الذكر والأنثى يتقاسمان إرثا عربيا ثقيلًا

ومناصريهم الذين رأوا في الأمر شائنا محليا وأنكروا هذا النوع من الوصاية غير المبررة، وهو ما يذكر بمناكفات عديدة دارت عبر التاريخ بين هذين المؤسستين العريقتين.

ربما غاب عن أذهان التونسيين الذين ينكرون على غيرهم في العالمين العربي والإسلامي التدخل في الأمر، هو أن الدعوة إلى المساواة في الإرث التي أطلقها رئيسهم، لا تخص شائنا سياسيا داخليا ولا تتعلق بخيار اقتصادي أو ثقافي، بل بنص تشريعي عابر للحدود ومرتبط بالقدس في أذهان الكثير من المسلمين مهما اختلفت جنسياتهم وأعرافهم فلا مجال بالنسبة إليهم للحديث عن خصوصيات اجتماعية أو عصبية إقليمية وقطرية من قبيل السيادة الوطنية وغيرها، لكن المشكلة أن الرافضين لهذه الدعوة من غير التونسيين قد تجاوزوا مجرد الرفض والمعارضة إلى حد التشكيك في صحة عقيدة المجتمع التونسي، ووصل الأمر لدى غلاة التشدد إلى درجة التكفير والتحريض الذي وصل إلى حد الاستباحة والحث على "التقويم القسري" -إن لزم الأمر- حتى في حال قبلت غالبية التونسيين فكرة المساواة في الإرث وعن طريق استفتاء شعبي، إذ أن الديمقراطية نفسها مرفوضة من أساسها لدى الأوساط السلفية على اعتبارها "بدعة وأفدة من بلاد الكفار".

ثمة مساواة أجدر وأنفع من المساواة في الإرث لدى قسم كبير من الناس -علمانيين كانوا أم متدينين- وهي المساواة في فرص العيش الكريم والمساواة في المواطنة والوقوف تحت مظلة القانون.

لما له من أسبقية في سنن أكثر القوانين جرة في مجال الأحوال الشخصية منذ خمسينات القرن الماضي حين أقدم الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة على منع تعدد الزوجات في سابقة تاريخية اعتبرها خصومه المحافظون تطاولا على التشريع الإسلامي وتحريما لما حلله الله في القرآن بينما يرى فيها مؤيدوه اجتهدا مشروعا واحتفت بها المرأة كمكسب لا يمكن التفريط فيه ثم ما لبثت أن غدت قناعة راسخة في المجتمع التونسي على مختلف فئاته بما في ذلك المتدينون الذين لا يجدون في الأمر تعارضا مع الشريعة الإسلامية أما جماعات الإسلام السياسي فتارجحت مواقفهم بين المسك بوسط العصا وابتلاع المسألة على مضض مع بعض المخاتلة، وبين الرفض الذي يصل إلى حد التكفير كما هو الحال لدى التيارات الجهادية والسلفية.

ردود الفعل إزاء الدعوة التي أطلقها منذ أيام، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي؛ الوزير في حكومة بورقيبة بالأمس، ورئيس تونس اليوم، جاءت حادة ومتشجعة من المؤيدين والمعارضين على حد سواء، إلى درجة يمكن التحدث فيها عن معسكرين اثنين لكن اللافت أن السجال قد تجاوز الجغرافيا التونسية نحو العالمين العربي والإسلامي.

لقد حمى الوطيس وارتفع الصراخ بين الفريقين المتخاصمين أكثر من البلد المعني بتعديل هذا القانون خصوصا في الشقيقة الكبرى مصر حاضنة مؤسسة الأزهر التي ما انفكت تقدم نفسها كمرجعية وحيدة للفتاوى والنظر في التشريعات الإسلامية مما أثار غضب واستياء بعض شيوخ جامع الزيتونة

إنا مجرد طرح موضوع المساواة بين المرأة والرجل بوجه عام، هو إقرار ضمنى بعدم وجود هذه المساواة من أصلها داخل مجتمعات بشرية كثيرة عبر التاريخ، وعلى مختلف عقائدها وثقافتها كما أن هذه المقاربة تتضمن الإشارة الصريحة إلى خلل ما، يخص غياب المناصفة بين الجنسين، وهذا طبعا لصالح الذكر على حساب الأنثى إلا في ما ندر من نماذج لمجتمعات أمومية أو أوساط معينة وضيقة لا تعمم ولا يقاس عليها.

أما في المجتمعات العربية والإسلامية فالأمر يبلغ غاية الحساسية ولا ينفك يثير الجدل ويسيل الحبر ويهيج المنابر بين دعاة المساواة من جهة وغلاة التشدد من جهة أخرى وما بينهما من أدعاء الوسطية والاعتدال والقائلين بالخصوصيات الثقافية والتقاليد الاجتماعية والأعراف التربوية والأخلاقية. الجدل عاد في الأيام الماضية وبوتيرة أشد وطأة بل وبحدة تكاد لم تعشها الأوساط الاجتماعية والمدنية والحقوقية والدينية من قبل، ذلك أن الأمر هذه المرة قد لامس واحدا من أشد الجوانب حساسية وإشكالية في موضوع المساواة بين الرجل والمرأة، وهي مسألة الميراث والدعوة إلى تعديل الكفة بين الجنسين فترث الأنثى نفس ما يرث الرجل ويتساو مطلق لا لبس ولا استثناء فيه، وذلك أسوة بالذكر المتهم في المجتمعات الإسلامية بالهيمنة وهضم حقوق المرأة، وهو أمر يرى فيه أصحابه تحريما للمحل وتحليلا للمحرم.

الدعوة إلى المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة أطلت برأسها وبشكل صريح من تونس، البلد الذي قد يتوقع منه الكثير في هذه المغامرة التشريعية

المناصفة لا تعني العدالة

هشام النجار

ليس هو الفصيل في تمايز انصبة الوارثين والوراثات إنما هناك معايير أخرى تحكم التوزيع، كما أن هناك حفا للمرأة في النفقة كابتنة وزوجة وأم، والشرع الإسلامي لم يسلط الرجل على مال المرأة، ولم يعطه حق إجبارها على الإنفاق، فهي مُحيرة في أن تنزل سوق العمل أو لا تنزل، بعكس الرجل الذي لا مجال لتركه العمل أو التقاعس عنه.

تأسيسا على قاعدة العدل إذا افترضنا جدلا أن المناصفة مساواة (وهي ليست كذلك)، فسيخرج حينئذ من يطالب المرأة بنصف النفقات على الأولاد وحاجات البيت وإلزامها بالنفقة على نفسها والتنازل عن نفقتها اليومية من زوجها، علاوة على ما يتعلق بالمهر وغيره.

المساواة المطلقة لا يمكن أن تكون عادلة إلا إذا تساوت وتشابهت الخصائص والصفات، أما إذا كان واقع الأفراد مختلفا فلا يمكن تحقيق المساواة العادلة لأن المساواة بين المختلفين ظلم، وستكون المرأة هنا هي الضحية التي ستهدر حقوقها بشكل أكبر، وستضاعف معاناتها.

ما تحتاجه المرأة فعليا ليس تغيير ثوابت الشرع بل رفع الظلم الاجتماعي عنها بسبب العادات والتقاليد، وهي في الواقع العملي، حتى مع وجود القوانين، لا تحصل على نصيبها من الميراث بل يستولي عليه إخوتها الذكور.

من أهم قواعد المنطق أنه لا يمكن أن تسير قاعدة اجتماعية ما بمعزل عن المنظومة العامة للقيم، وقد أعلنت المنهجية الإسلامية قيمة "العدل"، ومن ثم فإن المساواة العادلة تقتضي تقديم العدل على المساواة، إذا حصل التعارض بينهما، فالمساواة جزء من المنظومة العامة للعدل.

منهج القرآن الكريم هو أن العدل مطلق دائما بينما المساواة نسبية، فالقرآن جعل العدل أساسا ورفض المساواة إذا لم تكن عادلة، والتجربة الغربية دليل على صدقية ذلك، حيث تعترف نخبة كبيرة من الخبراء الغربيين الآن بما ألحقته فكرة التماثل والمناصفة والمساواة المطلقة بين المرأة والرجل من أضرار، سواء بالمرأة نفسها أو بمنظومة الأسرة كلها.

لا مجال هنا لعرض الشهادات لكن المسألة بديهية، فالأمر اقتضى مسؤوليات مضاعفة على المرأة، وأدوارا شاقة ضخمة ينبغي عليها النهوض بها في الشأن العام لإثبات أحققتها في المساواة، بما في ذلك مناقسة الرجل في عالم الأعمال الشاقة في مختلف المجالات، ما عرضها لضغوط فاقت قدراتها وأدت إلى تعاستها.

ميزان بكفة مائلة



المساواة في الإرث تجعل من المرأة شريكا حقيقيا

النصيب الأكبر من مال أبيه الذي صنعتها هي ولا تأخذ هي إلا أقل القليل؛ أين المساواة هنا؟

إحدى نصيرات حقوق المرأة والمؤيدات لدعوة المساواة في الموارث طرحت مثالا حيا يؤيد وجهة نظرها، قالت إن ثمة ما يزيد على 800 ألف امرأة تونسية تعمل الآن بالفلاحة قطعنا وتموت البعض منهن وهن يعملن، ومع ذلك فإن 62 بالمئة من هؤلاء الفلاحات يعملن في أراض لا يملكنها فهل هذا عدل؟ وأضافت قائلة "يا سادة إن موضوع الإرث هذا مسألة اقتصادية وتنومية وحقوقية بالأساس".

حجة أخرى يرتكن إليها المؤيدون لدعوة تساوي تقاسم الميراث، وهي أن الدساتير الحالية في كل البلدان العربية تساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، كما أن كليهما سواسية أمام القوانين والتشريعات، فلماذا إذا تعلق الأمر بالميراث فرقنا بينهما؟ أليس في تلك التفرقة تعارض مع الدستور واحتقار للقوانين؟ فإلى متى سنظل هكذا نعانى من فصام وتضارب في القوانين؟

فإذا انتقلنا إلى موضوع زواج المسلمة من رجل غير مسلم تقول حجة المؤيدين إن مئات الآلاف من المسلمات في الغرب، بل وفي البعض من البلدان العربية، متزوجات من رجال مسيحيين الآن بالفعل، وأنجن منهم ويعيشون معاً في سعادة وونام.. فماذا نفلح مع هؤلاء النسوة؟ هل نقيم عليهن الحد مثلا فنقتلن؟ ويشيرون إلنى أن العالم بات قرية واحدة صغيرة وأصبح من المستحيل أن يعيش المسلمون في عزلة عن الباقين.

ويضرب هؤلاء المؤيدون زواج المرأة المسلمة مثل أخنار قلبها بصرف النظر عن ديانتها المثلى بنساء عربيات شهيرات جداً تزوجن من رجال مسيحيين بعد أن يلجأ هؤلاء الرجال إلى مجرد الحصول على ورقة رسمية مختومة بخاتم النسر تقول إنه "قد أسلم" مع أنه في سريرة نفسه باق على اعتقاده الأصلي، (والذي في القلب في القلب) فإلى متى يستمر هذا التمثيل وذاك النفاق؟ ولم تفت هؤلاء المؤيدين الإشارة إلى أن أحكاما دينية عديدة، مثل ملك اليمين، وفك رقاب العبيد، والتصرف مع سبأيا الحروب.. وغيرها، قد أهلها واقع الحال فلم يعد أحد يتحدث عنها، فهل ننتظر إلى أن يجبرنا العصر إجباراً على إهمال نصوص أخرى كثيرة قريباً؟

مغردون: وجدي غنيم ينقلب على أصدقائه في تونس

ص 19

سمير الشحات

للم يعد خافياً أن أوساطاً عديدة في داخل المجتمعات العربية باتت تطالب بإعادة النظر في الكثير من قضايانا المجتمعية بشكل مختلف يتوافق مع مقتضيات العصر، ويدعو هؤلاء إلى فتح باب الاجتهاد الديني الذي أغلق -بفعل فاعل- منذ المئات من السنين، ويعيرون حجتهم على أن النص الديني "حتمل أوجه" ويتميز بالمرونة على عكس ما يشع المنتفعون.

دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى إجراء مراجعات قانونية تسعى لتحقيق المساواة بين المرأة المسلمة والرجل المسلم تعمد البعض سحبها وحصرها فقط في الأريضية الدينية مع أنها دعوة مدنية وحقوقية ومجتمعية بالأساس، وقد أقت دعوته تلك حجراً ثقيلًا في قلب بركة الركود المسيطرة على تفكيرنا هذه الأيام، وكما لقيت الدعوة من معارضة حادة، فإنها كذلك لقيت ترحيباً وتأييداً من فريق ليس بالهين.

المؤيدون لتحقيق ما دعا إليه الرئيس لديهم ذخيرة من الحجج ينبغي الاستماع إليها ومناقشتها بعيداً عن التشنج والانفعال، إنهم يقولون إن ما درجنا عليه من رفض ورعب دائمين كلما دعا الداعي إلى التجديد والحداثة ومجارة العصر لن تكون نتيجته إلا المزيد من التجرر والتخلف في زمن تتغير فيه بنية المجتمعات في العالم كله بسرعة الريح، فلماذا ننتظر نحن إلى أن يدهسنا قطار التغيير وساعتها لن يبكي علينا أحد؟ الحجة الأهم لدى هؤلاء هي أن دعوة الرئيس لم يكن القصد منها هدم الدين وثوابته كما يتقوّل المتقولون، بل هو فقط دعا إلى فتح باب النقاش المجتمعي سعياً إلى تحقيق مصالح الناس كما يراها الناس، وذلك على قاعدة "أنتم أدري بشؤون دنياكم" الشهيرة، فما العيب في المناقشة والحوار وصولاً إلى الإصلاح والأنفع؟

المرأة العربية تغيرت أحوالها جذرياً في السنوات القليلة الماضية، وأصبحت صاحبة القرار في كل شؤونها، ولم تعد هذا "الكَم المُهمل" الذي ينظر إليه الرجال على أنه مجرد "معمل لتفريخ الصغار"، لقد تعلمت وتفتقت وتوظفت في أهم الوظائف وباتت قادرة على الإنفاق، ليس على نفسها فحسب، بل وعلى زوجها نفسه إن هو أعبته الحيل عن إيجاد فرصة عمل.. ألم تسمعوا عن "المرأة المُعيلة"؟..

إذا أتينا إلى قضية الميراث يسألون: هب أن امرأة شاركت أباهما بجدها واجتهادها في صنع ثروته بينما شقيق لها كسول خامل لم ينتج شيئاً.. فبأي حق يحصل هو على

الدساتير الحالية في كل

البلدان العربية والإسلامية تساوي بين الرجل والمرأة دائماً في الحقوق والواجبات ومجالات أخرى، فلماذا إذا تعلق الأمر بتقسيم الميراث فرقنا بينهما

فرقنا بينهما

فرقنا بينهما



المرأة المسلمة لا تريد من يزايد عليها باسم التحرر

«المقاتلة «إف 35» سينة، لأنها نتاج تصميم أصم، ومن المرجح أن تخسر معركة قتالية أمام المقاتلة الروسية «ميغ 21»، التي قام بتصميمها مقاتل سوفياتي في الخمسينات».



بيير سبراي
عضو في فريق تصميم المقاتلة «إف 16»

أميركا وعدت العالم بمقاتلة «إف 35» خارقة، ومنحته طائرة عادية

● المقاتلة «إف 35» أثبتت ضعفها في المناورة أمام «إف 16» ● الاستثمار في مشروع هو الأعلى كلفة والأقل قيمة في التاريخ العسكري



ورطة كبيرة

ولكن كان هناك بعض المنتقدين الآخرين ممن هم أشد قسوة في حكمهم على أداء «إف 35».

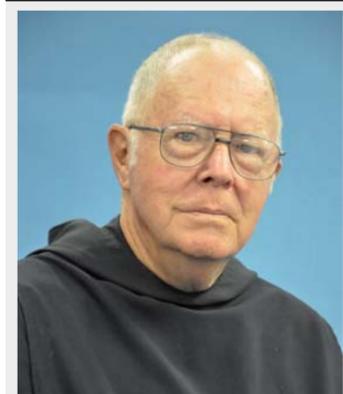
ويصف بيير سبراي، عضو مؤسس مشارك في مجموعة «المافيا المقاتلة» التي تعمل مع البناتاغون، وشاركت في تصميم الطائرة «إف 16»، المقاتلة «إف 35» إنها «سينة»، وأنها نتاج «تصميم أصم قامت به القوات الجوية».

واقترح سبراي أن «إف 35» من المرجح أن تخسر معركة قتالية أمام المقاتلة الروسية «ميغ 21»، والتي قام بتصميمها مقاتل سوفياتي في الخمسينات.

وكتب روبرت دور، وهو من أقدم مقاتلي القوات الجوية الأميركية وهو أيضا دبلوماسي ومؤرخ في القتال الجوي العسكري، في كتابه «إير باور أباندون» أن «المقاتلة «إف 35» لا ترتقي إلى مستوى الوعود التي قطعت من أجلها... إنها طائرة سيئة».

لكن كيف تحولت «إف 35» من المفهوم باعتبارها الأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية، لتقوم بتنفيذ جميع المهمات العسكرية في آن واحد، إلى مجرد طائرة مقاتلة عادية؛ نتجت المقاتلة عن مشروع يهدف إلى تصميم مقاتلة تقوم بتنفيذ جميع المهمات العسكرية.

ويبدو أن المصممين قاموا بتصميم مقاتلة شاملة، ولكن لا يمكنها القيام بأي من المهمات، وتكلفة مرتفعة جدا بالنسبة إلى الماضي، وعلى ما يبدو أيضا بالنسبة إلى المستقبل.



هيو هاركينز
لا يمكن للمقاتلة «إف 35» أن تتنافس مع نظيرتها «سبو 35 إس» في الأداء والسرعة والمناورة

”
بدا أن البناتاغون اعتمد في «إف 35» بشكل رئيسي على قدرات التسلسل أمام الرادار على القدرة على المناورة، لضمان إنجاز المهمات

“
من روسيا، قبل أن يتم تعقبها وإسقاطها باستخدام جهاز رادار قديم وصواريخ أرض جو.

ومنذ ذلك الحين وعلى مدار عقدين كاملين، قام البناتاغون بدراسة تلك الحادثة بعق وكذلك بعض الخصوم الذين يتطلعون إلى كشف نقاط ضعف المقاتلة التي من المفترض أن تتسلل دون أن تكون أجهزة الرادار قادرة على كشفها.

ولم يكن الرادار هو الوسيلة الوحيدة لتعقب وإسقاط الطائرات، ويمكن أيضا استخدام انبعاثات الأشعة تحت الحمراء للطائرات، المنبعثة بواسطة الحرارة الناتجة عن احتكاك الطائرة بالغلظ الجوي، جنبا إلى جنب مع محرك الطائرة الساخن لاستهدافها. وتملك العديد من مقاتلات الخصوم ميزة تعقب واستهداف الطائرات عن طريق الأشعة تحت الحمراء.

ومن الشائع في المعارك الجوية أن الطائرات المقاتلة يمكن أن تقترب من بعضها البعض لدرجة يمكن معها أن يرى الطياران بعضهما بعضا. ولا يختلف الأمر كثيرا في ما يتعلق بالمقاتلة «إف 35»، فهي في نهاية المطاف واحدة من الطائرات المرئية مثلها مثل أي طائرة مقاتلة أخرى.

وقال البناتاغون وشركة «لوكهيد مارتن» إن المقاتلة «إف 35» تتميز عن مثيلاتها من الطائرات التي تسلسل على التسلل أمام الرادار، مما يعطيها القدرة على عمل «أول نظرة، وأول قصف، وأول هجوم».

وقال هيو هاركينز، وهو مؤلف عن الطائرات المقاتلة العسكرية، إن ما يحدث هو «وسيلة للتسويق والدعاية من أجل التحايل»، بحسب ما جاء في كتابه عن المقاتلة الروسية سوخوي «سو-35»، خصم المقاتلة «إف 35». وكتب أيضا «من حيث القيمة الحقيقية، لا يمكن للمقاتلة «إف 35» أن تتنافس مع نظيرتها «سبو 35 إس» في الأداء والسرعة والوصول إلى الارتفاعات الشاهقة والقدرة على المناورة».

«الأكثر فعالية بأربعة أضعاف» في القتال الجوي، و«الأكثر فعالية بثمانية أضعاف» في القتال الجوي الأرضي، و«الأكثر فعالية بثلاثة أضعاف» في تعقب وكشف وهزيمة الأنظمة الدفاعية للعدو.

لكن الواقع يقول عكس ذلك تماما. ويقول خبراء إن الطائرة «إف 35» تأتي في المرتبة الثانية في التفوق الجوي مباشرة بعد الطائرة المقاتلة «إف 22».

وبالإضافة إلى ذلك، كان من المفترض أن تتطلب المقاتلة «إف 35» دعما لوجيستيا أقل من الطائرات العسكرية الحالية. ولا يزال البناتاغون يعتبر «إف 35» هي الطائرة «الأقل كلفة، والأكثر فتكا، والأقل من حيث الدعم اللوجستي، والأطول من حيث العمر الافتراضي» من أي طائرة أخرى.

ولكن هذا ليس ما وصلت إليه الطائرة. ففي يناير 2015، تم عمل اختبار قتال وهمي بين الطائرة «إف 35» والطائرة «إف 16»، وهي واحدة من المقاتلات التي كان من المفترض أن تحل «إف 35» محلها. وأشارت النتيجة إلى أن المقاتلة «إف 35» كانت أقل من حيث القدرة على المناورة، وأدائها كان دون مستوى المقاتلة «إف 16».

وكان من ضمن أحد الأسباب التي جعلت المقاتلة لا تملك البراعة والقوة

الدفاعية الجوية التي كان من المفترض أن تكون عليها، هو أنها صُممت قبل كل شيء لتتسلل خفية من أمام رادار العدو دون أن يكون قادرا على كشفها. وتم منح هذا الشرط الأولوية على حساب القدرة على المناورة، مما أدى إلى تقيؤ قدرتها الجوية تماما. وبدا أن البناتاغون، خاصة القوات الجوية، قد اعتمد بشكل رئيسي على قدرات التسلسل أمام الرادار لضمان إنجاز المهمات.

كارثة النابت هوك
لكن على الرغم من ذلك، وفي عام 1999 لم تكن تلك التكنولوجيا قادرة على منع طائرة «إف 117 نابت هوك» التابعة للقوات الجوية الأميركية من أن تحلق فوق كوسوفو بالقرب

وعدت الولايات المتحدة العالم بتقديم طائرة مقاتلة خارقة ستقلب التاريخ العسكري رأسا على عقب، لكن النتيجة جاءت عكس ذلك تماما. المقاتلة «إف 35» تحولت بدلا من ذلك إلى أكبر المشاريع كلفة وأقلها قيمة على الإطلاق. النتيجة كانت تقديم نموذج لطائرة تستطيع المقاتلة «إف 16» التغلب عليها من حيث القدرة على المناورة، ببساطة لأن مصممي «إف 35» ركزوا على امكانيات التخفي من الرادار، على حساب قدرات أساسية أخرى.

أن يتم إخراج الطائرة من الخدمة كما هو مقرر في عام 2070. وتصل كلفة الطائرة الواحدة أكثر من 100 مليون دولار، أي ضعف ما تم التنبؤ به قبل أعوام مضت. ومع ذلك لا يزال البناتاغون يضح أموالا ضخمة لصالح المشروع، بعد أن صرح مسؤولون فيه بأن «مشروع المقاتلة كبير جدا لدرجة لا تحتمل الفشل».

ويقول البروفيسور مايكل هيوز، الضابط السابق في سلاح الجو الأميركي، الذي يعمل حاليا كأستاذ جامعي في المالية، إن مشروع المقاتلة «إف 35» واحد من أكبر المشاريع ذات التكلفة الأعلى والقيمة الأقل في تاريخ الشراء العسكري.

ويهدف شراء الطائرة المقاتلة «إف 35» إلى استبدال وتطوير العديد من أنواع الطائرات الحالية التي عفا عليها الزمن، بجهة أنها ستقوم بمهام مختلفة على نطاق أوسع. ولتحقيق ذلك، يجب على الطائرة تلبية متطلبات مهمات القوات الجوية والبحرية الأميركية على حد سواء. وكانت الخطة هي جمع كل هذه المهمات معا كي تقوم بها طائرة مقاتلة واحدة. ومازال يتم تسويق الطائرة المقاتلة «إف 35» كطائرة متوسطة التكلفة، وقوية ومتعددة الأغراض، كما ينظر إليها في الأوساط العسكرية الأميركية باعتبارها أفضل طائرة مقاتلة على مدار العقدين المقبلين، لكن مع الوقت اتضح أنها لا تملك أي من هذه المميزات.

فشل ذريع
بدا برنامج صنع الطائرة المقاتلة «إف 35» رسميا في العام 2001، وتمتد جذوره حتى أواخر الثمانينات، أي أن البرنامج لم ينجح في الإكتمال في النطاق الزمني المحدد له، واستغرق مدة عقد من الزمن زيادة على الجدول الزمني المخصص له. كما فشل البرنامج في تلبية العديد من متطلبات التصميم الأصلي. وأصبح هذا البرنامج الدفاعي هو الأكثر كلفة في التاريخ العسكري، إذ تقدر تكلفته بحوالي 1.5 تريليون دولار قبل



وأضاف هيوز، الذي شارك أيضا في دراسة عمليات الطائرات المقاتلة واستدامتها جنبا إلى جنب مع تطوير أنظمتها، إن «تكلفة المقاتلة «إف 35» ارتفعت بهذا الشكل بسبب الجهود التي استهدفت عمل تصميم المقاتلة لتتناسب مع مهمات فروع الجيش المختلفة، وكان من المفترض أن بهذا التصميم الشامل سوف يتم الحد من تكاليف التطوير والاستدامة، ولكنه حقق العكس تماما».

وتصرح شركة «لوكهيد مارتن»، التي تقوم ببناء الطائرة «إف 35»، أن الطائرة أفضل بكثير من الطائرات الحالية، حيث أنها



صدر كتاب جديد للباحث والصحافي المصري أحمد البهنسي بعنوان «المتصوفة اليهود... دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية» عن دار نشر نور الألمانية في برلين.



تعقد الثلاثاء بالعاصمة الأردنية عمان ندوة علمية وحفل توقيع لكتاب إبراهيم خليل الصادر حديثاً عن دار أمواج للطباعة والنشر بعنوان «ناصر الدين الأسد وأثره في اللغة والأدب».

امرأة تعيش في زحمة القاهرة ومن حولها سور عظيم

● مريم وأمينة وكاثرين يجتمعن في «مسك التل» ● «السيرينت» بيت كل أبطال الروايات من الشرق والغرب



ماذا يحدث لو أن في حياتك العادية وجدت نفسك تخطو إلى عالم مختلف؟ ماذا يحدث لو سقطت بضعة حيطان فتجاوزت الأزمنة؟ متى يبطل الزمن ومتى تتصاعد سرعته ومتى يقرر أن يلطم أشياؤه ويرحل؟ هل هناك موت؟ وكيف نخلق لأنفسنا إيمانا جديرا بالحياة؟ هذه هي بعض الأسئلة التي طرحها حكاية مريم وأمينة وكاثرين في رواية "مسك التل" للكاتبة والروائية المصرية سحر الموجي.

ناهض خزام

□ القاهرة - في رواية "مسك التل" تجمع الروائية المصرية سحر الموجي بين حيوات ثلاث نساء عشن في أزمنة وأماكن مختلفة، مريم الطبية النفسية التي تعاني من الاكتئاب، والتي عزّلت نفسها عن العالم بمحض إرادتها، وأمينة زوجة السيد أحمد عبدالجواد في الثلاثية الشهيرة للروائي المصري الراحل نجيب محفوظ، وكاثرين بطلة رواية "مرتفعات وزرينج" للكاتبة إميليا برونتي.

مريم هي الوحيدة من بين الشخصيات الثلاث التي لم تخرج من رواية "مسك التل" الصادرة حديثاً عن دار الشروق في القاهرة، فهي تعيش في قلب القاهرة المعاصرة، لكنها تبني لنفسها سوراً مبنياً بعزلها عن العالم بعد أن استسلمت لأنياب الاكتئاب، وهي الطبية النفسية التي طالما استمعت لأوجاع الناس.

ومريم لا ترى في المدينة التي تعيش فيها سوى "متحف مفتوح لشتى الأمراض النفسية.. محمية طبيعية تضم في جنباتها التعصب والعوانية وكراهية الذات، هذا بالإضافة إلى تشكيلة ممتازة من الاكتئاب والبرانويا والقصام والصاب".

هكذا نرى العالم من حولها، لذا أثرت الانسحاب، لم تعد تتابع أخبار العالم منذ زمن، وقطعت علاقتها بالصحف "عندما رأت الحروف ذات صباح تتحول إلى ديدان صغيرة سوداء تتكاثر وتسرح خارج الورق

◀ تتداخل الأحداث والذكريات لدى

البطلات الثلاث بين ما هو مكتوب

في الروايات وبين الواقع الجديد

الذي وجدن أنفسهن فيه

شعر ونثر

في سلطنة عمان

□ مسقط - افتتحت الإثنين بمسرح المديرية العامة للتراث والثقافة بمحافظة ظفار العمانية فعاليات الملتقى الأدبي والفني للشباب في نسخته الـ23، والذي تنظمه وزارة التراث والثقافة العمانية، ويستمر الملتقى ثلاثة أيام، ليختتم الأربعاء.

والقى أحمد بن سالم الحجري مدير عام المديرية العامة للتراث والثقافة كلمة أشار فيها إلى حرص وزارة التراث والثقافة العمانية على استمرارية هذا الحدث الثقافي الذي يتنافس فيه المبدعون في المجالات الأدبية المختلفة كالشعر الفصح والنبطي والقصة القصيرة والمسرح والفنون التشكيلية.

وأضاف الحجري أن إقامة هذا الملتقى يأتي في إطار حرص الوزارة على تفعيل خارطة المشهد الثقافي بالسلطنة من خلال البرامج والفعاليات التي تنفذها بهدف الاهتمام بالمبدع العماني ودعمه والتعريف بتجربته الإبداعية محلياً وخارجياً.

واشتمل حفل الافتتاح على تقديم فقرات متنوعة تضمنت لوحات من الفنون العمانية التقليدية إلى جانب تقديم عرض مرئي بعنوان "من ذاكرة الملتقى" وقصيدة شعرية.

وقام محمد بن سلطان البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار بافتتاح المعرض المصاحب لفعاليات الملتقى بقاعة سمهورم الذي اشتمل على عرض لوحات تشكيلية فنية ومجموعة من الإصدارات الأدبية الحديثة لوزارة التراث والثقافة العمانية.

والجدير بالذكر أن الملتقى الأدبي والفني للشباب يتضمن تقديم مجموعة من الجلسات الأدبية والثقافية والفنية في مجالات الشعر الفصح والشعر الشعبي والقصة القصيرة، وعرضا مسرحياً إلى جانب تقديم أوراق عمل وجلسات نقاشية في مجال الأدب العماني.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

وفوق منضدة الصالة". عزلت نفسها عن العالم واكتفت بالحياة بين حجرات بيتها وذكرياتها التي تحمل قدراً من الألم، لقد أحست في لحظة أنها لا تستطيع النزول من البيت والاستماع إلى شكواى وأوجاع المرضى، ولم تعد قادرة على تحمل تلك النظرة في أعينهم التي تتوقع منها حلولاً لا تخيب، أدركت فجأة أن كل الخيوط التي تربطها بما سبق من سنوات عمرها منذ بدأت دراسة الطب وحتى عامين مضياً قد تمزقت إلى أن التقت بأمينة وكاثرين.

بيت السيرينت

وجدت مريم نفسها ذات يوم على مقهى في حي الأزهر تحسسي الشاي وتتجاذب أطراف الحديث مع أمينة بطلة ثلاثية "بين القصرين" و"السكرية" و"قصر الشوق" وكاثرين إرنشو بطلة "مرتفعات وزرينج". اعتقدت في البداية أن الأمر لا يعود أن يكون سوى أعراض لخلل نفسي، لكنها سرعان ما تكتشف أن الأمر أكبر من قدرتها على فهمه أو تفسيره، وجدت مريم نفسها متورطة في تفاصيل حياة المرأتين بعد أن أعادت بناء ذاتيهما وأصبح الماضي بالنسبة إليهما مجرد ذكريات يعيدان تقييماً من جديد، بناءً على ما طرا عليهما من تغيير منذ أن وجدتا نفسيهما مع نساء أخريات في بيت "السيرينت".

وبيت السيرينت هو بيت يقع على تلة في بقعة خيالية يحيطها الفراغ من كل جانب، يجمع البيت كل أبطال الروايات من الشرق والغرب، تحكي أمينة عن شعورها حين سمعت ذلك الاسم "سيرينت" لأول مرة، سألت عنه كاثرين في دهشة، ابتسمت كاثرين وقالت "إن السيرينتات هن نساء، نساء يا أمينة"، وسرعان ما توجهت سحنتها وهي تؤكد على أمينة أن تحذر منهن، "نعم.. إياك والإنصات إلى أغانٍ قد تسمعينها في هواء منتصف الليل أو ليالي المحاق"، ولم تفهم أمينة شيئاً مما قوله كاثرين، كانت الأرض تמיד بها، ما هذا المكان؟ من الذي أتى بكل هؤلاء النساء هنا؟ وما هذا الخرف الذي تحكيه كاثرين؟

ورغم هذا الغموض والخطر المحقق بهذا المكان الخرافي المسمى ببيت السيرينت فقد أتاح هذا البيت لنسائه فرصة التفكير في حياتهن الماضية من جديد، وإعادة تقويم ما استطعن تقويمه، تعلمت أمينة القراءة، بل راحت تلتهم كل ما يقع تحت يديها من الكتب التي تحتويها مكتبة هذا البيت. وتواجه أمينة نفسها ذات يوم حين تعثر على روايتها وتامل حياتها المكتوبة، كانت أصعب لحظاتها حين تعرفت على تفاصيل موت ابنها فهمي وهو يسير في مظاهرة ضد

الإنكليز؛ "عندما قرأت أمينة هذه الصفحات في رواية 'بين القصرين' كاد قلبها يتوقف من شدة الألم، فلم تتخيل في يومٍ ما أن تعرف كيف مات فهمي، أن تشعر كأنها كانت معه في وسط الجموع، تسمع الهتاف الواحد وينفض قلبها فرحاً بانتصار الثورة، ثم يفلق نصفين وهي تشاهد ابنها يقع وعيناه شاخصتان إلى السماء، لقد انطبعت تلك السطور في عقلها كلمة وكلمة وحرفاً حرفاً".

في رواية "مسك التل" تعيد كاثرين إرنشو بطلة "مرتفعات وزرينج" تقييم مشاعرها تجاه هينكليف، كما تشعر بالندم تجاه ما اقترفته في حق زوجها إدغار، لكنها لا تستطيع الهرب من أحزانها.

تقاطع الحكايات

تتقاطع حكاية النساء الثلاث حين يقذف القدر بكاثرين وأمينة إلى الحياة من جديد وينتشلهما من بيت السيرينت، وكيف ستكمل المرأتان حياتيهما وقد تجاوزهما الزمن؟ وما التغيير الذي يمكن أن يحدث عند لقاءهما بحياة أخرى وأشخاص آخرين؟ أمينة زوجة السيد أحمد عبدالجواد في رواية نجيب محفوظ هذه السيدة الخنوقة

تونسيون يصدحون بإيقاعات العالم في طبرقة

□ طبرقة (تونس) - تعيش عاصمة المهرجان، مدينة طبرقة التونسية (شمال غرب البلاد)، منذ يوم 14 أغسطس الجاري على إيقاع الدورة الخامسة والخمسين لمهرجانها الصيفي الدولي، لتتواصل أنشطة الدورة وسهراتها إلى حدود الـ26 من الشهر ذاته، والتي أتت كلها بأصوات تونسية لتشدو وتعزف موسيقات العالم.

وتتوزع فقرات الدورة الخامسة والخمسين لأعرق مهرجان تونسي بين مسرح الهواة المطلق بـ"البازيليك" المخصص للسهرات الفنية وتنظيم عروض تنشيطية بالفضاءات الخارجية في إطار تنشيط المدينة، وتمكين أهالي المنطقة وزوارها من التونسيين والسياح على حد السواء من متابعة هذه

البرمجة الثقافية الصيفية في الشارع. وانطلقت أولى سهرات المهرجان بمسرح الهواة المطلق بـ"البازيليك" في الرابع عشر من الشهر الجاري مع عرض صوفي لـ"حضره تونس الأعماق" بقيادة الشيخ عبدالله النواوي، كما كان لعشاق موسيقى الراي موعد يوم 15 أغسطس مع سهرة تونسية جزائرية لكل من الفنان الجزائري عبو درياسة والفنانة التونسية الشاب أميرة عامر.

وتواصلت إثرهما العروض التونسية بشكل يومي بالفضاء نفسه مع الفنانة إيمان الشريف، لتتها سهرة الرقص والتعبير الجسماني لباليه سهام بلخوجة، فسهرة الرباب مع أكرم ماغ، كما كان لأجباء الكوميديا موعد مع مسرحية "تسبعة ضحك" (الكثير

من الضحك) للثلاثي لمين ورياض النهدي ومحسن بولعراس في سهرة التاسع عشر من أغسطس، فسهرة الفن الشعبي مع مصطفى الدلاجي، لتختتم الإثنين أمينة فاخر عروض مسرح "البازيليك" لهذا العام. وبالمرآة انطلقت العروض التنشيطية بالفضاءات الخارجية لمسرح "البازيليك" في الـ14 من أغسطس أيضاً، باستعراض افتتاحي للمهرجان في شوارع المدينة، بمشاركة مجموعة ماجورات قصر هلال وفرسان خمير ومجموعة "بابا سنيشو" للأطفال، تلتها العديد من العروض التنشيطية الأخرى الموجهة إلى الصغار والكبار بـ"كرنيش الإبر".

ويحتضن الأربعا الميناء الترفيهي للمدينة الساحلية عرضاً موسيقياً لاتينياً

تحرير الفلسفة من لوثة الأيديولوجيا

منذ اللحظة التي أنهيت فيها كتابي "العرب وعودة الفلسفة" عام 1999 لمت في ذهني المشكلة الفلسفية الرأس التي غابت عن جميع من تفسف من العرب إلا وهي مشكلة "الأنا" وغيباها عن الوعي الذاتي العربي، فنقلتها إلى المستوى الفلسفي المجرد، في كتابي "الأنا" وكتابي "كوميديا الوجود الإنساني" اللذين قاداني تلقائياً إلى مشكلة الذات التي ليست سوى انتقال الأنا إلى الفعل والحضور في الخارج، وكتابي "أنطولوجيا الذات"، هذه المشكلة الجديدة جعلتني قاتلاً نبيلاً لكل الإباء.

في هذه الكتب الثلاثة اهتديت إلى أم المشكلات في الوعي والتي غابت عن ذهن تاريخ الفلسفة العربية المعاصرة، حتى لدى أولئك الذين جعلوا من الحرية هدفاً أول من أهدافهم، أقصد مشكلة غياب الوعي الذاتي بالآنا وحضورها في العالم، بل غياب الأنا ووضعها موضع الظم، وفي غياب الأنا غابت

كتاب "من فلسفة الوجود إلى البنيوية" وكتاب "المنطق الديالكتيكي"، كان خيار الترجمة خياراً فلسفياً ولا شك، لكنه فلسفي في حقل ما كنت أنتمي إليه بحيث لم تنفصل عندي آنذاك الفلسفة الماركسية بما هي منهج ديالكتيكي عن المادية التاريخية التي هي الصورة الفلسفية-الأيديولوجية لمفهوم فهم التاريخ وسيرورته. وبعدها أصدرت كتابي "محاولة في قراءة عصر النهضة" و"العرب بين الأيديولوجيا والتاريخ" و"أسرى الوهم" و"دفاعاً عن الأمة والمستقبل" و"ابن رشد معاصراً". كانت جميع هذه الكتب تتناول مشكلات حاضرة ومتداولة، ولكني تناولتها بحس نقدي فيه انزياح عن الأفكار المسبقة التي شاعت آنذاك، فكانت نصوص الجابري وصادق العظم والعروي وحسن وغيرهم موضوع نقدي أردته نوعاً من التحرر من الخطابات التي اتسمت بنوع من اليقين ذي الراحة الأيديولوجية.

◀ فقرات الدورة الـ55 توزعت بين

مسرح الهواة المطلق بـ«البازيليك»

وعروض بالفضاءات الخارجية في

إطار تنشيط مدينة طبرقة

لفرقة "سالسا كوبانا"، فسهرة "طبرقة شو"، ليحتضن الفضاء نفسه في الـ25 من الشهر الجاري عرضاً لموسيقى العالم بين الجاز والبلوز لفرقة "جروب تريبو"، لتتوّج سلسلة العروض المفتوحة بعرض موسيقي عربي السبت لفرقة "مهدي المازني للموسيقى العربية المتنوعة".

الذات بالضرورة، لأن الذات هي انتقال الأنا إلى الخارج لتكون فاعلاً حقيقياً في العالم. لقد تحررت في هذه الكتب الثلاثة من عادة تلوين النص الفلسفي بالأيديولوجيا، وأنا ابني نصي الفلسفي وأعقته من جهة وأعمل على دحض المشكلات الزائفة ونصوصها الأزيغ من جهة ثانية، ولهذا فإن الأسماء التي تبدو ذات شأن بالنسبة إلى الجمهور لم تعد تعني لي شيئاً، بل إن عملية الهدم التي أقوم بها ستطالهم ولا شك، غير عابئين بتفكير خاطر أحد جراء ذلك، إذ لا يمكن أن يقوم فكر جديد وفلسفة جديدة ومنهج جديد إلا بعد عملية هدم وتجاوز للمألوف وللقديم، بل إن استحضار أفكار طواها النسيان وإعادة مدها بدلالات جديدة جزء لا يتجزأ من شغل الفيلسوف.

ولأن الفلسفة تكره التوقف وروحها روح التجاوز، فإنها لا تحفل كثيراً بالأجوبة القديمة.



قام وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية فوزي التروشي مؤخرًا، بزيارة الشاعر عريان السيد خلف الراقء بمستشفى غازي الحريري بمدينة الطب.



تستعد مدينة الخليل الفلسطينية للاحتفال بمنوبة الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان التي ينظمها المجلس الاستشاري الثقافي في محافظة الخليل هذه الأيام.

عندما تكون الرواية عنوانا لا غير

الكاتب السوداني عبدالحميد البرنس على خطا كافكا وماركيز



سعد القرشي

يصعب تحديد أسلاف لرواية "السادة الرئيس القرد"، ربما تتماس بعض أطرافها مع "خريف البطريك" لماركيز، و"المسخ" لكافكا، ولكنها عالم ولغة تنتمي إلى مؤلفها الكاتب السوداني عبدالحميد البرنس، بابتداعه نسفا فنيا تختفي فيه ملامح الأزمنة، وتذوب المسافات بين الواقعي والغرائبي، الجاد والهزلي، في لغة لا تتخلل عن فنتتها.

تبدأ رواية "السادة الرئيس القرد" للكاتب السوداني عبدالحميد البرنس بولادة الطفل الشيطاني "حمو" وبه تنتهي، وبين البداية والنهاية تهبط من سماء البلاد عبر الراديو خطاب رئيس له مئة اسم، ولا يرد لقبه إلا بصيغة الجمع؛ فلا يلقى بحاكم متعال حد الغياب، وقريب لدرجة تتيح له معرفة أدق أسرار الناس، أن يحمل لقب "السيد" الذي يصلح اسما ولقبا لأي أحد، ولكن لقب "السادة" يخص الرئيس، وحده لا شريك له إلا خلفه الذين تقرأ بياناتهم في الراديو، فيتخيلهم الشعب انصاف الهة، ولا تعنيه أسماؤهم وصفاتهم. هكذا تمضي بالناس عهود الرئيس الوالد، والرئيس موزع النكات، والرئيس العابر الذي تنتهي حياته بثورة فيصعد الرئيس القرد. ومادامت الأفتنة تتوالى، في صمت شعبي عام، فلا مانع من صعود المسخ المسمى "حمو" للعين إلى العرش.

تقاطع وتواز

في الرواية يتوازى خطان ويتقاطعان، مسخ وحيد هنا ومسوخ هناك في القصر تتناسل، فبعد ولادة "حمو" يأتي الإنصات إلى "الرئيس الوالد"، وفي خطبته وعيد، فهو الدولة ومن دونه الهالك "لو مت، (يا شعبي)، ستغرق حياتكم، مجتمعة، في ظلام تام، النجم الصغير نفسه لن يكون هناك، فإذا أحكم يسير، في وضوح ما يفترض به أن يكون نهارا، كالمختبئ المترنج، عند استواء الأرض الناشفة المستقرة الصلبة، من خوف وحيرة وعماء. وكثيره هي، يومذاك، أبارُ الهلاك القاتمة المختلة"، إلى أن يتخلل عن شرطه الأبدي ويرجل، مصحوبا بخطبة عن صيرورته كمعنى "إنه يرعاكم الآن عبر ماء الأنهار وضوء الشمس وصخور الجبال وخصب الأرض وأنفاس الهواء. لم يعد محدوداً".

ويتقادم العمر بالسادة الرئيس موزع النكات، والرئيس العابر، فالرئيس القرد، وفي عهد الأخير تتبدع لغة تناسب السفر بين المدن قفزا فوق أشجار تغطي البلاد، ويتألف الناس صنوفا من الإذلال، فلا يعترضون على اقتلاع أمخاهم. في هذا السياق يؤول الأمر إلى "حمو" الذي يتخلل عن لقب

الرئيس القرد، والرئيس العابر، فالرئيس القرد، وفي عهد الأخير تتبدع لغة تناسب السفر بين المدن قفزا فوق أشجار تغطي البلاد، ويتألف الناس صنوفا من الإذلال، فلا يعترضون على اقتلاع أمخاهم. في هذا السياق يؤول الأمر إلى "حمو" الذي يتخلل عن لقب

"السادة الرئيس"، فهو المفرد الفريد "السيد الرئيس".

"حمو" ثمرة شيطانية رزقت بها "علوية التركية"، بعد صيام عشر سنوات عن الحمل، وضعته فصار لعنة على أبيه التاجر "غندور الجمر"، ومسّر الرب كل من يتعامل معه، وأولهم الجار "حسن الماحي" سائق حافلة النقل الذي لا يستطيع أن يتخيل الحياة في غياب متعة القراء، وقد رأى عين "حمو" اليسرى تتحول إلى فم ذي أسنان دقيقة قاطعة، يجذب فراشة سرعان ما تختفي في جوفه، فيقول الماحي إن "علوية التركية" ضاجعت شيطانا في فترة حبس.

ويكبر "حمو" من غير حاجة إلى خوارق تنسب إليه، ستمشي الخوارق في ركابه، يراها ويعانيتها أقرب الناس إليه، ففي شهره الأول يشعر أبوه بأنه يبني مع شيطان يراقبه، وذات مرة أراد أن يتخلص منه بإلقائه في المرحاض، فما كان من حمو المتظاهر بالنوم إلا أن فتح عينيه ورمق أباه، في الظلام، فجمد كتمثال.

وتفنون الرضيع الشيطاني في إفساد لحظات وصال أبويه، بصنوف من الإيذاء، كان يصيب أباه ألم مفاجئ، أو يشعر بانغراس جمرة في مؤخرته، ويشم جلد مؤخرته المحترق، فيقفز من فراشه جزعا، هكذا يكبر "حمو" وهو يصنع أسطوره.

يجذب الصبي إلى جارتة "سماح"، ويعرف سطوته على أمها "شامسة الجعيلة" وزوجها "حسن الماحي"، المطارد بشبح استجابة سماوية لدعاء أمه أن يموت في مدينة "نيالا" السودانية، وكلما تقدمت به السن انزاح عن

خياله الخوف من تحقق لعنة أمه، واستبدل بالخوف ثقة يؤكد ابتعاذه عن نيالا التي لم يرها أي من أسلافه.

ولكن دعوة الأم تخيفه، في عهد الرئيس القرد، حين يصبح الفرار إلى نيالا خيارا لا يمكن تجنبه طويلا، بعد تعرضه لتسوّه جسدي ونفسي في سنوات اعتقاله الثلاث، وعجزه عن العثور على رجل الأيمن الذي انتزع في السجن مخه، وأخفاه في جدار بقبو سرّي، ولا يعثر على المخ أو الجدار، فنكون الهجرة إلى نيالا، عبر الصحارى والوديان وعبور الأنهار، مخاطرة لوعورة الطريق بسبب تعالّب طائرة تطيح رؤوس المسافرين.

استفتاء شعبي

جاء "السادة الرئيس القرد" باستفتاء شعبي عقب ثورة، وتطعن الناس بعادات القردة، ونشطت المجالس البلدية في زرع أكثر من مليار شجرة؛ لتسهيل القفز والتنقل في الشوارع والسفر بين المدن، في إجراء ينهي أزمة الوقود، إلا أنه أوجد أزمة أخرى، إذ عجزت الحكومة عن استيراد كميات كافية من الموز لتغطية الحاجة الشعبية المتزايدة إليه، كسلعة إستراتيجية لم يدرك التاجر "غندور الجمر" أبو حمو أهميتها، لأنه أذعن للشراب ومال إلى العزلة، منذ تجنّب الناس "بوصفه والدا شرعبا ومباشرا للشيطان".

أما حسن الماحي، صاحب الحضور الواعي، فاتبع النظام الغذائي الجديد وعماده الموز، واتقن لغة القردة، وأثبت لنفسه ذبلا



انعدام المسافات بين الواقعي والغرائبي

في رواية «السادة الرئيس القرد» يتوازى خطان ويتقاطعان، مسخ وحيد هنا ومسوخ هناك في القصر تتناسل وتكبر

يكسو أعلاه زغب بني لامع، ولم يعد حسن المتمرد يعرف إلا باسمه الجديد "حسن ذبل القرد الماحق".

في سنوات حكمه الأخيرة أخذ الرئيس حمو إلى الراحة، واستيقظت في ذاكرته أشواق بعيدة مختلطة بهذيان الخرف، فلم يفرق بين اسمي "مدينة" و"سماح" التي كبرت في خياله وتحولت إلى امرأة أخرى، رمز لعشيق شبابه، وسخر أدوات الدولة للبحث عنها. ولم تكن "سماح الماحي" في حدود مملكته، فهي في كندا تقضي شبوخة هادئة، كلاجئة سابقة وباحثة متقاعد في علم المجتمعات الأسطورية المنقرضة، وقد وصفت في كتاب رحلتها هي وأمه إلى نيالا، على الرغم من التحذيرات السائدة من خطورة استهداف الثعالب الطائرة لرؤوس المسافرين.

تنتهي الرواية فتبدأ الأسئلة عن المصائر، والمجاز المطابق للحقائق، والكابوس الذي لا فكاك منه بحدو، وقد نسج عبدالحميد البرنس الذي ولد في السودان عام 1967 خيوط "السادة الرئيس القرد" بمهارة وحساسية لأعب سيرك، وكان مقرا وملعنا أن تصدر الرواية في سلسلة "روايات الهلال" الشهرية، في 15 مايو 2017، ولكن عنوانها حال دون طبعها، وسوف تنشرها قريبا دار ميريت في القاهرة.

ترجمة عربية في البحرين لكتاب «محتوى الشكل» لهايدن وايت

النصوص الكلاسيكية كهوميروس وأفلاطون وأوغسطين وحتى ميكافيللي الذين باتت سميتهم التمثيلية محل تشكيل.

وفي الختام يتناول المؤلف فكرة نمطية النص، ويستبدل إلى نص هنري آدمز، وقد أورد تعريفاً للنمطية بأنها "توسط بين الخصوصيات والكيانات، الواقعية والمصطنعة"، بمعنى فرض شكل محدد يقوض المحتوى ويكبح جماح كاتبه ليكون أسيرا بين بين.

كتاب "محتوى الشكل، الخطاب السردي والتمثيل التاريخي"، هو الإصدار الحادي عشر لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار وكان قد أصدر قبل هذا الكتاب عدداً من الإصدارات المترجمة لأهم الكتب العالمية نذكر منها: "تفكر: مدخل آخاذ إلى الفلسفة" لسايمن بلاكبرن، و"هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم: بحث في الخيال المكون للكاتب" لبول فاين، و"لغات الفردوس" للمؤرخ موريس أولندر، و"التحليل النفسي: علماً وعلاجاً وقضية" لعالم التحليل النفسي مصطفى صفوان، و"الزمن أطلالاً" لعالم الأنثروبولوجيا مارك أوجيه، و"قصة الفن: مدخل استثنائي لتاريخ الفن" لآرنست غومبريتش.

مهمة جاءت بصيغة سردية تعالج الأحداث بطريقة غير اعتيادية، عقب عليها وايت ليثبت موقفه في التصدي لمن يعتقد أن النصوص التاريخية محكومة بنسق جامد ورتيب.

يلحل الكاتب العلاقة المتشابهة بين السرد والتاريخ، فهو لا يرى أن السرد مجرد تمثيل خطي متطابق للأحداث، وإنما يتجاوز ذلك إلى بناء الواقع وتشكيل المضامين الأيديولوجية والسياسية، ويناقش المؤلف أطروحات بول ريكور ورولان بارت وكارل ماركس وميشال فوكو، محاولا استكشاف فكرة السلطة في الأدب والفن.

الفصل الأول من الكتاب جاء بعنوان "قيمة السردية في تمثيل الواقع"، يناقش فيه وايت ما ذهب إليه رولان بارت الذي وجد في السرد حلاً لما يكتنف ترجمة فعل المعرفة إلى فعل القص، فهو يقول "إن السرد موجود ببساطة كحياة نفسها، أممي وعابر للتاريخ وللثقافات"، كما يتناول المؤلف في هذا الفصل شكلي الحوليات والإخباريات ويفاضل بينهما في التمثيل التاريخي، ليتساءل في نهاية الفصل عن إمكانية الخوض في السرد دون إعطاء دروس وعظية أو أخلاقية؛

الفصل الثاني جاء بعنوان "مسألة السرد في النظرية التاريخية المعاصرة"، يوضح

المناهمة - أحدث إصدارات مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار جاء بعنوان "محتوى الشكل: الخطاب السردي والتمثيل التاريخي" للفيلسوف والمؤرخ الأمريكي هايدن وايت، وهو نتاج بحث دام 7 سنوات حول تاصيل النصوص وسرد التاريخ.

يحاول هايدن وايت من خلال كتاباته وأفكاره التقريب بين مفهومي الأدب والتاريخ، إيمانا بفكرة مفادها أن السردية في شرح التاريخ تضيف على النص بعدا بلاغيا وأخذاً وجانباً من التشويق والإيغال الممتع في التفاصيل الهامشية، دون أن يفقد صفة المطابقة بين ما هو مدون وما قد حدث فعلا في زمن ما.

وبالاستناد إلى منطق السيميائية والدلالات التي تحققها عبر نقل معان أو حالات شعورية للمتلقى وإسقاطها على جوهر السرد يتبين للقارئ -كما يذكر وايت- أن السرد قادر على تشكيل نظام فعال للإنتاج الخطابى يمكن للقارئ من خلاله عيش علاقة خيالية مع ظروف وجوده الواقعية.

يضم هذا الكتاب ثمانية مقالات اختارها المؤلف المهتم بالنصوص ذات البعد التاريخي ليضع أمام القارئ تفاصيل وحقائق

زمن الأسطورة



مفيد نجم
كاتب سوري

القيمة الجمالية الجديدة التي اكتسبت من خلالها رواية أميركا اللاتينية أهميتها عالمياً نبعت من التزاوج الذي حققته بين الواقعي والأسطوري في العالم السردي للرواية. مصطلح الواقعية السحرية الذي أضافته للمنجز الروائي لم يكن الأسطوري أو السحري فيه قيمة مضافة ابتدعها الروائيون اللاتينيون، لأنها كانت جزءاً من الواقع المعيش، استطاع هؤلاء الروائيون اكتشافها وتمثلها بصورة مركبة ومثيرة. قبل الرواية اللاتينية كان الشعر الحديث سباقاً إلى استعادة الأسطورة وتوظيفها، وكان الشاعر إليوت في قصيدته "الأرض الخراب" أول من قاد المخيلة الشعرية لتروم أرض القصيدة الجديدة. لكن قبل هذا وبعده حاول دارسون ونقاد في طليعتهم نورثروب فراي الحفر عميقاً في تاريخ علاقة الشعر بالأسطورة. علم النفس التحليلي بنسخته اليونانية هو الآخر جهد في اقتفاء أثر هذه العلاقة عبر مصطلح اللاوعي الجمعي. العلاقة الاستعارية القائمة بين لغة الشعر ولغة الأسطورة ودور المخيلة الشعرية شكلت أهم ملامح هذه العلاقة على المستوى التاريخي والجمالي. هذه القرابة هي التي استمدت من الشعر العودة إلى منابعه الأولى لاستثمار المخزون الرمزي للأسطورة وقدرتها على تعميق وتوسيع حدود المخيلة الشعرية جمالياً، وما تولده من شعور بالدهشة، ساهم إلى حد كبير في تقديم رؤية درامية مركبة للواقع.

لقد ساهمت دوافع متعددة في هذه العودة، كان أهمها الرغبة في التحرر من سلطة العقل الصارمة وعلاقات الواقع المادية لعصر الحداثة بالعودة إلى فطرة الإنسان وعقوبته. علم النفس التحليلي عند كوستاف يونغ شكل هو الآخر محاولة لإعادة التوازن النفسي في العلاقة بين الوعي واللاوعي الذي تشكل الأساطير إلى جانب الأحلام جانباً أساسياً منه. بعد هذه المحاولات العلمية والجمالية لاستعادة معاني الأسطورة الرمزية والدلالية، ودورها في الحياة النفسية للإنسان، ما زال الجدل يدور حول مدى الحاجة إليها وقدرتها على الحضور والاستمرار في حياتنا المعاصرة كحاجة نفسية وروحية وجمالية، بعد التطور الكبير للعلوم وسيطرة الإنسان على الطبيعة.

علم النفس التحليلي والأدب والفنون ما زالت الأسطورة تشكل لها فضاء فنيا بالرموز والاستعارات، بل إن السينما تحاول أن تجعل من الأسطورة كما هي في معناها عالماً كلياً يحتشد بالاستعارات وتتوحد فيه كل الأشياء حتى أصبح يمثل عالماً كلياً مكتفياً بذاته.

الشعر العربي الذي تنبه متأخراً للقيمة الرمزية والدرامية للأسطورة تناسى أن الأسطورة كانت حاضرة في تاريخ الشعر العربي القديم وهناك الكثير من النماذج الذي تتحدث عنها وبالتالي لم يكن يحتاج إلى قصيدة "الأرض الخراب" لكي ينتبه للأهمية الجمالية والرمزية الخاصة للأسطورة وما يتولد عنها من رؤية درامية مركبة للحياة والعالم.

وسام ألمانيا الفخري للكاتبة إملى نصرالله

بيروت - أعلنت دار "هاشيت أنطوان/ نوفل" في بيروت عن قرب منح الكاتبة اللبنانية إملى نصرالله الوسام الفخري الرسمي باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية الذي يقدمه المعهد الثقافي الألماني "عوته" سنوياً لشخصيات تميزت بإثراء الحوار الثقافي بين الحضارات. وسيقدم رئيس المعهد كلاوس -ديتر ليومان الوسام لنصرالله في احتفال يقام في قصر فايمار في 28 أغسطس الجاري، حيث سيتلو خطاب منح الأوسمة كل من المفوض الفيدرالي لأرشييف وزارة أمن الدولة ماريان بيرتلر، والصحافية إملى بيشي بيكر، وعالمة الاجتماع كريستا فيشرتش.

وتمنح أوسمة عوته لعام 2017 تحت شعار "اللغة مفتاح". ويأتي تكريم الفائزات الثلاث وهن إضافة إلى نصرالله، الناشرة الهندية أورفاتشي بوتاليا والناشطة الروسية في مجال حقوق الإنسان إيرينا شيرباكوفا، على خلفية الموقف الجريئة التي اتخذتها إزاء مواضيع محرمة في مجتمعاتهن ومن ضمنها العنف ضد المرأة وإحياء الذاكرة الجماعية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



اختار النجم جورج وسوف أغنية عاطفية باللهجة التونسية لم يكشف عن تفاصيلها بعد، مؤكداً أن كلماتها ستكون من نوع «المفردات البيضاء»، لكي تكون عباراتها واضحة للجميع.



يسجل الفنان الأردني أدهم نابلسي حالياً أغنية جديدة تحت عنوان «منا مش تتركك»، وهي الأغنية التي سيضعها لألبومه الجديد المنتظر صدوره في الأسابيع القليلة القادمة.

طارق لطفي: ليس بالسينما وحدها نصيب الشهرة

● المسلسلات الأرجنتينية والمكسيكية صارت في منتهى الجودة ● الدراما التركية رائدة في تنشيط حركة السياحة



انتظروني خارج الموسم الرمضاني

كل يوم، موضحاً أنه لن يخوض هذا الالتزام إلا إذا استفزه نص مسرحي جيد. واختتم طارق لطفي حوارته مع «العرب» بتأكيد أنه يؤهل نفسه جيداً لتبادل الأدوار، إذ الفن لا يتوقف عند أحد ولا على أحد، وقال «يمكن أن يكون أمامي 5 أو 10 سنوات فقط في تصدر الدور الأول، لكنني سأظل ممثلاً بقيمتي، فالمكان يمكن أن يذهب أو يتراجع، لكن المكانة لا يمكن أن تتراجع».

وبرر غضبه وحزنه لعدم اللحاق بموسم رمضان الماضي بأن ذلك من حقه «فالحزن مكفول لي.. لكن الإحباط مستحيل لأنني دائماً أظن بالله ظن الخير ومتأكد من أن الله سيأتي بي بالمكتوب في الميعاد الصحيح». ورغم التزامه المعروف إلى درجة أنه يواصل التصوير لنحو 16 ساعة، إلا أنه يصف نفسه بأنه شخص ملول، ويعد أن المسرح صعب ويتطلب تادية نفس المشاهد

تنشيط السياحة في مصر، وكذلك الحال مع مسرحيات عادل إمام.

وفكرة أن السينما وحدها التي تصنع تاريخ الفنان راسخة ثابتة لدى الكثير من الناس، غير أن طارق لطفي يرفض ذلك، ويشير إلى أنه عقب أحداث 25 يناير 2011 اتجه الفنانون إلى الدراما ما ساهم في نقل الأعمال التلفزيونية إلى مرحلة التساوي مع الأفلام السينمائية، إلا أن الفرق الوحيد بين السينما والفيديو هو اقتصاديات الإنتاج.

ويدلل على ذلك بأن هناك أعمالاً تلفزيونية ما زالت تعرض وتباع إلى اليوم والناس يتذكرونها جيداً، مثل مسلسلاته «سارة» و«بعد البداية» و«العائلة» و«شهادة ميلاد»، كما أن المكتبة الرقمية جعلت المسلسلات مؤرخة بسبب انتشار الفضائيات والتطور التكنولوجي.

وتساءل «ماذا تعني إعادة العرض التي تصل إلى عشرات المرات؟ ليس هذا بمخافة تاريخ»، وأضاف «سيقال عني أنني أول ممثل عربي انقصر وزنه 20 كيلوغراماً وخاطر بصحته وحياته لعمل مسلسل شهادة ميلاد، وأي ممثل سيخطو هذه الخطوة بعد ذلك فسوف يقولون: فعل مثل ما فعل طارق لطفي».

القادم رومانسي

في مسلسله الجديد «بين عالمين» من إخراج أحمد مدحت، والذي سيرعرض على فضائية «سي بي سي» أول أكتوبر المقبل، يتعد طارق لطفي عن الأئشن، بتقديم التشويق والتمثيل معاً، فهو يجد أن العلاقات الإنسانية تحمل الكثير من التشويق، لأن المشاهد دائماً يكون في تساؤل عما سيحدث في مسار الأحداث.

والأعمال الرومانسية في تقديره لا تتم كتابتها بشكل جيد في مصر، فرومانسية الجيل الجديد مختلفة ولم تعد رومانسية الوردة وأغنيات عبد الحليم، ورغم ذلك ما زالت تكتب بالطريقة القديمة نفسها حتى اليوم. ويتوقع أن تظهر مواسم تنافسية جديدة بعيداً عن شهر رمضان، في حال نجح مسلسله «بين عالمين» جماهيرياً، سوف يفكر المنتجون والقنوات الفضائية في عمل موسم درامي رمضاني وموسم آخر خارجه، «وأعتقد أن الموسم غير الرمضاني سيحقق مكاسب أكثر».

أثبتت أعمال الممثل المصري طارق لطفي العديدة، في الدراما التلفزيونية والسينما، أنه فنان موهوب حيث كان سبباً في نجاح المسلسلات التي شارك فيها، وقال لـ «العرب» إنه يقاتل سعياً إلى الوصول إلى حلمه ويؤمن بأن للفن رسالة وليس مجرد تسلية.

هشام السيد

تحديد العديد من التفاصيل المهمة في بناء شخصياته الدرامية، «فطلق الكلمة مع حركة الجسد هي ثنائية التواصل السحري بين الممثل والجمهور».

ثقافة الصورة

يؤكد الممثل المصري أنه من هواة مشاهدة المسلسلات الأرجنتينية والمكسيكية التي أصبحت من وجهة نظره على مستوى عالٍ من الجودة وتنبؤاً منزلة مهمة في فن الدراما حالياً، وقال «بت أشاهدها طول الوقت، لأفهم عوامل نجاح الآخرين».

ويرى أنه لا غنى عن المشاهدات الكثيرة للأعمال العربية والأجنبية لتأهيل الفنان لكي تكون لديه القدرة على الفرز وتحديد المكانة التي وصل إليها ومكانه في مجال عمله، وهو أيضاً حريص على متابعة زملائه وما وصلوا إليه من نجاحات، ليس حقداً ولكن بحثاً عن الاختلاف.

وحول ما إذا كان غياب الدولة عن دعم الثقافة نابعا من انعدام إيمانها الكامل بقيمة الفن، أكد طارق لطفي أن الدولة بدأ يتكون لديها وعي بما للفن من تأثير فعلي وقوي قد يساهم في الترويج لمنتجاتها الأثري والثقافي والسياحي.

وتابع «هناك تجربتان مهمتان في هذا الصدد، هما أولاً المسلسلات التركية التي ساهمت في زيادة السياحة العربية إلى تركيا، وثانياً أغنية «ديسباسيتو» للمطرب العالمي لويس فونسي، حيث ساهمت في زيادة السياحة إلى بلده بورتوريكو بنسبة كبيرة للغاية بسبب كليب الأغنية، وتم تكريمه من رئيس الدولة».

وسفر الفنانين المصريين للتصوير في الدول الأوروبية المجاورة، ليس حبا منهم في دعم الدول الأخرى، لكن التصوير داخل مصر صار باهظاً جداً وأصبحت «كل خطوة بفلوس»، ويشير بحزن إلى أن الفنانين العرب في الماضي كانوا يأتون إلى مصر لرؤية عبد الحليم حافظ أو رشدي أباطة، كما أن حفل أم كلثوم كان عاملاً رئيسياً في

«كبسة زر» السوري على منصة التتويج في مهرجان واسط بالعراق



مهدي عباس:

«كبسة زر» للمخرج أيهم عرسان كان أكثر الأفلام تميزاً من خارج العراق

السوري «كبسة زر» للمخرج أيهم عرسان كان أكثر الأفلام تميزاً من خارج العراق، ويتحدث عن معاناة الشعب السوري من خلال سيناريو مكتوب بعناية وأداء تمثيلي باهر من رنا شميس وعناصر فنية متكاملة، كما حازت سوريا الجائزة البرونزية عن فيلم «الغيبوبة» لعمر علي».

وحصل الفيلم الجزائري «عاهدتنا» للمخرج محمد بركي على الجائزة الذهبية الأولى للمهرجان، فيما حصد فيلم «كبسة زر» للمخرج السوري أيهم عرسان -كما سبق أن ذكرنا- الجائزة الفضية الثانية وجائزة أفضل تمثيل لبطلة الفيلم الفنانة رنا شميس، بينما حصل الفيلم السوري «الغيبوبة» للمخرج عمر علي على الجائزة الفضية الثالثة للمهرجان. أما الجوائز الفرعية للمهرجان الذي شارك فيه 30 فيلماً قصيراً من العراق من بينها نحو ستة أفلام من محافظة بابل، إضافة إلى مشاركات من سوريا وفلسطين والمغرب والجزائر

وفرنسا، فقد حصد فيلم «أبيض» للمخرج حسين العكيلي من بابل جائزة أفضل فكرة، ونال فيلم «عودة المهرج» للمخرج قيس القره لوسي جائزة أفضل تصوير، فيما حصل فيلم «3 دقائق» للمخرج عباس هاشم على أفضل إخراج، أما فيلم «التالي» للمخرج أنور نازك فحصد جائزة أفضل سيناريو، فيما حصل الفيلم المغربي «2022» للمخرج محمد سعيد على جائزة أفضل مونتاج. ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة للفيلم الفرنسي «رحلة كلثوم»، في حين كانت الجائزة الذهبية لأفضل فيلم عراقي من نصيب «أغمض عينيك جيداً» للمخرج علي البياتي.

الثانية له بنجاح بعد توسع دائرة مشاركاته سواء من حيث عدد الدول أو من حيث الأفلام المشاركة».

ويضيف «إن يحصل الفيلم على الجائزة الفضية وجائزة أفضل ممثلة فهذا جيد للسينما السورية، وبالتأكيد لي وللممثلة رنا وكل طاقم العمل، أشكر كل من كان معنا في العمل بدءاً من مؤسسة السينما لطاقم العمل فنانين وفنيين».

وعن حصول الفيلم على العديد من الجوائز من خلال مشاركتين سينمائييتين في العراق، يقول «بفعل وجود العديد من المهرجانات السينمائية العراقية، تصادف أن شارك فيلم «كبسة زر» في مهرجانين متوالين في العراق، حيث شارك الفيلم في مهرجان جامعة بابل السينمائي الذي أقيم مؤخراً، وحصل فيه على جائزة أفضل فيلم في مسابقته الدولية، وأخيراً في مهرجان واسط، وهذا يدل على وجود حركة سينمائية جدية في العراق نرغب نحن كسينمائيين سوريين في التفاعل معها والمشاركة بأفلامنا في مهرجاناتهم الجاذبة». ومن جانبه قال شادي وجد شاهين، كاتب سيناريو الفيلم الذي كان قد فاز عنه بجائزة تهارقا السينمائية الدولية بالسودان قبل أشهر «حاولت بكتابة هذا السيناريو عكس جانب من بشاعة الحرب التي نعيشها، وتسلط الضوء على معاناة تحدث لنا يومياً، فمن منا لم يتجرع مرارة فقدان والخسارة لأناس أحببناهم وتركوا فينا جرحاً لا يندمل، الصراع الذي يتضمنه الفيلم هو ما نعيشه يومياً كسوريين بين أمل

يتسرب من بين أصابعنا، ويأس يتسلل إلى قلوبنا ومرارة عزلة وجدنا أنفسنا فيها، ومع ذلك فشعلة الأمل باقية فينا، والتي من خلالها استطعنا أن نخفف من قسوة الحاضر ونرسم أملاً جديدة لمستقبل أكثر إشراقاً، ولو من خلال السينما». وكتب الناقد العراقي مهدي عباس في قراءة نقدية موجزة عن الفيلم «الفيلم

وشأنها، كونها بين الحياة والموت، لكنه يرفض ذلك متمسكاً بأمل أن تشفى وتعود إليه، فالفيلم دعوة للتمسك بالأمل القادم، رغم كل الألم».

وحاز الفيلم جائزتين في المهرجان، هما: الجائزة الفضية كأفضل فيلم متكامل، وجائزة أفضل ممثلة التي نالتها بطلته الفنانة الشاب رنا شميس، وفي هذا الصدد يقول مخرج الفيلم أيهم عرسان لـ «العرب» «وجدت في العراق في السنوات الأخيرة العديد من المهرجانات السينمائية، وهذا أمر مبشر وجيد»، ويشير إلى أن «الحراك السينمائي في العراق يعود إلى حياته الطبيعية، بعض هذا الحراك استمر والبعض الآخر تعثر، ومهرجان واسط كان من المهرجانات التي استمرت، متحدياً العديد من الصعاب المالية والإدارية، وأنجز الدورة

اختتمت في مدينة واسط في العراق، فعاليات الدورة الثانية من مهرجان واسط السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، حيث شارك فيه ما يزيد عن الأربعين فيلماً، من العراق والعالم العربي والعالم، وحازت سوريا ثلاث جوائز دفعة واحدة.

نضال قوشحة

«كبسة زر» الذي يتحدث عن ضرورة التمسك بالأمل رغم قسوة الحياة التي يعيشها الشعب السوري حالياً جراء الحرب وويلاتها، عبر حكاية أسرة تفقد ابنها في حادث تفجير في مدرسة أطفال، ومعاناة والدته بعد هذه الحادثة، ثم تعرفها على المدرسة التي تكاد تفارق الحياة بسبب محاولتها إنقاذ ابنها في الانفجار، وهي التي تعمل في المدرسة نفسها. كما يمر الفيلم على موضوع الوفاء للحبيبة، فخطيب المدرسة يجابه كل الضغوط المسلطة عليه من قبل والدته كي يترك الفتاة

بغداد - اختتمت السبت فعاليات الدورة الثانية من مهرجان واسط السينمائي الدولي للأفلام القصيرة (واسط العراق)، والتي انطلقت في الـ 17 من أغسطس الجاري، وأطلق عليها اسم الممثل والمخرج العراقي الراحل قائد النعماني (1946-2009).

وشاركت المؤسسة العامة للسينما من سوريا، وهي الاستوديو السينمائي شبه الوحيد الذي ينتج السينما في سوريا، بفيلم



دعوة للتمسك بالأمل، رغم كل الألم



«علينا مراجعة المجانية بما يتفق مع موارد الدولة، الدولة تؤكد على المجانية في الوقت الذي تنفق فيه الأسر المصرية قرابة 30 مليار جنيه على الدروس الخصوصية».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم في مصر

«لا بد أن يكون التعليم العالي مجاناً للمتفوقين فقط، ومتوسطو المستوى يتحملون نصف التكلفة، وهكذا تكون هناك عدة مستويات للمجانبة».

معتز محمود
نائب في البرلمان المصري

الحكومة المصرية تتجه نحو تعديل قوانين مجانية التعليم

● مشروع يستثني الفقراء من دفع مصروفات مدارس المتفوقين ● عوائد تقليص المجانية توجه لإصلاح المنظومة التعليمية



إرث ثقيل

ما يعني أن الطالب الراسب أو الذي يعيد السنة الدراسية في مجموعة من المواد، سوف يدفع تكلفة الدراسة كاملة، والتي تختلف قيمتها من كلية إلى أخرى، فهناك الكليات العلمية مثل الطب والعلوم والهندسة مصروفاتها مرتفعة لاعتمادها على المعامل والتجارب والأبحاث بشكل أكبر على عكس الكليات النظرية مثل التربية والآداب. وقال رضا سعيد، الخبير التربوي والباحث التعليمي لـ"العرب"، إن ما خطط له بشأن المجانية في مصر، حسب ما يجري على الساحة، هو أن تكون مرتبطة بالمتفوق والتميز العلميين، وأن تستهدف فئة معينة ممثلة في أبناء البسطاء، وأن يدفع أبناء الفئات الأخرى تكلفة تعليمهم. وأشار إلى أن ذلك مرحب به شريطة أن يستهدف العائد من ذلك تحسين واقع التعليم الحكومي، أما إذا توسعت قاعدة تقليص المجانية دون ضوابط أو رؤية وخطة للإصلاح فإن ذلك سوف يؤدي إلى المزيد من الأمية في المجتمع الذي أصبح نحو 20 بالمائة منه لا يجيدون القراءة والكتابة باعتراف الحكومة نفسها.

داخل المدرسة لتدخل خزنة الدولة، مع وضع عقوبات مشددة على المعلمين المخالفين لذلك.

ويتعلم في مصر الآن 22 مليون طالب في التعليم الحكومي بنحو 52 ألف مدرسة في كل مراحل التعليم، من بينهم 600 ألف طالب يذهبون إلى مرحلة التعليم الجامعي سنوياً. أما بالنسبة لمشكلة المجانية في الجامعات الحكومية المصرية، فتتمثل في أن هناك طلبة يستفيدون منها بطرق سلبية، بمعنى أنه قد يكون هناك طالب راسب ومع ذلك يظل يدرس في نفس الصف الدراسي لثلاثة أو أربعة أعوام على حساب الدولة، وهو الأمر الذي استدعى التدخل هذا العام بطريقة لا تمحو المجانية بشكل نهائي لكنها سوف تكون عبارة عن حافز للطلاب الجامعيين.

ويتمثل النظام الجديد، المنتظر تطبيقه خلال العام الدراسي الجديد (بدءاً من منتصف سبتمبر المقبل)، في أنه سوف يتم إبلاغ كل طالب عبر استمارة الالتحاق بالكلية، بأن "المجانبة هبة من الدولة يجب الاستفادة منها من خلال تميزك التعليمي، لكن في حال رسوبك فلن تتحمل الدولة تكلفة ذلك".

العالم المصري فاروق الباز خلال مؤتمر عُقد في مايو الماضي، وتحدث خلاله عن ضرورة اقتصار المجانية على فئة عمرية من الطلاب، ولتكن حتى نهاية المرحلة الإعدادية، حتى تكون هناك منافسة بين الطلاب ومن ثم يتسنى إصلاح المنظومة برمتها.

وقال مصدر مسؤول بوزارة التعليم لـ"العرب" إنه لا يمكن إلغاء المجانية بالنسبة لأبناء البسطاء، وإن العدل هو أن يتم الأخذ من الأغنياء لصالح الفقراء، لكن المشكلة أن الحكومة إذا قالت لأي ولي أمر ادفع عشرة جنيهات لصالح تطوير التعليم فإنه سيرفض بشدة، وفي نفس الوقت تراه يدفع الآلاف من الجنيهات للدروس الخصوصية، وبالتالي يجب أن تكون هناك وقفة جادة لتعديل هذا الخلل.

وأوضح المصدر الذي رفض نشر اسمه وهو قريب من صناع القرار التعليمي، أن "المجانبة ستظل موجودة لكن في إطار ضوابط، فإذا كان ولي أمر الطالب يدفع 1000 جنيه على الدروس الخصوصية التي لا تستفيد منها الحكومة، فليدفع مستقبلاً بضع عشرات من الجنيهات لمجموعات تقوية

بات معتاداً هذه الأيام في مصر تواتر الحديث عن جدوى استمرار مجانية التعليم. وتطرح العديد من الأسئلة من قبيل هل ما زالت مجانية التعليم في مصر حقيقية أم أنها مجرد شعار لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع؟ الأمر الذي جعل العديد من الخبراء يؤكدون أن مجانية التعليم في مصر باتت على المحك.

أحمد حافظ

ويلتحق بمدارس المتفوقين الطالب الحاصل على مجموع 95 بالمائة فأكثر في الشهادة الإعدادية، نظراً إلى أن لها طبيعة خاصة في الدراسة تعتمد على العلوم والرياضيات والأبحاث والابتكارات بشكل أساسي، ولا يدخلها سوى الأذكاء جداً والعباقرة.

وبرر ياسر عبدالعزيز، وكيل وزارة التعليم للمرحلة الثانوية، لـ"العرب" اقتصار المجانية في هذه المدارس على أبناء المدارس الحكومية بأن الحكومة لا تستطيع تحمل مصروفات كل الطلاب في مدارس المتفوقين، ولا يمكن مساواة هؤلاء القادرين الميسورين الذين كانوا يدفعون الآلاف من الجنيهات في المدارس الخاصة والدولية بمن درسوا في التعليم الحكومي.

وأضاف عبدالعزيز أن المجانية في هذه المدارس موجهة لمن لا يستطيعون دفع المصروفات، وإذا طبقت المجانية على الجميع فسوف ينهار التعليم في مدارس المتفوقين، وليس من المنطقي أن يحرم الطالب الذكي العبقري من الالتحاق بهذه المدارس لمجرد أن أبويه فقيران، بل لا بد أن تتحمل الدولة تكلفة تعليمه، وقال "هذه هي المساواة الحقيقية وليس في الأمر عنصرية كما يزعمون".

ولا يدفع الطالب الذي يتعلم في المدارس الحكومية بمصر أكثر من مئة جنيه (نحو خمسة دولارات فقط) في العام الواحد. ويشمل هذا المبلغ المصروفات الدراسية والكتب والأنشطة وغيرها، لكنه يدفع أكثر من 20 ضعفاً لهذا المبلغ على الدروس الخصوصية لتدني مستوى التعليم في هذه المدارس.

وتظهر كل المؤشرات أن الحكومة في مصر عازمة على تغيير الإستراتيجية الخاصة بمسألة المجانية، لا سيما أن من بين خطط تطوير التعليم إعادة النظر في مواد الدستور والقانون التي تمنع اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية نحو المزيد من التطوير.

ورأى مراقبون للحراك الحكومي الرامي إلى إصلاح منظومة التعليم أن أي تعديلات في مواد الدستور الخاصة بالتعليم سوف تغير من سياسة مجانيته حتى يمكن الاستفادة من الأموال المهدورة على الدروس الخصوصية، فضلاً عن قصر المجانية على فترة زمنية محددة من مسيرة الطالب التعليمية.

لدليل ذلك أن وزارة التربية والتعليم أبدت ترحيباً على استحياء بتصريحات أدلى بها

القاهرة - صدرت مؤخراً تلميحات من الحكومة المصرية تفيد بأنه لا يجب النظر إلى أن مجانية التعليم حق مكتسب بل هي بالأساس "منحة من الدولة"، وذلك على الرغم من أن الدستور المصري المستفتى عليه في العام 2014 يلزم الحكومة بتوفير تعليم مجاني لمختلف فئات المجتمع.

وصرح طارق شوقي وزير التربية والتعليم في أكثر من مناسبة بأن مجانية التعليم في مصر غير موجودة على الأرض، وأن الأسر المصرية تدفع عشرات المليارات من الجنيهات سنوياً على الدروس الخصوصية. وشدد تبعا لذلك على أنه لم يعد صالحاً استمرار هذا الوضع المتمثل في أن هناك الآن تعليمًا موازياً للتعليم الحكومي بالبلد.

الواقع اليوم في مصر يكشف أن المجانية مقتصرة هذه الأيام على طلاب الأسر البسيطة والمتوسطة ممن لا يستطيعون دفع الآلاف من الجنيهات في مدارس التعليم الخاص، وبدا ذلك في القرار الأخير لوزارة التعليم باقتصار عدم دفع المصروفات في مدارس المتفوقين على طلاب المدارس الحكومية والتجريبية فقط.

◀ من بين خطط تطوير التعليم إعادة النظر في مواد الدستور والقانون التي تمنع اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية نحو التطوير

ويعني هذا القرار أن كل طالب حصل على الشهادة الإعدادية، وكان يدرس في مدرسة خاصة أو دولية، سوف يكون مجبراً على دفع نحو 30 ألف جنيه (ما يقرب من 2000 دولار) كمصروفات دراسية كل عام نظير الالتحاق بأي من مدارس المتفوقين في المرحلة الثانوية، أما باقي الطلاب الفقراء فهم مستثنون من هذا المبلغ.

وتسبب القرار في حدوث حالة من الغضب حيث وصفته بعض الأسر بأنه تمييز صارخ ضد طلاب المدارس الخاصة والدولية الذين لا ذنب لهم في أنهم التحقوا بهذه المدارس هروباً من تدهور التعليم الحكومي حتى تعاقبهم الحكومة بمصروفات مغالى فيها إذا ما أرادوا الالتحاق بمدارس المتفوقين.

هجرة العقول قضت على مراكز البحث العربية



د. ياسر خضير البياتي
أستاذ بكلية الإعلام جامعة عجمان

يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم. والأخطر، كما يقول خبير خليجي، أن تحدث هجرة الأدمغة إلى دول الرفاه والتقدم، من دول تعاني قلة عدد السكان من المواطنين بسبب عجزهم عن إيجاد عمل لهم، وهي التي يفد إليها عشرات الآلاف من كل أنحاء العالم للعمل فيها.

وإذا ما أردنا فتح ملفات نزيف الأدمغة العربية فإننا سنكون أمام إشكالية إستراتيجية وتنظيمية وأكاديمية وقانونية وإدارية ومالية وإعلامية، فمن الناحية الإستراتيجية فإن هجرة العقول تعتبر نزيفاً خطيراً غير منظور للمجتمعات العربية، حيث المعادلة الصعبة والمتناقضة بين رؤية

تحديث المجتمع العربي، وهجرة العقول المتخصصة في أبرز الاختصاصات العلمية النادرة كالجراحات الدقيقة والطب النووي، والعلاج بالإشعاع، والهندسة الإلكترونية، والميكرو إلكترونية، والهندسة النووية، وعلوم الليزر، وعلوم الفضاء، والهندسة الوراثية، والإدارة والكمبيوتر... إلخ، إضافة إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية وتخصصاتها التقليدية والجديدة.

وباختصار هناك إستراتيجية لنموذجين من الهجرة: نموذج تقليدي، وهو الهجرة إلى الخارج. ونموذج معاصر، تبنته الشركات العابرة للحدود بإقامة مراكز بحوث وتطوير داخليا (الهجرة إلى الداخل)، واستثمار العقول العربية لمصلحتها السياسية والاقتصادية والمالية، من دون أن تكون للدول العربية فوائد علمية واقتصادية تخدم مجتمعاتها، بمعنى أنها أصبحت صورة للاستغلال وسلب القدرات والموارد الطبيعية والبشرية. إن هجرة العقول أضعفت المؤسسات العلمية والأكاديمية ومراكز البحث العلمي، وأصبحت الجامعات العربية تعاني خلافاً في ندرة التخصصات العلمية، وتدهوراً في

البحث العلمي، حيث معدل الإنفاق العربي على البحث العلمي لا يزيد على 0.002 بالمائة سنوياً من الدخل القومي، يقابله تخلف وعجز وتدهور تنموي واقتصادي، وإخفاق علمي وتكنولوجي، ومشكلات معيشية، وضعف مستوى الأجور والرواتب التي يتقاضاها الباحثون والعلماء، ولهذا السبب أدار أعدها الفكر والثقافة في الوطن العربي ظهورهم للدولة والمجتمع، إما عن طريق

البحث عن "فضائل العزلة" أو عن طريق البحث عن "فضائل الغربة"، في ظل غياب الرموز الحضارية والفكرية عن عقول صانع القرار السياسي.

وتعترف بأن هجرة العقول تؤدي إلى تأمين المليارات من العملة الصعبة في البلدان الأصلية للمهاجرين، وتحسين الوضع الاجتماعي للعائلات الفقيرة، إلا أن بعد هذه الكفاءات عن مواطنها الأصلية يعني أيضاً توسع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وتأثيرها في المخططات التنموية العربية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. معلوماتياً، إن البلدان العربية بحاجة إلى قاعدة علمية للمعلومات يمكن للمخطط أن يستنبر بها في خطته، وأن تكون هذه القاعدة منطلقاً للباحث للخروج من مأزق

بيئته المتخلخة في مجال المعلومات وتكنولوجيا العصر. كما للإعلام دور في تعزيز النوعية العربية بهذه الظاهرة، وأهمية العلوم والبحث العلمي، ورفع الثقة العربية بقدرات العلماء العرب ودورهم في النهوض بالمسيرة العلمية العربية من خلال تعريف المجتمع العربي بإنجازات هؤلاء العلماء العرب وعطائهم، وتكريمهم في وسائل الإعلام باعتبارهم النجوم الحقيقيين في المجتمع، وجعلهم قدوة للأجيال المقبلة. إن هذه المشكلة تحتاج إلى دراسة الماضي والحاضر والمستقبل خلق التناغم

البحث العلمي، حيث معدل الإنفاق العربي على البحث العلمي لا يزيد على 0.002 بالمائة سنوياً من الدخل القومي، يقابله تخلف وعجز وتدهور تنموي واقتصادي، وإخفاق علمي وتكنولوجي، ومشكلات معيشية، وضعف مستوى الأجور والرواتب التي يتقاضاها الباحثون والعلماء، ولهذا السبب أدار أعدها الفكر والثقافة في الوطن العربي ظهورهم للدولة والمجتمع، إما عن طريق البحث عن "فضائل العزلة" أو عن طريق البحث عن "فضائل الغربة"، في ظل غياب الرموز الحضارية والفكرية عن عقول صانع القرار السياسي.

وتعترف بأن هجرة العقول تؤدي إلى تأمين المليارات من العملة الصعبة في البلدان الأصلية للمهاجرين، وتحسين الوضع الاجتماعي للعائلات الفقيرة، إلا أن بعد هذه الكفاءات عن مواطنها الأصلية يعني أيضاً توسع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وتأثيرها في المخططات التنموية العربية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. معلوماتياً، إن البلدان العربية بحاجة إلى قاعدة علمية للمعلومات يمكن للمخطط أن يستنبر بها في خطته، وأن تكون هذه القاعدة منطلقاً للباحث للخروج من مأزق بيئته المتخلخة في مجال المعلومات وتكنولوجيا العصر. كما للإعلام دور في تعزيز النوعية العربية بهذه الظاهرة، وأهمية العلوم والبحث العلمي، ورفع الثقة العربية بقدرات العلماء العرب ودورهم في النهوض بالمسيرة العلمية العربية من خلال تعريف المجتمع العربي بإنجازات هؤلاء العلماء العرب وعطائهم، وتكريمهم في وسائل الإعلام باعتبارهم النجوم الحقيقيين في المجتمع، وجعلهم قدوة للأجيال المقبلة. إن هذه المشكلة تحتاج إلى دراسة الماضي والحاضر والمستقبل خلق التناغم

قانونياً، إن الدول العربية بحاجة إلى وضع قوانين متطورة لجذب العقول المهاجرة، وإيقاف النزيف الاقتصادي الذي تتعرض له، وإيجاد تنسيق قانوني بينها وبين المؤسسات الدولية ذات العلاقة لحماية العقول العربية المهاجرة، وصونها من الاستغلال غير الإنساني للشركات الدولية عابرة الحدود. أما إدارياً وتنظيمياً، فإن نزيف الهجرة يحتاج إلى خطة تنظيمية وإدارية لوقف

بين الأزمنة وربطها جديلاً، وهذا لا يتم إلا بتشجيع المؤسسات أو الشركات الوطنية (القطاع الخاص تحديداً) على إقامة مراكز بحث وتطوير محلية، أو مشاريع فكرية، أو التعاون مع الشركات العالمية العابرة للحدود على أساس المنفعة المتبادلة، وإنشاء مراكز لتسجيل براءات الاختراع التي تضمن حقوق المبدعين وحقوق الشركات الوطنية، وفي الوقت نفسه تضمن البلدان العربية حقوقها كدول منتجة للمبتكرات بدلا من تسجيل المبتكرات باسم الشركات الدولية، وتعزيز التحديث الاقتصادي والتكنولوجي، وتنمية قدرات الموارد البشرية، وتطوير الهياكل الأساسية التعليمية المحلية.

من الضروري أيضا تشجيع الدول العربية على التعاون العلمي والبحثي مع المراكز الدولية الموجودة في أوروبا وأمريكا، وتوقيع اتفاقات معها تضمن عودة العقول الموفدة للدراسة إلى أوطانهم، وأن تضع الدول العربية الموفدة برامج وخططاً للإيفاد تتناسب مع احتياجاتها ومشاريعها المستقبلية ومجالات الأعمال التي ستتاح للعقول التي ستعود بعد الدراسة، وتوفير البيئة العلمية للإبداع في ما يتعلق بمنح البحث العلمي أو الإمكانات المادية من معامل ومختبرات وتمويل وغرف عمل بحثي، ووجود جماعة علمية محفزة على الإبداع العلمي، وتوفير الأجواء النفسية والمعيشية باعتبارها عوامل جذب أساسية، بالإضافة إلى دعم المشاريع الخاصة ذات النقل العلمي والفكري من كل الجهات الدولية والوطنية التي وجدت أساساً لخدمة المجتمعات وتطويرها وتحديثها. ما زال مستمرا بطريقة مرعبة، خاصة بعد كوارث المنطقة، ونزيف الهجرة من أوطان الحروب، لتبقى الأوطان في غرف الإنعاش بانتظار موت العالم!



«القائمون على السياسات التحريرية في الإعلام القطري يستخدمون نفس استراتيجيات الإعلام النازي، المتمثلة بقول غوبلز: اكذب، اكذب، حتى تصدق نفسك».

عبدالله العساف
أستاذ الإعلام السياسي في جامعة الإمام محمد بن سعود

«أي إعلام متخصص يحتاج إلى جملة من القواعد حتى يكون نافذة حقيقية يمكن الاعتماد عليها في تحقيق مصالح القطاع الذي ينتظره».

حاتم بن حمد الطائي
رئيس تحرير جريدة الرؤية العمانية



ميدياً

وليد العمري يسرد في مقال خدمات الجزيرة لإسرائيل

● الحبكة المقنعة تخون موظفي الجزيرة في روايتهم عن المصادقية ● الإعلام القطري جزء من المشكلة في الأزمة وليس جزءاً من الحل



منصة الحجج الواهية

الإعلام جزء من المشكلة في الأزمة القطرية وليس جزءاً من الحل". وأضاف في تصريحات للتلفزيون البحريني "الإعلام القطري يعالج المشكلة إعلامياً فقط وباستخفاف". وتابع "قناة الجزيرة لم ولن تمثل رأي الشعب القطري.. نعي تماماً مدى إحراج الشعب القطري عندما تتناول قناة الجزيرة على قادة الدول الخليجية والعربية ورموزها.. لم نسمع كلمة قطر في قناة الجزيرة إلا خلال الأزمة.. الشعب القطري يعاني من قناة الجزيرة منذ إنشائها لبعدها عن قضاياها.. قناة الجزيرة وجدت لخدمة مشروع معين ولم توجد لخدمة قطر أو الشعب القطري".

ونقل مقدم البرنامج لمدير قناة الجزيرة انطباعه بأنه يقوم بدور وزير قطري وليس صحافياً محايداً كما تدعي القناة دائماً، وذلك عند دفاعه عن انتهاكات حقوق الإنسان في قطر، فرد سواق بالقول إن قطر لا يزال أمامها الكثير كي تصبح دولة ديمقراطية. ويسود أن إصرار العاملين في الجزيرة على حياديتهم وحيثيتهم في القرار التحريري لا يقنع أحداً، وتستمر الدلائل الواضحة في كشف زيفها، والتأكيد على أن الإعلام القطري هو في صلب المشكلة، حيث قال وزير الإعلام البحريني علي الرميحي، الأسبوع الماضي، إن "إعلام قطر ادعى بان الجزيرة قناة لا تمثل وجهة النظر الحكومية واليوم نرى العكس..

وأن هناك لجاناً مختصة بهذا الأمر، بعد أن واجهه مقدّم البرنامج بان القناة القطرية "تفتقر إلى الحد الأدنى من الشفافية"؛ بسبب رفضه الكشف عن مصدر التمويل. واستشهد ساكر بأقوال صحافيين عاملين في القناة القطرية ممن اضطرروا للاستقالة بسبب عدم مهنية القناة في تغطية قضايا كثيرة في المنطقة والتباين الواضح في الخط التحريري بين قناة الجزيرة العربية ونظيرتها الإنكليزية ومنهم مدير مكتب الجزيرة في برلين، الذي سبق ووصفه سواق بأنه صحافي على درجة عالية من المهنية ثم عاد ليتهمه بأنه موالٍ لنظام الأسد عندما اتهمه مقدم البرنامج بالتناقض.

فشل الصحافيون والموظفون في وسائل الإعلام القطرية أو الممولة من الدوحة، في صياغة رواية مقنعة عن موضوعية ومهنية المؤسسات التي يعملون لديها، بل على العكس ساهموا بفضح ادعاءات وتضليل شبكة الجزيرة.

يتمتعون بها، وقدرتهم على قول كل ما يريدون بحرية، وفق ما قال عباس ناصر مدير عام "التلفزيون العربي" حالياً، والإعلامي السابق في قناة الجزيرة.

وأضاف ناصر في تصريحات لوسائل الإعلام، "تجربتي مع الجزيرة تقول بان هذه القناة تقبل منك عدم التطابق معها، وهذا نادر جداً في الإعلام العربي إن لم يكن مستحيلاً". وتابع "في الجزيرة إذا، لا ترغم على شيء، وهذا أهم ما يطلبه الصحافي". ويرى مراقبون أن كلام ناصر لا يمكن أن يكون دقيقاً، فتاريخ قناة الجزيرة القطرية لم يذكر ولا مرة واحدة إنها انتقدت أي حدث جرى في قطر أو سلطت الضوء على ممارسات سلبية للسياسة القطرية.

كما اعترف مدير عام شبكة الجزيرة مصطفى سواق، بان تمويل الحكومة القطرية للقناة يصل إلى نحو 90 بالمئة، وذلك في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية، من خلال برنامج "هارد توك" الذي نقل اتهامات موجّهة للقناة القطرية بعدم المهنية والترويج للتطرف والإرهاب، منها على سبيل المثال استضافة عناصر من تنظيم القاعدة في سوريا ووصفهم بالعناصر المعتدلة. وتضمنت الاتهامات التي نقلها مقدّم البرنامج ستيفن ساكر، عدم الحيادية والافتقار إلى الشفافية في التعامل وعدم التوازن والكيل بمكيالين في تناول "الجزيرة" لموضوعات المنطقة العربية واستخدامها أسلوب التبعية والتحريض، خصوصاً تغطيتها للأحداث في البعض من الدول العربية.

ونوه ساكر إلى التناقض الفاضح بين ادعاءات بالحيادية والاستقلالية عن السياسة القطرية، في الوقت الذي تتطابق فيه سياسة القناة مع كل التوجهات السياسية للحكومة القطرية حول قضايا المنطقة وتحولها إلى أداة للسياسة الخارجية القطرية، وهو الأمر الذي قابله مصطفى سواق بالنفي من دون تقديم دليل على ذلك.

واضطر سواق إلى الإقرار بان 90 بالمئة من تمويل القناة يأتي من الحكومة القطرية،

لندن - أثار مقال لمدير قناة "الجزيرة" القطرية في إسرائيل وليد العمري ضجة كبيرة، حيث قال إن العرب ينتقدون قناة الجزيرة لأنها تدعم إسرائيل، داعياً السلطات الإسرائيلية للوقوف مع القناة العربية الوحيدة التي تستضيف مسؤولين إسرائيليين.

واعترف العمري في مقال نشرته صحيفة هارتس الإسرائيلية بعنوان "قتل حامل الرسالة"، بالدور الذي تضطلع به القناة القطرية في دعم إسرائيل.

وأشار إلى أنه حتى قيام "الجزيرة" كانت إسرائيل إحدى الدول المعزولة في الشرق الأوسط، ولولا الدور الذي لعبته القناة لما عُرفت إسرائيل حسب وصفه. وأضاف "حتى ظهور قناة الجزيرة في العام 1996 لم ير معظم الجمهور العربي منذ ولادتهم إسرائيلياً واحداً على شاشة تلفاز، والإعلام العربي، حتى أتت (الجزيرة) لتفتتح الأفق أمام الإسرائيليين في الإعلام العربي".

وتابع "منذ تأسيسها قدمت الجزيرة لإسرائيل قناة نادرة لعرض وجهة نظرها ورؤيتها أمام العالم العربي والإسلامي وإقامة حوار معها".

ويشير مقال العمري إلى حجم الأكاذيب التي تروّج لها الجزيرة والحملة المدوية التي أطلقتها وسائل الإعلام الممولة من الدوحة بالقبول إن قناة الجزيرة استهدفت وأغلقت مكتبها في الأراضي المحتلة بسبب ووقوفها مع القضية الفلسطينية ضد إسرائيل.

واعترفت متابعون أن مقال العمري لا يفصح فقط السياسة التحريرية للجزيرة فقط، ولكن يظهر مدى استهتار القناة والعاملين لديها بالجمهور العربي ووعيه.

ويتغنّى العاملون في قناة الجزيرة والإعلام القطري عموماً بالحرية التي

علي الرميحي:

الشعب القطري يعاني من قناة

الجزيرة منذ إنشائها لبعدها عن قضاياها وخدمة مشروعها



معادة ترايب تسقط الإعلام الأميركي في فخ الانحياز



ستيفن وورد:

الموضوعية على الطريقة

القديمة تجعلك عرضة

للاستغلال من قبل المصادر

بدوره صرّح ستيفن وورد المدير السابق لمركز أخلاقيات الصحافة في جامعة ويسكنسون أن العيود من وسائل الإعلام تصبح مجبرة بشكل أكبر على إعادة التفكير في "أربها القديم بشأن الموضوعية".

وقال وورد إن الصحافيين لا يمكنهم أن يكونوا مجرد "كتبة" يرددون التصريحات الملبّنة بالمعلومات الخاطئة كما هي الحال مع الرئيس الحالي. واعتبر "أن الموضوعية على الطريقة القديمة تجعلك عرضة لاستغلالك من قبل مصادر تتحدث إليك".

وأضاف "ما نحتاجه الآن هو صحافة تفسيرية تدعم وجهة نظرها بالحقائق" وكذلك العزم على "وصف الكاذب بالكاذب والعنصري بالعنصري".

بدوره، رأى دان كينيدي أستاذ الصحافة في جامعة نورث إيسترن أن وسائل الإعلام يجب أن تتجنب أي جهد لتحقيق التوازن "دون تفكير"، وقال "فكرة أن كل شيء يجب أن يكون متوازناً ليست صحيحة مطلقاً".

الأميركي الإعلام الذي أعلن معسكره "الحرب" عليه، واتهمه بأنه "فسّر ما قلته عن الكراهية والتعصب بشكل خاطئ تماماً".

ومن المرجح أن يكون معنى ذلك بالنسبة لقاعدة الموالين لترامب أن شبكات التلفزيون الكبرى، مثل "سي أن أن" و"إم إس إن بي سي"، معادية لترامب بشكل متزايد، بينما تقف وسائل إعلام موالية لترامب مثل "بريتابارت نيوز" المغالبة في التطرف على الجانب الآخر من المشهد الإعلامي.

وكتبت الصحافية المحافظة بيغي نونان في صحيفة وول ستريت جورنال، في يونيو "الاستياء الذي يكنّه الإعلام لترامب مؤكد.. فهو منتشر في كل وسيلة إعلامية من أصغر موظف حتى الرئيس التنفيذي".

وقالت نونان إن "انحياز الإعلام أصبح الآن قراراً سياسياً"، حيث تحرض وسائل الإعلام على استغلال ترامب لزيادة نسبة انتشارها. وأضافت "تحتاج من الإعلاميين إلى نوع من النزاهة البطولية".

واشنطن - أطلقت رئاسة دونالد ترامب المضطربة جدلاً حقيقياً عن كيفية الحفاظ على التقليد الذي يعتز به الأميركيون بالتغطية الصحافية العادلة، في حين لا يمكن بالنسبة للكثيرين تفهم مساواة دعاة تفوق العرق الأبيض في الكفة نفسها مع المعارضين لهم، والتي روج لها ترامب، وصبت الزيت على نار الجدل المحتدم.

وكتبت الصحافية مارغريت سوليفان في صحيفة واشنطن بوست "يجب أن يدق هذا الأسبوع المسمار في نعش صحافة المساواة في تغطية الطرفين" بعد أن زعم ترامب أن المظالمين العنصريين يتحملون جزءاً من المسؤولية عن العنفاء أثناء تجمع لدعاة تفوق العرق الأبيض في شارلوتسفيل في فيرجينيا. وأضافت "يجب على الصحافيين أن يقفوا إلى جانب الحقيقة الواقعة".

وبعد الهجوم الذي تعرّض له ترامب بسبب رده على أحداث شارلوتسفيل التي انتهت بمقتل متظاهرة شابة، انتقد الرئيس

باختصار

طالب الرئيس الفيتنامي تران داي كوانج القيام بحملة قمع جديدة على قطاع الإعلام المقيد بالفعل في البلاد، مع التركيز على التهديدات الصادرة من "القوى المعادية" على شبكة الإنترنت. وقال داي كوانج "المعارضون السياسيون استخدموا شبكة الإنترنت، بأساليب معقدة والأعباء للإصرار بمصالح البلاد".

دانت نحو 20 هيئة تحرير في فرنسا حملة القمع التي ينفذها نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد الصحافيين، وطالبت بالإفراج عن المراسل الفرنسي لو بورو الموقوف في تركيا منذ 26 يوليو الماضي.

تمت المصادقة على مقترح قانون يرمي إلى تمديد مهلة ملاءمة قانون مدونة الصحافة والنشر في المغرب لمدة سنة إضافية، في انتظار تعديل البعض من بنوده المثيرة للخلاف، وذلك نهاية الأسبوع الماضي، خلال اجتماع وزير الاتصال والثقافة محمد الأعرج بالفرق البرلمانية.

حجبت السلطات المصرية موقع منظمة "مراسلون بلاد حدود" ليضاف إلى قائمة متزايدة من مواقع الإنترنت المحظورة في البلاد، وقالت المنظمة التي يقع مقرها بباريس الخميس، إنه تم حجب موقعها في 14 أغسطس بعد أن أصدرت بيانات تدین استمرار اعتقال مصورين صحافيين.

قال مرصد الحريات الإعلامية في اليمن، الأحد، إنه سجل 132 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية في البلاد خلال النصف الأول من 2017. وأوضح تقرير أصدره المرصد أن "تلك الانتهاكات تنوعت بين القتل والإصابة والاختطاف والاعتداء والتهديد".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الشاشات تبيع الأخبار

الشاشات وصارت الأخبار تباع مباشرة عبر أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. لقد صار أمراً مألوفاً أنك تقرأ الصحيفة أو المجلة من خلال الإنترنت، لكنك وأنت في بداية القراءة أو منتصف القصة يجري تضبيب الصورة، وعندما سيقتروحون عليك أن تشتري ما تبقى باشتراك بسيط، وكل ذلك من أجل إنقاذ الصحيفة أو المجلة من التوقف والغسل أو الإفلاس. لقد صارت ظاهرة معادة وتتطور تدريجياً من خلال تسويق الأخبار رقمياً وإنجاز اشتراكات آنية، فهل وفر هذا الحل بديلاً ممكناً؟

واقعياً يمكننا القول إنه تغيير جذري في (طقوس) وعادات القراءة للصحف الورقية إلى بديل قوامه كلمات السر والولوج إلى الصحيفة وشراء الأخبار مباشرة، ولعله تحول ما زال ينمو ولا ندري إلى أين ستصل المزاحمة ما بين الورقي والرقمي.

لا شك أن شبكة الإنترنت هي التي سهّلت الترويج للصحافة وجعلتها متداولة بلا تكلفة ولا مجهود يذكر، هذه المزاحمة للشاشات الرقمية هي التي سحبت البساط من تحت الصحافة الورقية وصارت نذاً حقيقياً لها.

ثم تطور الأمر إلى ذلك النوع البرقي من الأخبار على طريقة التفرديات، أي الأخبار القصيرة والسريعة والمكثفة، وذلك لمواكبة القارئ المتعجل الذي تلاحقه متطلبات الحياة وتدفعه إلى مواكبة الإيقاع السريع لكل ما هو حوله.

إنه نمط جديد من القراء لا يمتلك نفسه طويلاً لقراءة التحليلات والدراسات والتقارير المطولة باحثاً في الوقت نفسه عن الأخبار السريعة. في المقابل وجدت البعض من الصحف نفسها مضطرة لمواكبة المتغيرات، ولهذا نزلت إلى الميدان بطريقة البيع على

صارت هذه الصحف تحاول بثتى الوسائل إغراء القارئ لكي ينضم إلى قائمة المشتركين، هدايا عينية ومشاركة في سحب على جوائز مالية لمن يجدد اشتراكه السنوي.

ولو نظرت ملياً إلى حجم الجهد والتكلفة وما يبذله المحررون والطواقم الصحافية الأخرى من جهود شاقة وساعات عمل طويلة لكي ينتجوا الصحيفة بكل ما تحتزنه من أخبار وتحليلات وخلاصات مفيدة ومواكبة لحركة الحياة تجد أن ثمن الصحيفة لا يتناسب حقاً مع ذلك المجهود الكبير والتكاليف، ومع ذلك لا تكاد الصحف تجد من يشتريها.

بالطبع هناك خطر الإفلاس الذي يهدد تلك الصحف بسبب تدني المبيعات من جهة وتدني الإعلان التجاري من جهة أخرى فأنى للصحيفة أن تخرج من مأزقها؟



طاهر علوان

كاتب عراقي

لم تعد قصة تراجع مبيعات الصحافة الورقية سراً، يمكنك أن تشاهد أصحاب الاكتشاف وهم يرمزون أكداً من الصحف في ما يعرف بالمرجع أي النسخ المعادة التي لم يشتريها أحد. يتغير في زمننا هذا كل شيء وبما فيه عادات القراءة، الجيل الذي نشأ على الصحافة الورقية والمطابع والحبر وملمس الورق وحتى رائحته يجد نفسه مع صحيفته المضغلة في زاوية حرجة. هذه ليست إشكالية تتعلق بالصحف العربية التي هي في عين العاصفة هي الأخرى، ولكنها تتعلق بالعشرات من الصحف الرصينة سواء في أوروبا أو في الولايات المتحدة.

قال مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك، إنه سيحصل على إجازة أبوة لمدة شهرين بعد ولادة ابنه الثانية، وأضاف «سوف أحصل على شهر إجازة لأكون بجوار بريسيلا تشان (زوجته) والبنيتين في البداية ثم سأقضي كل شهر ديسمبر معهم أيضا». وكان زوكربيرغ أعلن في مارس الماضي أنه ينتظر طفلا ثانيا.



مستقبل الروبوتات القاتلة بيد الأمم المتحدة

واشنطن - خاطب أكثر من 100 خبير من العاملين في حقل تطوير الروبوتات منظمة الأمم المتحدة، بضرورة التصدي لتطوير الروبوتات القاتلة، محذرين من «ثورة ثالثة من الحروب»، بحسب الخطاب الموجه منهم للمنظمة الدولية.

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية إن رئيس شركة (تسلا) الأميركية إيلون ماسك والمؤسس المشارك لشركة «غوغل ديب مايند» مصطفى سليمان يقودان مجموعة من 116 متخصصا من 26 دولة يطالبون بحظر الأسلحة ذاتية العمل.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمم المتحدة صوتت مؤخرا لبدء مناقشات رسمية حول هذه الأسلحة، والتي تتضمن الطائرات من دون طيار والذبابات المسيّرة والرشاشات الأوتوماتيكية.

وأضافت الصحيفة أنه قبل التصويت أرسلت المجموعة، التي تتألف من مؤسسي شركات الذكاء الاصطناعي والروبوتات خطابا مفتوحا إلى الأمم المتحدة تطالب فيه بمنع سباق التسلح الجاري حاليا بهدف اختراع روبوتات قاتلة.

وحذروا المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية الأسلحة التقليدية في الأمم المتحدة من أن سباق التسلح هذا يهدد باقتياد العالم إلى «ثورة ثالثة في الحرب» بعد البارود الأسود والأسلحة النووية.

وكتب المؤسسون في خطابهم أنه «بمجرد تطويرها، ستتيح الأسلحة ذاتية القاتلة بأن يكون القتال في النزاع المسلح على نطاق أكبر من أي وقت مضى، وفي فترات زمنية أسرع مما يمكن للبشر إدراكه». وتابع الخطاب «هذه الأسلحة يمكن أن تكون أدوات إرهاب، أسلحة يستخدمها الطغاة والإرهابيون عكس الشعوب البريئة، أسلحة يمكن اختراعها لتتصرف بشكل غير مرغوب فيه».

وشدد المؤسسون على أن الوقت ينفذ، حيث قالوا «ليس لدينا وقت طويل للتصرف. بمجرد أن يفتح صندوق باندورا سيكون من الصعب إغلاقه».

ولفتت الصحيفة إلى أن الخبراء حذروا مسبقا من أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وصلت إلى نقطة يمكن فيها نشر أسلحة ذاتية خلال سنوات وليس عقودا، مشيرة إلى أنه رغم إمكانية استخدامها لجعل ميدان المعركة أكثر أمانا لأفراد الجيش، فإن الخبراء يخشون من أن الأسلحة الهجومية ذاتية العمل ستخفض عتبة النزاهة للحرب وتسبب خسائر أكبر في الأرواح.

وكان من المقرر اجتماع مجموعة مختصة من الأمم المتحدة لمناقشة الأمر، الإثنين، بيد أنه تم تأجيل الاجتماع حتى نوفمبر المقبل. وكانت لجان الأمم المتحدة ناقشت في السابق حظرا محتملا لتطوير تكنولوجيا الروبوتات القاتلة، سنة 2015.

مغردون: وجدي غنيم ينقلب على أصدقائه في تونس

● #يزي_يا_أزهر.. المعركة بين فكرين على فيسبوك



وجدى غنيم صدق الله وكذب العلمانيون المبدلون شرع الله في تونس المسلمة

هستيريا الإخواني

وقال معلق «يزي_يا_أزهر الدين ليس في حاجة لحراسة بقدر ما هو في حاجة لأن يفصله عن التراث ونجد تفسيراته الجامدة».

بالمقابل، دافع مغردون عن بيان الأزهر، مؤكداً أنه يتماشى مع ما قاله علماء ومشتاخي من جامعة الزيتونة وقالوا إن «الإسلام لم يظلم المرأة في مسألة الميراث».

وسخر آخرون من مقتي تونس الذي أيد مقترح السبسي، مؤكداً أنه متورط في قضايا فساد.

واعتبرت الجمعية الفة يوسف في تدوينية على فيسبوك «عندما يشتمنا الأعراب ومؤسساتهم القروسطية الخاربة، أتأكد أننا على الطريق الصحيح.. أغينا الرق فاحتجوا ثم وافقوا، منحنا حق الطلاق للمرأة، فكابروا ثم وجدوا حولا كالخلع وسواه، نظلنا النسل فانتقدونا ثم اتخذونا نموذجا في هذا، منعنا تعدد الزوجات، فرفضوا ثم نظموه نسبيا بضرورة إعلام الزوجة الأولى وشروط أخرى حتى أصبح التعدد استثناء.. تونس تفكر بدلا منكم، فافتقوا بالشتم في انتظار أن تتعلموا».

وأضافت «لا دخل لمفتي تونس ولا لأزهر مصر في حياتي.. أنا مواطنة أدفع ضرائبي في دولة أساسها القوانين.. إما داعش وإما دولة مدنية.. الميكس الذي دام منذ قرون يتهار.. والشكشوة بالمليونيز لا تروقي له».

وأضاف «في النهاية العرب ليس لديهم خيار إما أن يتبعوا أصحاب العقول المتوقفة ويواصلون موتهم عرفا بعد عرق كتقافة وهوية وجزء من تنوع البشرية وإما أن يتبعوا سنة الحياة في التغيير والتطور ويحركون النصوص المؤسسة للهوية كلها بما فيها النصوص الدينية ودون استثناء».

يذكر أن اقتراح المساواة في الميراث لا يزال يثير جدلا واسعا في تونس وخارجها.

وأطلق التونسيون هاشتاغ «يزي (يكفي) يا_أزهر انتقدوا فيه ما أسموه تدخل الأزهر في الشؤون التونسية. وكان الأزهر قال في بيان الأحد قبل الماضي إن المساواة في الميراث «فكرة جامحة» والأحكام الشرعية قطعية الثبوت والدلالة.

وسخرت مغردة «المساواة في تونس والبكاء في الأزهر».

واعتبرت صحافية أن «ما يفعله الأزهر الآن هو تحريض ديني في تونس ميزي_يا_أزهر». وأكدت «ترفضون الآن وتصرخون وتصرّحون عندما مست قوانين تونس القوام، لكن هل رفضتم تفسير داعش وما حكم الدم الحرام المسال».

ووصف مغرد مؤسسه الأزهر بـ«القلعة الكبرى من قلاع الجهل والجمود والتطرف ويجب تحديثها أو إغلاقها».

الصدمة ومن شدة هوسه من حكاية المساواة بين الجنسين في تونس نشر فيديو نصف ساعة يسب ويكفر وقريبا سيفجر له عرق، يتكلم عن كفر علماني تونس»، وقال لهم راشد الغنوشي «عندما استقبلته النساء في المطار بالمايوه والبيكيني.. إنشاء الله يواصل على هذا المنوال حتى يسهل له ربي في جلطة ويموت بغيلة.. «تونس_قاهرة_الجزدان».

وأضاف «هل ستسكت له يا شيخنا (راشد الغنوشي)؟ نساء النهضة الطاهرات المحضات يستباح عرضهن بين الأمم؟ بيكيني ومايوه في المطار؟».

وصححت الأستاذة الجامعية سلوى الشرفي «راشد الغنوشي رجع إلى تونس في شهر يناير».

ووصف المغروض أعمق مليون مرة من النص البشري.. المعركة ليست بين التونسيين وفئة من المصريين وبقية العرب.. بل بين نوعين من الفكر، الفكر الدوغمائي المتجمد والفكر الذي يطرح نفسه متغيرا وبالتالي يعتبر حيا».

انتقادات حادة وجهها التونسيون على الشبكات الاجتماعية لمشيخة الأزهر التي تصر على التدخل في ما لا يعنيها، وفق تعبيرهم بعد الجدل المثار حول مقترح المساواة في الميراث، فيما أطلق تونسيون من جانب آخر موجة سخرية من الإخواني وجدي غنيم.

تونس - أثار هجوم رجل الدين المصري المقيم في تركيا وجدي غنيم على التونسيين، رئيسا وشعبا، موجة تهكم بالغة.

وكان غنيم، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، نشر مقطع فيديو على حساباته الاجتماعية المؤتقة في الأيام الماضية على خلفية إلغاء الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي لما يعرف بالمشور عدد 73 المعارض للدستور الذي كان يمنع التونسية من الزواج بغير المسلم. وينص الدستور التونسي على حرية المعتقد والضمير، كما اقترح الرئيسي التونسي المساواة في الميراث بين الجنسين. ويعرف الداعية المصري في تونس بكنية «طهار النساء».

ولم يترك غنيم المعروف بآرائه المتطرفة أحدا إلا و«كفّر» مرورا بنواب مجلس الشعب ووصولاً إلى «صديقه» القيادي في حركة النهضة ونائب رئيس مجلس النواب عبدالفتاح مورو الذي ظهر معه في فيديو شهير وهو يقنعه بالتدرج في تطبيق الشريعة في تونس بواسطة التفريق بين الآباء وأبنائهم بل ووصفه بـ«الأراغوز».

ووصف رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بـ«الجان»، مؤكداً أنه عندما عاد من لندن بعد الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي كان «محترما»، وفق تعبيره.

وسخر معلقون من غنيم الذي بدت عليه علامات التوتر في مقطع الفيديو بل وانخرط في بعض الأحيان في ضحك هستيري

دون سبب، وهو ما جعل العديد من التونسيين يسخرون ربما ليموت بغيلة أو يجلط قريبا.

ويبدو أن غنيم لا يزال يحزّ في نفسه طرد التونسيين له في فبراير عام 2012، حين قال «لم أكن قادما إليكم بل إلى إخواني».

وكانت جمعية إسلامية مقرّبة من النهضة حينها دعت غنيم إلى إلغاء محاضرات في تونس في فبراير 2012.

وكتب الإعلامي الساخر هيثم المكي على حسابه في فيسبوك «وجدي غنيم من قوة

غنيم بدت عليه
علامات التوتر في
الفيديو بل وانخرط
في ضحك هستيري
دون سبب

هاشتاغ اليوم

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين

واعتبر مغردون أن الفتيات هن المسؤولات عن التحرش بهن. وقالت مغردة:

@00_411 2

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين خليك محترمة وسكاكة وعباتك محتشمة ولن يصل إليك أحد، بس عباية ملونة ومفتوحة وتوزيع نظرات ودلع في المشية.. لا.

فيما قالت مغردة:

@Nuora020

#الحل أن المجتمع ينذ التحرش لأنه تحرش ليس له دخل بلباس المتحرش به وقوانين واضحة ومناهج تدرس ضده وعي لجميع أفراد المجتمع #عقاب_تقترحه_للمتحرشين.

فيما قال مغرد:

@9ot_k

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين لو لدي سلطة على المتحرشين والشواذ بشكل عام لأصيبتهم بأمراض مستعصية كالملايا والإيدز وابتكرت عقاقير وجربتها عليهم.

فيما قال آخر:

@MKphotography

#أقترح أن يتم عمل جلسات صغق كهربائي للمتحرش حسب حالته وأن تكون بشكل منتظم، بحيث تكون فعالة وتضمن عدم عودته للتحرش. #عقاب_تقترحه_للمتحرشين.

يذكر أن مشكلة التحرش الجنسي استفحلت في الوطن العربي وتضخمت بشكل لا يمكن تجاهله مع ظهور حالات وممارسات جديدة لم تكن معهودة ولا مقبولة.

الرياض - انتشر على تويتر، الإثنين، هاشتاغ #عقاب_تقترحه_للمتحرشين. واقترح مغردون خاصة من السعودية عقوبات مناسبة للمتحرشين.

ولا تتوقف النساء عن الشكوى من التحرش في الشوارع، وتحتل بعض البلدان العربية ترتيبا متقدما على مستوى العالم من حيث التحرش بالنساء في الشوارع.

وتحذر الولايات المتحدة وبريطانيا النساء المسافرات إلى مصر من إمكانية تعرضهن لاعتداءات جنسية ونظرات غير مرغوب فيها.

وقال مغرد:

@salem9s

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين، هناك أنواع من التحرش يجب تفصيلها وإعادة الحكم والعقوبة المناسبة لكل نوع منها يسهل التحكيم والحكم على المتحرش.

وأكدت مغردة:

@Lolo73346677

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين السجن بين 3 و10 سنوات حسب التحرش.

وقال متفاعل:

@abdu_7i

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين الجلد، السجن 6 شهور، التشهير.

وقدم مغرد مقترحا ساخرا فكتب:

@dicky_9111

#عقاب_تقترحه_للمتحرشين «يا تون بأفضل خمسة أشخاص في كمال الأجسام بالسعودية ويضعون المتحرش معهم في غرفة ليتحرشوا به بنفس طريقته.

أبرز تغريدات العرب

@AAlsayed1973

لا يوجد في مجتمعنا مستمع جيد.. المستمع الجيد هو مجرد شخص يفكر في أمر آخر أثناء استماعه إليك.

@abdulhaqtmam

التاريخ فعله الطغاة وكتبه السلطويون. وسخر منه الحكماء وتقاتل من أجله الرعا!!

@LASTWISDOM1

تحت سقف وطن واحد... لا يعنيك دينك أو لونك أو طائفتك أو جنسك.. بيني وبينك الوطن نفسه ومصالحه.

تابعوا

facebook

فيسبوك.

@iill_11

أحبّ جداً رؤية الحياة في عين المقبلين عليها، حين تموت الحياة في روحك لا تقلتها في غيرك، إذ أنكسرت لا تجرح أحداً، تجربتك ليست قاعدة للجميع.

@q8__then__q8

هناك دول تصنع عقلا وعدلا وبشرا.. وهناك دول تصنع جهلا وظلما وغنما.

@Zaik098

حين أصيب جدي بالزهايمر كان ينادينا جميعا باسم امرأة لا نعرفها لم تكن جدتي بالتأكيد!!

@ALMAWEB

العالم العربي يبدو الأثري في التنوع الثقافي ومع هذا هو الأكثر تهمةيا لمكوناته والأكثر ترويجا لشمولية تبرز تغول السلطة ومركزيتها وأحاديتها!

@nofah1

المحامية أفنان الحنطي متقبة ولايسة عباية غادية التزامًا بقوانين المحكمة، أن القاضي اليوم قال لها: احتشمي في مشيتك والتفأك! #السعودية.

@HalaHalajaber

عندما قرأت قول الله (وهو معكم أينما كنتم) علمت أن وسيلة الاتصال بالله لا تتوقف على المساجد والمعابد برهبانها وكهنتها وشيوخها.

@Nassmat_Hob

الكثيرون أنفسهم أسباداً على الأرض وفي حقيقة الأمر هم مشردون!

@ma573573

طوال الأيام السابقة أراقب الحوادث الإرهابية في أوروبا وروسيا، ولم أتكلم حتى تظهر معالمها. اتضح أنها جميعا - وللأسف - ذات علاقة بمسلمين! إرهاب مسلمين.

تحقيق

35 في المئة من المتسببين في حوادث المرور شباب تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، وهم ممن يحملون رخص سيطرة حديثة تقل عن سنتين.

الأخصائيون يرجعون ظاهرة كثرة حوادث المرور في الأفراح والمناسبات إلى تصرفات الشباب المتهورة بسبب حب الاستعراض وجلب الأنظار أثناء القيادة.

القيادة المتهورة تسرق أفراح الجزائريين

● الحوادث تحول دون وصول العروسين إلى بيت الزوجية ● الدرجات النارية تبث الفوضى في موكب العرس



كارثة التهور في القيادة

وأهليهما، تقول السيدة هوننة التي اعتادت رقية بيتها قبل موعد العرس، حتى لا يحدث شيء مما تخشاه، إن ابنها تعرض في الفرح الذي أقامته له بمناسبة ختانه إلى مرض أرقده الفراش عدة أشهر، ومنذ ذلك الحين قطعت على نفسها وعدا بأن تقوم برقية بيتها وأولادها قبل أي مناسبة، مخافة "العين" التي هي حق حسب رأيها.

وتقول السيدة وردة التي تؤكد ما تقوله هوننة إنه لا يكاد يخلو أي بيت عرس من ماء رقية الذي يوفر خصيصا لتفادي هذه الحوادث، بل يصل الأمر مع بعض الأشخاص إلى أساليب الشعوذة.

الردع وصرامة القانون

يتفق العديد من المواطنين الجزائريين على أن ظاهرة حوادث الطرقات التي تحدث في موكب الأعراس باتت مصدر إزعاج حقيقي لأصحاب السيارات والمواطنين الذين تعودوا على هذا المشهد، مطالبين السلطات المعنية بأن تمنع مثل هذه التصرفات لما تسببه من أذى للآخرين، خاصة وأنها تحدث في طريق عمومي يرتاده جميع الناس.

يقول المهدي صاحب سيارة أجرة في الجزائر العاصمة "لا بد من الردع واتخاذ تدابير صارمة في حق كل من تسول له نفسه بالتهور أثناء القيادة التي أضحت تهدد أمن المواطنين في مختلف الأفراح والمناسبات، وما يرافق ذلك من تصرفات طائشة خاصة من الشباب فلما منهم أنها تعبر عن ابتهاج وفرح، لينتهي بهم المطاف إلى المستشفيات التي أضحت مكتظة بضحايا هذه الحوادث المؤلمة".

ويضيف "يجب ألا يكون هناك تساهل في التعامل مع مختلف التجاوزات التي تحدث في موكب الأعراس، بعد أن ألفنا مظاهر معينة كجلوس البعض على عتبة نوافذ السيارات، ما يعرضهم للسقوط والهلاك، كما باتت الفوضى في حركة المرور التي تشهدها مختلف طرقاتنا تنغص فرحة الكثير من العائلات أثناء جلب العروس من بيت أهلها باتجاه قاعة الحفلات أو بيت زوجها، حيث يتجاهل بعض الشباب الحوادث العديدة التي يمكن أن يتعرضوا لها بسبب السرعة المفرطة وتعطيل حركة المرور".

رئيس مصلحة الاتصال بقيادة الأمن الجزائري، يؤكد أن مصالح أمن الطرقات تطبق التعليمات الخاصة بأمن وسلامة حركة المرور بصرامة، نافيا أن تتساهل في التعامل مع مختلف التجاوزات التي تحدث في موكب الأعراس.

يقول المقدم عبدالمعتمد كرواد إن "سائقي السيارات في الموكب الاحتفالية تجدهم منضبطين أثناء مرورهم بالحواجز الأمنية"، لكن للأسف، "سرعان ما يعودون إلى ارتكاب تلك التجاوزات مباشرة بعد اجتيازهم الحواجز الأمنية".

موكب انطلق من مدينة قالمة باتجاه مدينة سطيف، ليتحول العرس إلى ماتم أودي بحياة إثنين من أفراد أسرتهما، والسبب يعود إلى السرعة المفرطة، والانشغال بالموسيقى الصاخبة أثناء القيادة، بالإضافة إلى أشياء أخرى لا تقل خطورة عما ذكرناه مثل عدم احترام الأولوية في الطريق".

وتحولت ليلة عمر حمزة إلى موكب جنازة، فبعد سنوات من الحب جمعته مع الشغابة هناء قررا خلالها أن يجتمعا في بيت الزوجية وأن يقضيا بقية العمر تحت سقف واحد، إلا أن القدر لم يشأ ذلك، فبعد تحضيرات العرس التي دامت سنوات وهو العامل البسيط، تمكن بإرادته إقامة عرس وكان له ما أراد، وفي يوم الزفاف انطلق إلى بيت العروس في موكب تستيقه سيارة مزدانة بمختلف الورود، ودرجتان ناريتان تزيد جمالا مقارنة بالموكب السابقة للأعراس التي أقيمت في حيّه، وفي الطريق، وخلال استعراض بعض السيارات، انقلبت سيارة العريس قبل أن يصل إلى بيت العروس التي لم يشأ القدر أن يجمعها به تلك الليلة، حيث أصيب بجروح خطيرة على مستوى رأسه أودت بحياته.

وما كان من أهل العريس إلا أن أخبروا العروس باصعب وأسوأ خبر في يوم زفافها وهو أنها فقدت فارس أحلامها أثناء طريقه إليها، ما أدخلها في صدمة قوية عجز الأطباء عن إخراجها منها.

ظاهرة الدرجات المصاحبة لموكب العرس لم تعد من باب الضرورة نظرا إلى خطورتها وما ينجم عنها من مغامرة بالأرواح وإعاقة حركة المرور تبعا للطريقة الجنونية والمتهورة التي يقود بها بعض الشباب تلك الدرجات دون الالتزام حتى بالوسائل الضرورية اللازمة للقيادة، بحيث نجدهم يتمابلون يمينا وشمالا لخلق أجواء مميزة، إلا أن ذلك عادة ما ينقلب إلى حزن وندم وتتحول تلك الأفراح إلى ماتم نتيجة القيادة المتهورة وانعدام مسؤولية البعض.

الطريف في هذه المصائب أن البعض يرجع أسباب الحوادث وما تخلفه من ضحايا إلى "إصابة عين" لحقت بالعروسين

سياقة حديثة تقل عن سنتين، حيث سجل أن 25 في المئة من حوادث المرور تكون بسبب الإفراط في السرعة.

ولا يمكن أن تنتهي الظاهرة دون أن يلتزم الجميع بالحليظة والحد في هذه المواقف، وأن يتجنبوا السباقات الجنونية والمخاطرة بحياة الآخرين وأن يكون الشعاع المرفوع دائما هو "في الثاني السلامة وفي العجلة الندامة".

قصص مؤلمة

كم هو صعب على العائلات الجزائرية التي تعيش فرحة العرس وفجأة يتحول عرسها إلى ماتم، ويحل البكاء والويل محل الزغاريد والأغاني الراقصة، ويتحول المدعوون إلى معزين يواسون أهل الفرح في مصيبتهم، بعد قدومهم بنية مشاركتهم فرحتهم وتهنئتهم.

يقول الشاب رشيد التلمساني "حضرت عرسا في إحدى المحافظات المجاورة للعاصمة، حيث كان أحد الشباب يسوق بسرعة فائقة محاولا تجاوز كل سيارات الموكب ليصطدم بشاحنة في الطريق المقابل، ويتسبب في وفاة عمه العريس وخالته وابن عم العريس".

وهنا تحول العرس إلى جنازة ولم يفرح العروسان باليوم الذي ظلا يترقباه منذ سنتين، وأصبح تاريخ زواجهما أسوأ ذكرى يتذكرها الجميع ممن فقدوا أحبابهم فيها ودمعت فيها أعينهم، وكل ذلك بسبب طيش وتهور شباب أرادوا التباهي في موكب العرس بقدراتهم في السياقة، دون أن يدركوا أنهم تسببوا في أعظم جريمة في حق من دعوهم لحضور أهم مناسبة في حياتهم.

من بين العادات السيئة التي انتشرت في موكب الأعراس كثرة السيارات التابعة لموكب العروس التي تصل في بعض الأعراس إلى أكثر من 50 سيارة، ما يسبب ازدحاما مروريا كبيرا وغلغلق أهم الطرقات الرئيسية، فيبعث ذلك الذعر في المواطنين الذين يسعون إلى تجنب طابور السيارات، وبالرغم من التدخل المتواصل لرجال الشرطة من أجل فسح الطريق أمام المارة والسيارات إلا أنه يصعب تنظيمها بسبب عدم احترام القوانين من طرف بعض الشباب الذين يستغلون موكب العروس لإظهار قدراتهم العالية في القيادة وجلب الانتباه.

تقول السيدة خيرة رشيد "إن المتامل في أهم أسباب حوادث الطرقات وما تسجله مصالح الأمن من وفيات، يرى بوضوح أنها تعود إلى موكب سيارات الأعراس خلال الصيف، حيث لا يتوان بعضهم عن استخدام السرعة المفرطة فتنتهي إلى ماس وأحزان، ولا يمكن أن أنسى عرس أحد جيراني، حيث تم نقل العروسين في

تتحول موكب الأعراس الجزائرية في الكثير من الأحيان إلى ماتم جراء حوادث المرور، والسبب في ذلك غالبا شباب متهورون يحتلون الطريق باستعراضاتهم العشوائية أثناء قيادة سياراتهم، معرقلين حركة المرور، فضلا عن استعمال السرعة المفرطة التي كثيرا ما تؤدي بحياة أبرياء وكذا المآسي.

وتقول الأخصائية النفسية براهيمية نورة إن "السياقة تربية وأخلاق، وما لا يجب أن يخفى علينا أن الثقافة المرورية تربية"، مؤكدة أن الدور يقع على عاتق الأسرة التي من المفروض أن تخضع الطفل لضوابط أخلاقية تساعد في الكبر في ضبط مثل هذا السلوك اللامسؤول.

وتضيف "أغلب الحوادث يكون السبب فيها المراهق، فالموكب بالنسبة له فضاء للمرح وجلب الانتباه، فلا حدود لتحرير الطاقة الانفعالية وتفريغها من خلال التهور والمجازفة، خاصة في مثل هذه المناسبات"، مؤكدة أن العاطفة والجانب الانفعالي هما اللذان يطغيان على المراهق، داعية السلطات المعنية إلى رفع سن قيادة السيارة إلى 20 سنة.

وتشير إلى أن التهور الأخلاقي يعد أهم سبب في وقوع مثل هذه الحوادث التي تشهدها طرقات الجزائر بصفة خاصة وموكب الأعراس بصفة عامة "هذه الأخيرة صارت هي الأخرى تثير الانتباه بسبب استفحالها.. كيف لا وبعض الأولياء هم من يساهمون في مثل هذه المآسي بمنح أبنائهم المراهقين سياراتهم يقودونها في موكب الأعراس دون تحمل للمسؤولية وخطورة ما يقومون به".

ويعتقد إطرار في إدارة المرور أن السياقة المتهورة ترتبط بأسباب نفسية بحتة، فالشباب في مثل هذه المرحلة من العمر يرغب في الظهور بين الناس، مما يدفعه إلى الإفراط في كل الأمور، فهو يستغل أجواء البهجة والفرحة التي تسود العرس الذي يحضره للقيام بمثل هذه التصرفات اللا مسؤولة، اعتقادا منه بأن المناسبة للترويج عن النفس لا أكثر ولا أقل.

وأفادت العديد من الدراسات والإحصائيات التي قامت بها المصالح المختصة عن الوقاية والأمن عبر الطرق بأن أغلب الحوادث كانت أسبابها تهور الشباب دون الثلاثين سنة.

ويؤكد المدير العام للمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات أحمد نايت حسين أن 35 في المئة من المتسببين في حوادث المرور هم شباب تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، مشيرًا إلى أن هؤلاء هم ممن يحملون رخص

الجزائر - يفرط غالبية أصحاب حفلات الزفاف في التعبير عن فرحتهم بمظاهر سلبية لا يقدر عواقبها الخطيرة، معرضين حياتهم وحيات الآخرين المشاركين لفرحتهم إلى الخطر ليتحول الشارع إلى ملكية خاصة لأصحاب العرس ولا يحق حتى لمصالح الأمن التدخل "لإفساد فرحة العرس"، العبارة الشهيرة التي يرددتها الجميع في حال تم توقيفهم في حاجز أمني.

ومن أجل الحد من هذه الظاهرة تدق جمعية "طريق السلامة" في كل سنة ناقوس الخطر، حيث تدعو إلى توخي الحذر والأخذ بإجراءات السلامة في موكب الأعراس.

ويقول رئيس الجمعية محمد العزوني في هذا الصدد "إن الطريق الوطني الرابط بين محافظتي خنشلة وباتنة شهد حادث مرور خطيرا في موكب عرس تسبب في وفاة العروس وإصابة عدد من المرافقين بجروح متفاوتة الخطورة".

وبدل أن تذهب العروس في ثوب الزفاف إلى بيت الزوجية الذي حملت به طويلا وخطمت له مع خطيبها سنوات تساق إلى المقبرة وترتك لزوجها الحسرة والحزن ويتحول الضيوف إلى معزين يلبسون أجهى حلتهم.

ويهذه المناسبة الأليمة وجه العزوني نداء إلى الجزائريين، وإلى كل الذين لا يحبون أن يتحول الفرح إلى ترح "بأن يقوموا بتاجير حافلة وترك سياراتهم من أجل جلب العروس، وبالتالي تجنب السباقات التي عادة ما تؤدي إلى كوارث".

ويعتبر تهور الشباب السبب الرئيسي في وقوع هذه الحوادث حسب المواطنين الذين أكدوا "أن مسؤولية تنظيم موكب العرس تقع على عاتق أهل العريس وكبار العائلة".

ويرجع الأخصائيون النفسيون ظاهرة كثرة حوادث المرور في الأفراح والمناسبات إلى تصرفات الشباب المتهورة بسبب حب الاستعراض وجلب الأنظار، فتجد الشباب يتنافسون خاصة في حضور الفتيات على ممارسة جميع التصرفات الخطيرة أثناء سيرهم في موكب الأفراح، وتدخلهم الموسيقى الصاخبة في حالة من الهيجان والهستيريا فيتجردون من مسؤولياتهم ويتصرفون من دون حكمة وعقلانية.



الدرجات النارية ظاهرة خطيرة في موكب العرس



فرحة تنتظرها العروس طويلا

وجد باحثون أن الأرز الأبيض يمكن أن يبقى صالحا للاستعمال لمدة 30 سنة في حال تم تخزينه بأكياس أو حاويات خالية من الأوكسجين وبحرارة أقل من 40 درجة مئوية، في حين أن الارز البني لا يدوم لأكثر من 6 أشهر.



أسرة

الطهارة الرجال يتوجون على عرش الطبخ في مملكة النساء

● طهارة العالم يغيرون النظرة النمطية لمهنة الطبخ ● المساواة بين الزوجين تبدأ من المشاركة في إعداد الطعام



تجارب وخبرات وأذواق تجتمع في طبق واحد

جانِب التصوير الفوتوغرافي، وقد أجبرتني ظروف العمل على السكن بعيدا عن عائلتي، فاغتنمت الفرصة لتطوير براعتي ومهاراتي في هذا المجال، ولا أمانع أبدا في مساعدة زوجتي في تحضير الطعام، حتى لا أكلفها أكثر من طاقتها“.

وأضاف "أنا بطبعي متعاون، ولا أدخر أي جهد في سبيل مساعدة زوجتي وامي، ولكن أكثر ما يشعرنني بالفخر هو الثناء الذي أناله من أفراد أسرتي على أطباقي المميزة والمذاق الفريد الذي لم يسبق لهم تجربته“.

ويرى صدقي أن الرجل يتميز في الطبخ عن المرأة لأنها تطبخ في غالب الأوقات مجبرة أما الرجل فيطبخ مختيرا حسب مزاجه، ولذلك يقدم أفضل ما عنده من براعة وحس ذوقي، فتعال أطباقه الاستحسان والإطراء.

فطوّرت نفسي فيه كثيرا، وأصبح لديّ مصنع لصناعة الحلويات ومحل لبيعها“.

وأوضح "أنا فخور بنفسني وزوجتي فخورا أيضا بي، وكاننا مكمل للآخر داخل أسرتنا، هي تعد أطباق الطعام وأنا أصنع الحلويات، ويكفيني فخرا أن أكون سببا في فرحة أقربائي عندما أصنع لهم حلويات أعراسهم ومناسباتهم باناملي“.

فيما يعتبر ابن بلده سامح صدقي الخبير في المشتريات بشركة مقاولات، أن الطبخ رابطة يشترك فيها جميع البشر ولا تقتصر على جنس دون غيره، حيث يمكن أن تجتمع في طبق واحد خبرات ونكهات وأذواق عديدة، ونكريات جميلة تشارك فيها الكثير من الأشخاص. وقال صدقي لـ"العرب"، "الطبخ من أحب الهوايات إلى قلبي إلى

تنظيف وترتيب ما تركوه خلفهم من فوضى عارمة“.

أما "الشييف" المصري أحمد المنجي الذي يعمل في أحد الفنادق بالقاهرة فتربطه بصناعة الحلويات علاقة غرام قوية منذ الطفولة، جعلته لا يختار مهنة غيرها حتى بعد أن حصل على الماجستير في الحضارة الفرنسية. وقال المنجي لـ"العرب"، "صناعة الحلويات تعني بالنسبة إليّ الاستمتاع بالحياة، ففي هذا المجال الذي ورثته عن والدي واشتغل فيه منذ أكثر من 17 سنة أشعر بمتعة لا يمكن أن أصفها بمجرد كلمات“.

وأضاف "كانت الأوقات التي أمضيتها بصحبة والدي وهو يصنع الحلويات رائعة، لقد تعلمت منه كيفية عمل الخبز وتزيين الكعك منذ الصغر وكبر حتى لهذا المجال،

الرجال يختارون أقرب طريق لقلوب النساء مفندين المقولة الشائعة بأن أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته، ويعدون أطباقا لمساتهم الخشنة لزوجاتهم.

يمينية حمدي

التونسي ماهر زرامي الذي يرى أن الطبخ سلوك صحيّ ويجب على الرجال ممارسته متى كانت الفرصة سانحة، ومن دون تفكير في الخلفيات الرجعية التي تحرم البعض من الاستمتاع بوجبة صحية.

وقال زرامي لـ"العرب"، الطبخ ليس حكرا على المرأة، بل هو فن من الفنون الذي أصبح يُجسده الرجال أيضا ويتفوقون فيه أحيانا على النساء، والدليل أن أشهر طهارة العالم من جنس الذكور ولا من الإناث“.

وأضاف "من المفروض أن تكون أكثر وعيا وتفهّما لما تقوم به المرأة من أدوار ومهام داخل البيت وخارجه، ولذلك لا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي ومن واجبنا مساعدتها في الطبخ، وإن كان البعض من الرجال لا يجيدون ذلك، فهذا ليس عذرا لأن الفرصة والوسائل متاحة أمامهم للتعلم“.

ودفعت الصحافي الفلسطيني محمود بامية ظروف استثنائية عاشها في الغربية بتونس إلى تعلم الطبخ والتفنن في إعداد أصناف من الأطباق الفلسطينية التي تذكره بالأوقات الرائعة التي كانت تجمعها بعائلته في وطنه الأصلي فلسطين.

وقال بامية لـ"العرب"، "ليس لديّ أي اعتراض على الطبخ، وبمقدوري إعداد أصناف وأنواع مختلفة من الأكلات الشرقية، تعلمتها بحكم الغربية وعدم توفرها في المطبخ التونسي، ولكنني لا أجيد البعض من الأطباق التي أرى أنها تحتاج إلى لمسة ناعمة ومميّزة من المرأة“.

وأضاف "الرجال تفوقوا على النساء في مهنة الطبخ التي أصبحت تدرّ على أصحابها أموالا طائلة، ولكنني أعتقد أن دخول الرجل عموما إلى المطبخ لإعداد وجبة لأسرته خاضع إلى مزاجه، فحين يكون رافقا تعجبه الفكرة، وحين يكون مكذرا سيرفض ذلك حتما“.

وختم بامية بقوله "يكاد يكون دخول معظم الرجال إلى المطبخ بمثابة الكارثة، لما يتركونه خلفهم من أوان متسخة، تجعل الزوجات مستغنيات عن أطباقيهم، حتى لا ينتهي بهنّ الأمر إلى قضاء وقت طويل في

لا اقتحم الرجال بجدارة مملكة النساء التاريخية متفننين في صناعة أشهى المأكولات بلمسات خشنة، ومثيرين في الوقت نفسه جدلا بشأن عمّا إذا كان المطبخ حصنا للمرأة لا يؤد الرجال الاقتراب منه إما تدمرا وإما ترفعا.

واشتهر طهارة من مختلف الخلفيات الاجتماعية على مستوى العالم، أكثر من النساء الطاهيات، من دون أن يُعرف إن كان هؤلاء الطهارة المشاهير يقومون بالدور نفسه في منازلهم.

ولا تخفي معظم النساء تدمرهن من ممارسة دور الطباخت في المنزل ويطالبن بمشاركة الرجال في هذا العمل، الذي عادة ما يثير الخلاف بين أفراد الأسرة بشأن النكهات وتنوعية الأطعمة التي يحبّها كل طرف.

وعبرت الطالبة التونسية حنان خزري عن ترحيبها بفكرة دخول الرجال للمطبخ لمساعدة زوجاتهم للتخفيف عليهن جزءا من الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتقهن.

أشتمر طهارة على مستوى العالم، أكثر من الطاهيات، من دون أن يعرف إن كانوا يقومون بالدور نفسه في منازلهم

وقالت خزري في تصريح لـ"العرب"، كم أتمنى أن أرى والدي في المطبخ يساعد أُمي في إعداد الطعام أو في غسل الأطباق، ولكنني لا أعتقد أنه سيفعلها يوما لأنه اعتاد على أن تقوم أُمي بهذا الدور، ووحدها تفعل ذلك كل يوم رغم أنها تعجب كثيرا في العمل“.

ولا تجمع البعض من الرجال من عقد الأربعينات والخمسينات علاقة قوية بالمطبخ بسبب المعتقدات المتوارثة في تحديد أدوار الذكور والإناث، غير أن العديد من الرجال الشباب قطعوا مع فكرة أن الأعمال المنزلية من اختصاص النساء، ومنهم المصمم الصحافي

الرجال يُثبتون براعتهم في مجال ملته النساء

 <p>ماهر زرامي: الطبخ من السلوكات التي يجب على الرجال ممارستها</p>	 <p>أحمد المنجي: أنا وزوجتي نكمل بعضنا، هي تعد الطعام وأنا أصنع الحلويات</p>	 <p>محمود بامية: دخول معظم الرجال إلى المطبخ يكاد يكون بمثابة الكارثة</p>	 <p>سامح صدقي: الطبخ رابطة يشترك فيها جميع البشر ولا تقتصر على المرأة</p>	 <p>حنان خزري: أتمنى أن أرى والدي في المطبخ يساعد أُمي في إعداد الطعام</p>
---	--	---	---	--

موضة

موضة الأهداب تمنح المرأة إطلالة جريئة

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأهداب تغزو الموضة النسائية حاليا لتمنح المرأة إطلالة جريئة وجذابة تستلهم إطلالة الهيبيز المحتررة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال على موقعها الإلكتروني أن الأهداب تزيّن قطع الملابس المختلفة والإكسسوارات كالإقراط والقلائد والأحذية والحقائب، مشيرة إلى أنها تأتي مصنوعة من خامات متألّفة أو خامات مثل الحرير.

ولإطلالة جريئة وصارخة يمكن ارتداء الأهداب من قمة الرأس إلى أخمص القدمين، بدءا من القرط والقلادة وصولا إلى الحذاء.

أما التي ترغب في إطلالة عصرية أكثر هدوءا، فيمكنها الاكتفاء بقطعة واحدة تزدان بالأهداب أو تنسيق قطعة ملابس مع قطعة إكسسوار تزدان كل منهما بالأهداب.

ومن جهة أخرى قال المعهد الألماني للموضة إن "كاب البيسبول" يتربع على عرش الإكسسوارات في خريف/ شتاء 2017 - 2018، ليضفي على المظهر طابعا رياضيا. وأوضح خبراء الموضة الألمان أن "كاب البيسبول" يأتي مصنوعا من الجلد أو خامة الجينز أو القبطان الناعم.



وعندما أخذ الباحثون في الاعتبار اضطرابات أخرى مثل اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو اضطرابات الشخصية بين النساء المصابات باضطرابات التغذية وجدوا أن تلك الحالات فسّرت البعض من السلوك الإجرامي بين النساء المصابات بالشرة، لكن لم تفسّره لدى المصابين بفقدان الشهية.

ولم تصمّم الدراسة لتحديد كيفية تأثير اضطرابات التغذية على السلوك الإجرامي أو إن كانت تؤثر من الأصل، كما أشار فريق الدراسة إلى أنه لم تكن لديه معلومات عن دوافع السرقة وما تمت سرقته، كما اقتصرَت البيانات على النساء اللائي طلبن العلاج من اضطرابات التغذية لديهن.

المصابات باضطرابات تغذية بدءا من سن الـ15 ونساء تمت إدانتهم بأي جريمة حتى سن الـ35.

وكانت نحو 11 ألف امرأة منهن مصابات بفقدان الشهية العصبي وما يزيد قليلا فقط عن 5 آلاف مصابات بالشرة. ومن بين المصابات بفقدان الشهية أدينَت نحو 12 بالمائة بالسرقة في الفترة حتى سن الـ35، فيما أدينَت 7 بالمائة منهن بجرائم أخرى.

وبين النساء المصابات بالشرة أدينَت 18 بالمائة منهن بالسرقة و13 بالمائة بجرائم أخرى. وبالمقارنة بالنساء غير المصابات باضطرابات التغذيةية اقتصرَت الإدانات بالسرقة بينهن على 5 بالمائة وبالجرائم الأخرى على 6 بالمائة.

تشارك في الدراسة "النتائج تؤكد على ما كان معروفا من قبل وتوسع نطاقه. سمات بعينها في الشخصية مثل الاندفاع ووجود اضطرابات نفسية قد تزيد مخاطر الإصابة بمشكلات أخرى مثل الأنشطة الإجرامية“.

وقالت جلاسوف "ليس هناك أدلة إطلاقة تربط كل اضطرابات التغذية بنوع سلوك محدد، لكن اضطرابات التغذية يمكن أن تؤثر على كل جوانب حياة الشخص المصاب بها“.

وقامت شويانج ياو، وهي باحثة في معهد كارولنسكا في ستوكهولم، وزملاؤها بتحليل بيانات أكثر من 900 ألف سويدية ولدن بين عامي 1979 و1998. وباستخدام سجلات متعلّقة بالصحة والجريمة حددوا النساء

أضع أحمر شفاه

على زمانك هذا زماننا، ولكن اليوم عبارات ابنة אחتي جعلتني أوقن أن عجلة الزمن فعلا لا تكف عن الدوران محدثة شروخا كبيرة بين الأجيال حتى صارت الفوارق في الأفكار والسلوكيات شاسعة.

ومع كل خطوة إلى الأمام يطمس الجيل الصاعد عادات وتقاليد أجداده باسم الانفتاح والتحضّر، حتى صار من العسير جدا إعادة تشكيل شبكة العلاقات الأسرية والمجتمعية وفق منهج الأجداد والآباء والأمهات، ولكن من المسؤول عن هذا التغيير، هل هي العائلة بوصفها الخلية الأساسية لتكوين أي مجتمع أم وسائل الاتصالات الحديثة؟

حقيقة الأمر لا تستدعي الكثير من التفكير فالإجابة جاءتني على طبق من فضة بمجرد تركيزي قليلا على نوعية الصور المتحركة التي تمررها القنوات التلفزيونية

على زمانك هذا زماننا، ولكن اليوم عبارات ابنة אחتي جعلتني أوقن أن عجلة الزمن فعلا لا تكف عن الدوران محدثة شروخا كبيرة بين الأجيال حتى صارت الفوارق في الأفكار والسلوكيات شاسعة.

ومع كل خطوة إلى الأمام يطمس الجيل الصاعد عادات وتقاليد أجداده باسم الانفتاح والتحضّر، حتى صار من العسير جدا إعادة تشكيل شبكة العلاقات الأسرية والمجتمعية وفق منهج الأجداد والآباء والأمهات، ولكن من المسؤول عن هذا التغيير، هل هي العائلة بوصفها الخلية الأساسية لتكوين أي مجتمع أم وسائل الاتصالات الحديثة؟

حقيقة الأمر لا تستدعي الكثير من التفكير فالإجابة جاءتني على طبق من فضة بمجرد تركيزي قليلا على نوعية الصور المتحركة التي تمررها القنوات التلفزيونية

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

"منبار ماذا تفعلين؟"، أجابت ابنة السننتين بسرعة "أضع أحمر شفاه بابا"، بقدر ما أثارت عباراتها العفوية موجة من الضحك، بقدر ما رسمت في ذهني صورة الفجوة العميقة بين الماضي والحاضر. وأعدت إلى مخيلتي شريطا من ذكريات الصبا، لم أكن وإلى الآن مغرمة بالمساحيق لكنني أحب الكحل، وتبهرتني أُمي بشدة كلما وجدّني صباحا أمام المرأة أكتحل "اندم الحياء، كنا في السابق نخجل من النظر في المرأة أمام آبائنا وأجدادنا، واليوم صرّتن تضعن مساحيق التجميل دون غفر يا للعار". فابتسم وأقول لها "لا أظنّني جئت شيئا مخجلا ولا عيبا لا يغتفر يا حسرة



«بلدت مجهودا كبيرا مع الأهلي حتى فرنا بالدوري وكأس مصر، وكنت أنتظر الانضمام إلى المنتخب بعد المشاركة في البطولة العربية، وظهوري بمستوى جيد».

محمد الشناوي
حارس مرمى فريق الأهلي المصري

«تلقيت عدة عروض، ولكن تمسك إدارة النادي بي فدعني إلى قبول عرضها، وتجديد العقد لموسم آخر . أتمنى أن أحقق حلم النادي بالتتويج لأننا كنا نستحق ذلك».

حسن أحمد
مدرّب فريق نادي النفط العراقي



الأهلي السعودي يخوض تحديا صعبا في أبطال آسيا

• ربيروف: جاهزون لمواجهة بيروزي الإيراني وهدفنا التتويج باللقب الآسيوي



جاهزون للتحدي

صالح العمري، لاعب وسط أهلي جدة، أن فوز فريقه على الفتح في ثاني جولات الدوري السعودي للمحترفين، يمنحهم دفعة كبيرة قبل مواجهة الفريق الإيراني. وقال العمري «الفوز بهذه النتيجة والأداء أمام الفتح، يعطينا دفعة معنوية كبيرة قبل مباراتنا المقبلة أمام بيروزي بالبطولة الآسيوية».

وأضاف «مباراتنا أمام الفريق الإيراني نعبرها على أرضنا بدعم ومؤازرة الجماهير العمانية بإذن الله». وعن رغبته في الاستمرار أساسيا، علق العمري بالقبول «جميع لاعبي الأهلي جاهزون لخدمة الفريق. قرار مشاركة أي لاعب من عدمها يعود للمدرب ربيروف».

ومن جانب ثانٍ منح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الحق للأندية المشاركة في دور الثمانية لدوري أبطال آسيا في تغيير 5 لاعبين، فضلا عن تغيير 3 لاعبين بسبب الإصابة. واشترط الاتحاد القاري أن تتم هذه التعديلات وإخطار الاتحاد بها قبل أيام من تاريخ انطلاق مباريات دور الثمانية.

ياسر المسيلم ومحمد العويس وباسم العطا الله وراغد النجار ومعزز هوساوي وعقيل بلغيث ومحمد آل فتيل ومحمد عبدالشافي وسعيد المولد وحمدان الشمراي وأمير كردي وعلي الزبيدي ومنصور الحربي وكلاوديمير دي سوزا وسلطان المؤشر وليوناردو دي سوزا وحسين المقهوي وعبدالفتاح عسيري وإيمن الخليف وتيسير الجاسم وأحمد الزين ووليد باخشوين وصالح العمري وعلي عواجي وعبدالله مجرششي وعلي الأسمرى وعمر السومة ومهند عسيري. وكان الأهلي قد حسم تأهله إلى دور الثمانية بدوري الأبطال على حساب الأهلي الإماراتي.

وذكر سعيد المولد، لاعب الأهلي، أن طموحاتهم كلاعبين، وجهاز فني وإدارة وجماهير، تنحصر في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا، وليس مجرد المشاركة.

وأضاف «احترامنا للخصم والتركيز الكبير، ومعرفة نقاط القوة لدى بيروزي الإيراني، طريقنا نحو الفوز في المباراة». وأكد

والتعامل بحذر مع مجريات اللقاء». وتابع «سنحاول أن نعطي كل ما لدينا، ونذكر جميعا أهمية الفوز بنتيجة جيدة قبل مباراة الإياب في أوبولي».

وقال سرجي إن فريقه يهدف إلى التتويج بلقب دوري أبطال آسيا وليس مجرد المشاركة فقط. وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الإثنين على هامش المباراة «إن الأهلي وصل إلى هذه المرحلة لأنه يستحق التأهل»، مؤكدا أن فريقه سيواصل سعيه من أجل نيل اللقب، وأشار إلى أن لاعبي الأهلي يدركون أهمية الفوز بنتيجة مطمئنة قبل لقاء العودة في أوبولي.

وأكد ربيروف جاهزية فريقه للمباراة التي وصفها بالصعبة، لافتا إلى أنه شاهد الفريق الإيراني في الأيام الماضية ووضع الإعداد المناسب للمباراة.

وكان سرجي قد أعلن قائمة الفريق التي ستشارك في بطولة دوري أبطال آسيا. وضمت القائمة التي اختارها المدير الفني،

تدور مباراة الأهلي وبيروزي الإيراني الثلاثاء في إطار مباريات دور ربع النهائي في بطولة دوري أبطال آسيا، ويسعى الأهلي لتحقيق نتيجة إيجابية تجعله يدخل مباراة العودة في ملعبه بمدينة جدة بطموح أكبر من أجل حسم الصعود إلى دور نصف النهائي في البطولة الآسيوية.

□ الرياض - يخوض أهلي جدة السعودي تحديا خاصا عندما يلاقي بيروزي الإيراني في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، بالعاصمة العمانية مسقط.

ويسعى الفريق الأهلاوي لمواصلة مسيرته في البطولة على أمل تحقيق اللقب بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى منه في نسخة عام 2012، عندما وصل إلى المباراة النهائية أمام أولسان هيونداي الكوري الجنوبي، وخسر اللقب بعد الهزيمة في المباراة النهائية 0-3.

ويملك حارس مرمى فريق الأهلي ياسر المسيلم 41 تصديبا ناجحا، وهو أحد أفضل حراس الدوري السعودي، في حين أن نسبة التصدي الناجح تقترب من 82 بالمئة في البطولة القارية. واستقبل الأهلي تسعة أهداف في دوري الأبطال، ولكن دون المسيلم لن يكون الأهلي من بين الفرق الثمانية التي تتنافس على المجد القاري.

ويتصدر المسيلم قائمة أفضل الحارس في التصديبات بدوري أبطال آسيا برصيد 41 تصديبا، يليه مواطنه عبدالله الميوف حارس مرمى الهلال بـ27 تصديبا، ثم حارس شنجهاي الصيني يان جيلونغ بـ24 تصديبا، ثم حارس كواساكي فرونتال الياباني جيرونجنج سونغ. في الطرف المقابل يشارك بيروزي لأول مرة في الدور ربع النهائي من دوري الأبطال، لكنه لن يكون صيدا سهلا للأهلي، فقد حقق الفوز في 514 مباراة منذ تأسيسه، وتعادل في 621 مباراة، في حين خسر 145 لقاء.

وأكد الأوكراني سيرجي ربيروف، مدرب الأهلي السعودي، أن فريقه جاهز لمواجهة بيروزي الإيراني في ملعب السلطان قابوس بسقط.

وقال في تصريحات صحافية «درست بيروزي الإيراني بشكل جيد، ووضعت الخطة المناسبة للمباراة، وعلى اللاعبين التركيز،

◀ **سعيد المولد، لاعب الأهلي، ذكر أن طموحاتهم كلاعبين، وكجهاز فني وإدارة وجماهير، تنحصر في الفوز بلقب أبطال آسيا**

باختصار

◀ يسعى اللاعب يوسف أنور لإيجاد ناد ينضم إلى صفوفه قبل غلق باب الميركاتو الصيفي، وذلك بعدما فسخ في وقت سابق تعاقدته مع نادي الجيش الملكي. وقتل يوسف أنور الموسم الماضي في تأكيد قدراته بعدما لعب مباراة لنادي الرجاء البيضاء.

◀ نفى خالد لطيف عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري ما تردد خلال الساعات القليلة الماضية عن رحيل الأرجنتيني هيكتور كوبر من قيادة المنتخب المصري في حال الخسارة أمام أوغندا.

◀ يستعد نادي الأهلي المصري لتعديل عقود الثلاثي أحمد فتحي وعبدالله السعيد ومؤمن زكريا لاعبي الفريق الأحمر وتمديدتها لموسمين آخرين. ويعقد محمود طاهر رئيس القلعة الحمراء اجتماعا الأسبوع المقبل من أجل الترتيب للعروض الجديدة.

◀ يسعى مسؤولو نادي الزمالك المصري للحصول على خدمات السوري يوسف قلفا، صانع ألعاب منتخب سوريا والنصر الكويتي. ويقود المفاوضات حاليا أحمد مرتضى منصور عضو مجلس إدارة الزمالك.

◀ حدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم موعد لقاء فريق اتحاد العاصمة الجزائري، وفيرفيارو الموزمبيقي، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. وستلعب المواجهة بين ممثلي الكرة الجزائرية والموزمبيقية الجمعة 22 سبتمبر المقبل بملعب 5 يوليو.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أكد غراهام كويرك رئيس بلدية مدينة برزبين الأسترالية أن مباراة إعادة بين الملاكم الفلبيني ماني باكيوا ومنافس الأسترالي جيف هورن ستقام في مدينته في وقت لاحق من العام الحالي. وكان كويرك هدد في وقت سابق بالتخلي عن فكرة إقامة المباراة لعدم حصوله على موافقة معسكر باكيوا. وقال كويرك في تصريحات صحافية «عقدت اجتماعا مع المروجين تأكدت خلاله إقامة المباراة بين ماني باكيوا وجيف هورن في برزبين هذا العام». ويتوقع أن تقام المباراة في نوفمبر في ملعب لانغ بارك.

◀ فتحت رابطة دوري كرة السلة الأميركية للمحترفين تحقيقا مع نادي لوس أنجلوس ليكرز بناء على شكوى من نادي إنديانا بايسرز، على خلفية تواصله بشكل غير قانوني مع نجمه السابق بول جورج. وقال المتحدث باسم الرابطة مايك باس «بناء على طلب إنديانا بايسرز، فتحت رابطة الدوري الأميركي للمحترفين لكرة السلة تحقيقا بشأن تدخل مزعوم من قبل لوس أنجلوس ليكرز». وأشار إلى فريق ليكرز «أبدى تعاونه، وإلى الآن، لم تثبت أي تهمة ضده. طلبنا من كلا الفريقين الامتناع عن التعليق طالما لا يزال التحقيق مستمرا».

◀ كشف الألماني نيكو روزبرغ، الذي اعتزل سباقات سيارات فورمولا-1 عقب تتويجه بطلا للعالم بنهاية الموسم الماضي، أنه من عشاق سباقات «فورمولا-إي» للسيارات الكهربائية، ويرى أنها تقدم رؤية للمستقبل. وقال روزبرغ «هذا هو مستقبل العالم ككل. سيكون مثيرا أن نرى أفضل ما يمكن أن يقدمه الصانعون عند طرح أوراقتهم على الطاولة». وشهد روزبرغ في شتوتغارت عرض السيارة التي توج بها بلقب بطولة العالم في الموسم الماضي، في متحف مرسيدس.

شيكابالا على وشك مغادرة الزمالك

□ القاهرة - أصبح محمود عبدالرازق شيكابالا قريبا من مغادرة فريقه الزمالك المصري، والانتقال إلى الدوري السعودي، بعدما أعلن رئيس الأبيض مرتضى منصور أن اللاعب وافق على عرض الرائد السعودي. وخاض شيكابالا تجربة الإحتراف خارج مصر من قبل 3 مرات، ولكنه عانى من أزمات كبيرة أدت إلى عودته إلى مصر. وتفاجا الجميع في عام 2005 باللاعب الشاب في الزمالك يرحل إلى الدوري اليوناني، وبالتحديد إلى نادي باوك سالونيكيا. وقضى اللاعب فترة رائعة مع الفريق، وحصل على مكان أساسي بالتشكيلة رغم صغر سنه، ليفتح أنظار أندية أخرى. ومع توقع الجميع انتقاله إلى فريق أكبر، عاد شيكابالا إلى مصر، ولم يرجع إلى اليونان بسبب التجنيد، ليستقر به الحال من جديد في الزمالك، بعدما كان قريبا من الأهلي.

في موسم 2012 - 2013 دخل اللاعب في أزمة مع حسن شحاتة، مدرب الفريق وقتها، في مباراة المغرب الفاسي بدوري الأبطال، ليقرب الزمالك إعارته إلى الوصل الإماراتي. وأحرز اللاعب 4 أهداف مع الوصل، وقدم مستوى مميّزا أشاد به المدرب الكبير الفرنسي برونو ميتسو، والذي وصف شيكابالا وقتها بأنه لاعب على طريق النجوم الكبار، لكن بعد أزمات جديدة، عاد اللاعب إلى الزمالك.

وانتقل شيكابالا إلى سبورتنغ لشبونة البرتغالي، بعد أن أشاد به البرتغالي إيناسيو مدرب الزمالك السابق، والذي كان وقتها المدير الرياضي للفريق البرتغالي. وعقب الحضور إلى الإسكندرية لمواجهة فريق الاتحاد الاسكندري، في احتفالات المنوبة الخاصة به، بقرر اللاعب البقاء في مصر عدة أيام ليدخل في صدام كبير مع ناديه. ومع تدخل الزمالك، عاد اللاعب إلى مصر وتمت إعارته للإسماعيلي، حتى يستعيد مستواه، قبل أن يعود مجددا إلى الزمالك. وبات اللاعب على أعقاب التجربة الرابعة له خارج مصر، والتي يامل فيها في تحقيق تاريخ جديد، يحو به تاريخه السوء في الإحتراف. ومن المؤكد أن الفشل هذه المرة قد يجعل بترك اللاعب للمستقبل الأخضر خاصة وأنه يرفض اللعب في مصر لغير الزمالك.

نادال يعتلي عرش التنس للمرة الأولى منذ 2014

◀ **التشيكية كارولينا بليسكوف** حافظت على موقعها في صدارة التصنيف، لكنها لم تعد تتفوق سوى بفارق ضئيل أمام هاليب

سينسيناتي رغم تغلبه على فيدرر قبلها بأيام في نهائي دورة مونتريل الكندية، فتقدم مركزا ليصبح سادسا، وهو أفضل تصنيف له. وتقدم الأميركي جون إيسنر خمسة مراكز ليصنف تصنيفه الرابع عشر، بعد بلوغه نصف نهائي سينسيناتي وخسارته أمام ديميتروف.

وكان الأميركي جون إيسنر من أكبر الفائزين في هذا التصنيف بعدما تقدم خمسة مراكز ليصبح في المرتبة الرابعة عشرة، في أعقاب بلوغه نصف نهائي دورة سينسيناتي قبل أن يهزمه ديميتروف. أما الخاسر الثاني في نصف النهائي، الإسباني دافيد فيرر، فتقدم ستة مراكز ليصبح تصنيفه الخامس والعشرين.

فارق ضئيل

من جانب آخر حافظت التشيكية كارولينا بليسكوف على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، لكنها لم تعد تتفوق سوى بفارق ضئيل أمام الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية. وكانت هاليب قاب قوسين أو أدنى من انتزاع الصدارة لولا هزيمتها في نهائي بطولة سينسيناتي لتنس الأساتذة أمام الإسبانية غاربن موجوروا، حيث باتت هاليب تتأخر بفارق خمس نقاط فقط عن النجمة بليسكوف.

وجاء تتويج بطلة ويمبلدون، اللاعبة موجوروا، لتصدع ثلاثة مراكز في التصنيف وتحل المركز الثالث بينما تراجعت النجمة الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة الأولى السابقة، ثلاثة مراكز لتحل المركز السادس، وذلك قبل أسبوع واحد من انطلاق بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز).

□ باريس - نجح الإسباني رافائيل نادال (31 عاما) في استعادة صدارة التصنيف العالمي للاعب كرة المضرب للمحترفين للمرة الأولى منذ يوليو 2014، بينما دخل البلغاري غريغور ديميتروف نادي العشرة الأوائل غداة إحرازه لقب دورة سينسيناتي الأميركية. وأمضى نادال 141 أسبوعا في صدارة التصنيف العالمي الذي احتله للمرة الأولى في أغسطس 2008، إلا أن الإسباني عانى في الأعوام الماضية من إصابات متكررة في الركبة، وتراجع في التصنيف إلى المرتبة العاشرة في منتصف العام 2015.

وقال نادال «احتلال المركز الأول بعد كل ما اختبرته في العامين الماضيين هو أمر لا يصدق».

وأشاد الرئيس التنفيذي للرابطة كريس كرمود بالإسباني قائلا «إن تستعيد المركز الأول في التصنيف العالمي بعد تسعة أعوام من تصدده للمرة الأولى، هو أمر غير مسبوق»، مضيفًا «طلما حطم نادال الأرقام القياسية خلال مسيرته الاستثنائية وهذا الرقم لا يقل شأنًا عن الأرقام القياسية الأخرى، فهو يعكس التفاني والاستمرارية».



عملاق يابى الانكسار



«أحب بوروسيا دورتموند وجماهيره، وأود الاستمرار معهم، ولكني أيضا أبحث عن فرصة للتطور وأعلم أنني لن أنالها طالما بقيت مع أسود فيسيتافال».

بيير إيميريك أوباميانغ
مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني

«إذا كنا غير مرشحين للفوز بهذا الدوري فهذا غير مهم، لقد كان الوضع مشابها في الموسم الماضي، من المهم بالنسبة إلينا التركيز فقط على أنفسنا».

انتونيو كونتي
المدير الفني لنادي تشيلسي الإنجليزي

زيدان يغلق أبواب الرحيل أمام نجوم الملكي

● أسينسيو يرفع راية العصيان في وجه ريال مدريد ● نافاس: لست قلقا بشأن مستقبلي في الفريق وإمكانية ضم حراس آخرين



ارتياح وثقة

أسينسيو لصقوف ريال مدريد في أغسطس 2015 من ريال مايوركا إلا أنه انضم لإسبانيول موسم على سبيل الإعارة قبل العودة للملكي.

قدرة على التعويض

أكد غارثيل بيل قدرته على تعويض غياب زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو وقاد الفريق إلى بداية رائعة. وغاب رونالدو عن صفوف الفريق في بداية تنفيذ عقوبة الإيقاف أربع مباريات المفروضة عليه لدفعه حكم مباراة الذهاب في كأس السوبر بخلاف مباراة الإياب التي غاب عنها يوم الأربعاء الماضي بسبب طرده في مباراة الذهاب. ولكن الريال أكد مجددا على قدرته على تعويض غياب أي لاعب حتى أبرز نجومه حيث تالق معظم لاعبو الفريق وحققوا الفوز الكبير في بداية رحلة الدفاع عن اللقب.

اللعب بصورة أكبر بدلا من الويلزي غارثيل بيل، لاعب الملكي، ويرى أنه الأحق بالمركز الأساسي بعد مستوياته الجيدة خلال الموسم الماضي ومطلع الموسم الحالي.

ويبدو أن اللاعب مستاء نظرا لاعتباره الخيار الثاني للفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للنادي، خلف بيل حتى بعد تقديمه مستويات جيدة مقارنة بالويلزي الذي يتعرض للإصابة بصورة متكررة. وكانت تقارير صحفية إسبانية أكدت اقتراب أسينسيو من تجديد عقده لعام إضافي لينتهي في 2023 مع زيادة راتبه إلى 4.5 مليون يورو ورفع قيمة فسخ العقد إلى 500 مليون يورو.

وسجل أسينسيو هدفين في انتصار ريال مدريد على برشلونة بنتيجة 5-1 في مجموع مبارياتي السوبر الإسباني ليحصد لقبه السادس مع الملكي في 18 شهرا فقط. وانضم

لحماية عرين النادي الملكي بعد رحيل إيكر كاسياس، وقشل التعاقد مع دي خيا، ليحصد مع الفريق 7 بطولات. وكان نافاس صرح من قبل بأنه جاهز للقتال لأجل البقاء حارسا للملكي بقوله «لست قلقا بشأن مستقبلي في ريال مدريد وإمكانية ضم حراس آخرين، أهتم فقط بالقيام بدوري وحجز مقعد أساسي في تشكيل الملكي، ولكن ما قد يحدث غدا بيد الله وحده، ولكني سأقاتل ضد كل شيء للحفاظ على ما قدمته».

وقرر ماركو أسينسيو، لاعب ريال مدريد، رفع راية العصيان في وجه النادي الملكي حتى يتم تنفيذ جميع شروطه.

ونكرت صحف بريطانية أن أسينسيو يرغب في البقاء مع ريال مدريد وعدم الرحيل لصفوف أرسنال الإنجليزي أو برشلونة الإسباني، ولكنه لا يود قضاء موسم آخر على دكة البدلاء. ويرغب أسينسيو يرغب في

أكد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد الإسباني أن فريقه يحاول الاستمتاع بما يقوم به خلال المباريات التي يخوضها. واستهل الفريق رحلة الدفاع عن لقبه بتحقيق أول انتصار له في الموسم، وبذلك يريد المدرب الفرنسي الاحتفاظ بكل نجوم النادي.

ببرنابيو، معقل النادي الملكي. ومن جانبه، أكد إيميليو بوتراغوينيو، مدير العلاقات المؤسسية بريال مدريد، من خلال تصريحات صحفية أدلى بها عقب المباراة أن ناديه سيستأنف ضد الإنذار الثاني الذي حصل على المدافع الدولي الإسباني. وقال بوتراغوينيو «إنه لاعب مهم للغاية بالنسبة إلينا ولدينا مباراة مهمة أمام فالنسيا».

ووصف راموس التحكيم الإسباني بأنه متشدد، مشيرا إلى أنه لم يستحق الحصول على البطاقة الحمراء. وقال راموس «لا أدري سبب البطاقة الصفراء الثانية، لقد كان التحامنا عاديا، والحصول عليه كان صرامة مبالغة من الحكم، ولكنني أحترم التحكيم، ولن أعترض على القرار». وتابع «بالنسبة إلى البطاقة الأولى فلم أضرب اللاعب دون كرة كما يقولون، نعم دفعته قليلا بعيدا، ولكني لم أتعمد إيذائه، وهذه الأمور تحدث عادة في كرة القدم».

وأضاف «التحكيم في أوروبا متساهل أكثر من ذلك، ولذلك أحب نظام اللعب في إنكلترا والبريميرليغ، وطريقة إدارة الأمور هناك». واختتم «هناك نحن ريال مدريد، كلما حصلنا على بطولات أكثر كلما ازداد منافسونا كراهية لنا».

موعد الرحيل

من ناحية أخرى حدد نادي ريال مدريد موعد رحيل الكوستاريكي كيلور نافاس، حارس مرمي الفريق، والتعاقد مع بديله ديفيد دي خيا، من مانشستر يونايتد الإنجليزي. ويرغب فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، في إتمام التعاقد مع دي خيا، ولم يستسلم منذ فشل محاولته في صيف 2015 بعد التأخر في إتمام إجراءات ضمه.

وكان الملكي قريبا من التوقيع مع دي خيا خلال سوق الانتقالات الصيفية الجارية، إلا أن الحارس الإسباني اشترط رحيل نافاس عن الفريق لضمان الحصول على دقائق لعب أكثر، وأن يكون أساسيا. ولا يرغب الملكي في التخلي عن نافاس في الوقت الحالي، لذلك قرر النادي الإسباني، تأجيل التعاقد مع دي خيا، ورحيل نافاس إلى الصيف المقبل. وانضم نافاس إلى ريال مدريد في صيف 2014، بعد تقديمه مستوى جيد في بطولة كأس العالم في البرازيل، وحصل على فرصة

مدير - أشاد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، بلاعبيه فريقه بعد فوزهم على ديپورتيفو لا كرونيا في الأسبوع الأول من مسابقة الدوري. وفاز ريال مدريد بالمباراة التي أقيمت على ملعب ضيفه ديپورتيفو لا كرونيا بثلاثية. وتحدث زيدان عقب المباراة عن قدرات لاعبه البرازيلي كاسميرو وقال «يتمتع بالقدرة على الاختراق والوصول إلى المناطق الهجومية وهو يدل على هذا عندما نكون في ملعب الخصم، هذه ليست مهمته الأساسية ولكنني سعيد بهذا». وأعرب زيدان عن سعادته بقاء ريال مدريد في مباراته الأولى بالموسم الجديد للدوري الإسباني وخاصة أنها كانت أمام خصم عنيد مثل ديپورتيفو لا كرونيا، على حد قوله.

وأضاف المدرب الإسباني قائلاً «نحن سعداء بما ألت إليه الأمور بشكل عام في المباراة، ولكننا لسنا كذلك بالنسبة إلى ما حدث مع سيرجيو راموس (الذي حصل على البطاقة الحمراء)، هذا اللاعب ليس سهلا، إنه فريق قادر على وضع العراقيل في مواجهتك، لقد سنحت لهم بعض الفرص». وأكد زيدان أنه لم يتلق أي طلب من أي لاعب في الفريق يتعلق برغبته في الرحيل. واختتم قائلاً «لم يطلب أحد مني السماح له بالرحيل، أريد هذا الفريق كما هو وأتمنى ألا يكون هناك تغييرات، حتى 31 أغسطس يمكن لكل شيء أن يحدث».

وأشارت صحيفة ماركا الإسبانية إلى أن راموس رفع رصيده من البطاقات الحمراء مع ريال مدريد إلى 23 بطاقة في 625 مباراة منها 18 بطاقة في الدوري الإسباني ليعادل الرقم القياسي في هذا الصدد للاعبين السابقين بابلو فارو وتشافي أغواو.

زيدان أعرب عن سعادته بأداء ريال

مدريد في مبارياته الأولى بالموسم الجديد وخاصة أنها كانت أمام خصم عنيد

ويموجب هذه البطاقة الحمراء الجديدة، يغيب راموس عن مباراة ريال مدريد في المرحلة المقبلة من الدوري الإسباني والتي يلتقي فيها مع فالنسيا على ملعب سانتياغو

ليفربول ينشد التأهل أمام هوفنهايم في أبطال أوروبا

إشيلية الإسباني يسعى للمشاركة في دوري الأبطال للموسم الثالث تواليا، عندما يستقبل إسطنبول باشاك شهر التركي

استثنائيا هناك (على ملعب ليفربول)، يمكننا أن نقلب الأمور رأسا على عقب. سنقوم بكل شيء لأجل ذلك».

في مباريات أخرى، يدخل سلتيك الأسكتلندي لمواجهة الثالقاء مع ضيفه إستانا الكازاخستاني مرتاحا لفوزه العريض 5-0 نهابا. ويقدم النادي الأسكتلندي الذي يقوده المدرب السابق للليفربول برندن رودجرز، أداء لافتا محليا، إذ لم يخسر في 52 مباراة متتالية، آخرها السبب بفوزه على كيلمارنوك 2-0. وفي هذا الموسم، تلقى سلتيك الذي حقق الثلاثة المحلية الموسم الماضي (الدوري والكأس وكأس الرابطة)، هدفا واحدا فقط في تسع مباريات.

مهمة صعبة

أما نيس الفرنسي فبواجه مهمة صعبة أمام نابولي الإيطالي الذي هزمه في الذهاب 2-0 على ملعبه «السان باولو» في إيطاليا، إلا أن الفريق الفرنسي سيخوض المباراة بتشكيلة معززة تضم المهاجم الإيطالي العائد من الإصابة ماريو بالوتيلي، والوafd الجديد الهولندي ويسلي شنيدر المنتقل هذا الصيف بعد انتهاء عقده مع قلعة سراي التركي. وخاض شنيدر الذي أحرز لقب دوري الأبطال مع إنتر الإيطالي عام 2010، أول مباراة له مع نيس في بطولة فرنسا السبت.

ويسعى إشيلية الإسباني إلى المشاركة في دوري الأبطال للموسم الثالث تواليا، عندما يستقبل إسطنبول باشاك شهر التركي. وتقدم الفريق الإسباني الذي توج بلقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لثلاثة مواسم متتالية (بين 2014 و2016)، نهابا في تركيا 2-1، علما أن الفريق التركي لم يحقق أي فوز على المستوى القاري خارج ملعبه.

مقالين، بل بعيدين عن ذلك. لا يزال لدينا الكثير للقيام به» في مباراة الإياب. وإلى جانب الأداء على أرض الملعب، لا يزال ليفربول منحرفا في مد جزر مع نادي برشلونة الساعي إلى ضم لاعب «الاحمر» البرازيلي فيليب كوتينيو، الغائب منذ فترة بسبب إصابة في ظهره. وضمن سعيه لتعويض انتقال نجمه البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو، يضع برشلونة نصب عينيه ضم كوتينيو (25 عاما)، وتقدم حتى الآن بثلاثة عروض وصلت قيمة آخرها إلى 124.7 ملايين يورو، بحسب التقديرات الصحافية.

إلا أن كل العروض قوبلت بالرفض من قبل النادي الإنجليزي الذي يتشدد على أن اللاعب ليس للبيع، بينما أوردت التقارير الصحافية أن كوتينيو تقدم من إدارة ناديه بطلب رسمي للسماح له بالرحيل. من جهته، بدأ هوفنهايم موسم 2017-2018 ضمن الدوري الألماني بفوز 0-1 على ضيفه فيرير بريمن، وأكد لاعبه كريم دميريبي أنه وزملاءه لم يفقدوا الأمل في بلوغ دوري الأبطال. وقال «يمكننا أن نحقق أمرا

باريس - يخوض نادي ليفربول الإنجليزي الأربعاء إياب الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، أمام ضيفه هوفنهايم الألماني، سعيا لحسم تأهله بعد فوزه نهابا 2-1.

ويعود لاعبو المدرب الألماني يورغن كلوب إلى ملعبهم «أنفيلد»، بعدما فازوا نهابا في ألمانيا بهدفين لترنت الكسندر-أرنولد، وهدف للمدافع الألماني هافارد نوردفايت خطأ في مرمي فريقه، مقابل هدف وحيد لهوفنهايم سجله مارك أوث.

تغييرات محورية

قام كلوب بإجراء تغييرات على تشكيلته الأساسية أمام كريستال بالاس في المرحلة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز استعدادا لمباراة الأربعاء التي ستمنح الفريق فرصة خوض غمار أبرز مسابقة قارية للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015. وقال كلوب الذي فاز فريقه باللقب الأوروبي خمس مرات آخرها عام 2005، إن «الأداء والنتيجة لم يكونا



نزال قوي

غوارديولا: البلاء لهم دور كبير في نجاح الفريق

لندن - أكد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي أن بلاء فريقه لهم دور كبير في نجاح الفريق وأن بوسعهم الاضطلاع بدور أساسي في تحقيق الفوز في الدقائق الأخيرة من المباريات.

وتعاقد سيتي مع سبعة لاعبين جدد حتى الآن وانضم عدد منهم مثل برناردو سيلفا وأولافيناو كاويدي لخط هجوم قوي أصلا يضم كلا من سيرجيو أغويرو وغابرييل جيسوس وكيفن دي بروين وديفيد سيلفا وليروي ساني.

ومع احتدام التنافس على دخول التشكيلة الأساسية يقول غوارديولا إن كل لاعب عليه أن يقاتل من أجل الحصول على مكان في التشكيلة لكنه في الوقت نفسه أكد أهمية دور البدلاء. وأوضح غوارديولا «أمل أن يفهموا أنه في الأندية الكبيرة لا يمكن وجود 11 لاعبا فقط وهم ثم عليهم التنافس».

مورينيو يحسم مصير مارسيل

مانشستر (إنكلترا) - حسم البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، مستقبل الفرنسي أنطوني مارسيل، مهاجم الشياطين الحمر. وقال مورينيو «مارسيل لاعب مهم للفريق، كما أنه متفاهم مع البلجيكي روميلو لوكاكو، ومواطنه الفرنسي بول بوغبا، ويظهر ذلك بوضوح في الميدان». وتابع مورينيو «مارسيل سجل هدفين في مباراتين لعبهما كبديل، ولم يشارك سوى في 20 دقيقة فقط، وهذا أمر جيد للغاية، فاللاعب يتطور سريعا ويكتسب الخبرات».

وأوضح «أعلم جيدا أن مارسيل يرغب في المشاركة طوال الوقت، والبداية أساسيا في جميع المباريات لسعيه لتمثيل منتخب بلاده في كأس العالم المقبلة، وهذا طبيعي للغاية، لكني جلست وتحدثت معه عن وجهة نظري». واختتم قوله «هو لاعب مهم، ولا يمكن التخلي عنه، وأنا واثق من استمراره في «أولد ترافورد» الصيف الجاري».

باختصار

يسعى الفرنسي أرسين فينغر، المدير الفني لنادي أرسنال الإنجليزي، إلى إقناع لاعبه الكس أوكسلايد تشامبرلين، بالبقاء مع الغانرز وتجديد عقده الذي ينتهي في 2018، لأربعة مواسم أخرى بعد زيادة راتبه.

تتجه كل المؤشرات نحو بقاء البرازيلي فيليب كوتينيو، في صفوف فريقه الحالي، ليفربول الإنجليزي، رغم المحاولات المتعددة من برشلونة لضمه. ومنذ بداية الموسم وحتى الآن لم يلعب كوتينيو مع الريزن.

استبعد كارل هابيز رومينيه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني، أن يكون برشلونة الإسباني وراء تمرر عثمان ديبيلي، نجم بوروسيا دورتموند على ناديه.

أكد سبستيان رودي، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، أنه لا يخشى فقدان مركزه مع عودة تياغو الكانتارا، من الإصابة، مشيرا إلى أن انتقاله إلى الفريق البافاري كان الخيار الصحيح.

يقول المهاجم البرازيلي الدولي نيمار إنه بدأ بالفعل يشعر بالارتياح في صفوف فريقه الجديد باريس سان جرمان بعد أن أحرز هدفين في أداء رائع قدمه في مباراته الثانية مع النادي المنافس في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

يفكر نيس الفرنسي في زيادة الشرط الجزائي للاعب وسطه جان ميشيل سيربي في ظل اهتمام برشلونة الإسباني بضمه. وفي خضم المفاوضات مع الفريق الفرنسي، أبدى برشلونة استعدادا لدفع 40 مليون يورو للاستعانة بخدمات اللاعب.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الألعاب النارية تنتقل من المدرجات لتفقد فرحة الأعراس في مصر



غابت الإضاءة وحلت الأدخنة

وتكشف تفاصيل الحفل بطريقة تفكير تتشابه فيها الغالبية التي تسعى فقط إلى التقليد، وبالتالي صار تواجد الألعاب النارية في الأعراس لا يقل أهمية عن العروسين، دون مراعاة لأن تمر ليلة العرس بسلا.

تعلو وجهها ابتسامة، بينما تجول عينها بحثاً عن شريك عمرها وسط الرجال. وصارت الآن تشاركه بجرأة رقصة الشماريخ الاستعراضية، وتنافسها في أداء حركات صبايئة.

نوعية الأغاني والرقصات وطقوس العرس نفسه، غير أن موضة الشماريخ أغرت شباب النوبة. ولم تعد العروس المصرية في أعراس الشوارع تجلس بخجل وسط الحاضرين،

تواجد الألعاب النارية في الأعراس المصرية صار لا يقل أهمية عن العروسين، كما أنه يكشف أن طريقة تفكير العائلات تتشابه فيها الغالبية التي تسعى فقط إلى التقليد، كما أنه يظهر تفشي الظاهرة في كل محافظات مصر رغم اختلاف تقاليد الأعراس.

عماد أنور

القاهرة - تصف جملة "الشعب المصري بلا كنالوغ" داب المصريين على تحطيم المؤلف، ليس في الاختراعات أو التكنولوجيا الحديثة، بل في تنفيذ فقط ما يدور في رؤوسهم دون حسابات أو مراعاة للمخاطر، لذلك نقلوا الشماريخ أو الألعاب والصواريخ النارية من المدرجات إلى الأفراس الشعبية، ولأن التقليد سمة غالبة اخترقت الشماريخ قرى تمتلك هوية وتقاليد منجذرة في أعراسها.

ويوجد تجار هذه الألعاب في وقت غابت فيه الجماهير عن مدرجات الملاعب المصرية بسبب الألعاب النارية، البيئة البديلة لترويج بضاعتهم، إذ بدأت في موسم الأعياد ثم تجاوزتها وانتقلت إلى الأفراس الشعبية في غالبية المدن والقرى المصرية.

ودفع المنع البعض من التجار إلى ترويج الشماريخ عبر صفحات مخصصة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي. ووقف محمد خالد الشهير بـ"ماندو"، على مدخل أحد الأفراس بالقاهرة، يبيع الألعاب النارية على حامل خشبي صغير، وتضم بضاعته الشماريخ بأنواعها وأحجامها المختلفة، ويعتمد ماندو في بيع بضاعته غير المصرح بها على الأفراس.

وقال لـ"العرب"، إنه يتجول من عرس إلى آخر في المنطقة الشعبية التي يقطنها، ويتسابق المدعوون من الشباب لشراء الشماريخ أو الصواريخ خصوصاً كبيرة الحجم، ويعتبرون إشعالها والرقص بها

ساعة بيغ بن تقرر جرسها الأخير مؤقتاً

فترة الصمت الطويلة للساعة التاريخية التي تعلو برج إليزابيث الذي يبلغ ارتفاعه 96 متراً، والتي بدأ جرسها، بعد 12 دقة ظهرية الاثنين، أطول فترة صمت له منذ أن قرع للمرة الأولى في 3 يونيو عام 1859. ومع آخر صوت للساعة ضج المكان بتصفيق المئات من الذين شهدوا هذا الحدث.

وقال ستيف جاجر حارس الساعة إن "هذا العمل الأساسي سيحفظ الساعة لفترة طويلة قادمة، كما سيحفظ المبنى الذي يحملها وهو برج إليزابيث تاور".

وأعلنت محطة راديو 4 لموقع "بي بي سي" البريطاني، التي تبث دقات بيغ بن مباشرة، أنها سوف تبث تسجيلاً لدقات الساعة أثناء فترة توقفها.

وقال دينيس ناولان، مدير المحطة، لبرنامج "توداي"، "درسنا عدة بدائل، من بينها أجراس مقر مجلس نوتنغهام".

وأضاف "أقربنا من اتخاذ قرار بشأن الاستعانة بدقات أجراس نوتنغهام". وأكد "بعد طرح عدة خيارات ودراستها، توصلنا إلى أن فكرة الاستعانة بدقات مسجلة لساعة بيغ بن ستكون أكثر مصداقية وخياراً مرناً أثناء أعمال الترميم".

وكانت ساعة بيغ بن تدق كل ربع ساعة تقريباً دون انقطاع، على مدار 157 عاماً. وكان قد تم إسكات الجرس -البالغ وزنه 13.7 طناً- لفترة وجيزة خلال أعمال التجديد في عام 2007، وقبل ذلك خلال الفترة بين عامي 1983 و1985.

وتم لحماية السمع لدى العمال أثناء أعمال التجديد، اقتراح إسكات جرس ساعة بيغ بن الذي يبلغ مستوى صوته 120 ديسيبل، أثناء فترة التجديد بأكملها. ويشار إلى أن مستوى الضوضاء الخاص بجرس الساعة يعادل صغارة الإنذار الخاصة بالشرطة.

وسيسمح هذا الانقطاع للعمال بالقيام بأعمال الصيانة التي تحتاجها الساعة الفكتورية وبرج الساعة الفكتوري، ولكنه سيحرم سكان لندن والسياح من أحد الأصوات الشهيرة للعاصمة البريطانية.

وقال ستيفن كيللي، سفير الأعمال لدى رئيسة الوزراء، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي، تويتر، إن "الصوت في لندن لن يكون كما هو دون دقات القلب الرنانة".

واستشهدت جمعية "ذا بوتري سوسايتي" الخيرية على تويتر، بقصيدة شعرية بعنوان ذا بيلز (الأجراس) لإدغار ألين بو، إيذاناً ببداية

لندن - احتشدت مجموعة كبيرة من الناس، الاثنين، على طول جسر وستمنستر، وفي ميدان البرلمان بلندن، والشوارع القريبة منه، للاستماع إلى آخر دقات ساعة بيغ بن، التي من المقرر أن يستمر توقفها عن العمل لأربعة أعوام، بعد أن كانت بدأت دقاتها الأولى قبل أكثر من 150 عاماً.

ومن المقرر أن يستمر الجرس في إطلاق دقاته في مناسبات خاصة فقط، مثل ليلة رأس السنة الجديدة. إلا أن الدقات العادية للساعة لن تستأنف حتى عام 2021، وهو ما أغضب عدداً من الساسة البريطانيين ودفع رئيسة الوزراء تريزا ماي لقول "سيكون من الخطأ أن تتوقف الساعة عن الدق لأربع سنوات".

كما انتقد البعض من نواب البرلمان الصمت المطول، ووصفوا بيغ بن بأنها رمز هام للديمقراطية البريطانية، ويطلبون بتقصير الفترة.

وقدمت وسائل الإعلام في بريطانيا وخارجها ظهر الاثنين (في الساعة 11:11 بتوقيت غرينتش)، بثاً حياً للدقات الـ12 لساعة بيغ بن، وهي الدقات الأخيرة حتى عام 2021، بحسب الخطط الحالية، وذلك بسبب بدء أعمال التجديد في البرج الذي يضم الساعة في أعلاه.

صباح العرب



حسين صالح

المشتبه بهم

في كل مجتمع توجد فئة معينة من الجمهور يقال لهم "المشتبه بهم"، يلقي القبض عليهم روتينياً. وهذه صفة أوجدتها الشرطة القليلة الكفاءة أو تلك التي يهملها أن يراها المسؤول قد اعتقلت أحداً بغض النظر عن العدالة وهيبة القانون، وبعدم الأثرات تماماً لجرم المعتقل أم براءتهم.

مسألة أن تصنع شيئاً لأجل أن يراك مسؤول وأنت تصنعه، سائده عندنا. أول ما تلاحظه في تاكسيات القاهرة هو طلب السائق من الراكب أن يسكب بيده حزام الأمان بحيث يراه ضابط الشرطة. المظلم الإمساك بالحزام ليصبح مرثياً وليس وضعه في موقعه المحكم، وظيفة الحزام تصير أن يراه الشرطي لا أن يحافظ على الحياة.

الفترة أعلاه استطراد، نعود إلى موضوع المشتبه بهم. في حين تحاول المجتمعات المتقدمة تقليص دائرة الاشتباه لحد أن تختفي، توسع مجتمعاتنا الدائرة لتشمل الجميع. في الدول العربية ذات المولات والهايبير ماركيت، يعامل القاتمون على أمن المكان كل زبون على أنه مشروع حرامي. دون حجل يطلبون من كل من معه كيس أن يسلمه للإدارة قبل الدخول كي لا يجد مكاناً يخبي فيه سرقاته من المحل. هكذا وعلى رؤوس الإشهاد مجرد الزبون من الأكياس والحقائب في اتهام واضح بأنه لو وجد في يده كيساً لما تردد لحظة واحدة عن السرقة. الكل سراق، النساء والرجال والأطفال أيضاً، المجتمع مكون من لصوص.

المعنى الوحيد لهذا السلوك هو أنك كإنسان لا تجد في ذاتك ما يردك عن السرقة سوى عدم توفر كيس أو حقيبة تخفي فيها سرقاتك. ليس عندك رادع من أخلاق أو ضمير أو دين أو تربية. كل هذا يدور بشكل يومي ولا يعترض أحد أو يفور غضباً لكرامته وإنسانيته بل تراه سعيداً بعد هذه الاتهامات والإهانات. سعيد لكونهم سمحوا له بالدخول إلى متجرهم، رغم لصوصيته، لينفق دراهمه على بضاعتهم.

شهدت مرة حادثاً غريباً في سياق درة الاشتباه عن المجتمع. في خريف 1984 بينما كان مؤتمر حزب المحافظين الحاكم ينعقد في قاعة مؤتمرات مدينة برايتون الإنكليزية الساحلية، فجر الجيش الجمهوري الإيرلندي ليلاً قنبلة ضخمة في الطوابق العليا من فندق برايتون، حيث كانت تقام رئيسة الوزراء مسز ناتشر. لم تصب ناتشر بأذى.

في اليوم التالي كانت الإجراءات الأمنية مشددة حقاً. رأيت في التلفزيون مسز ناتشر وهي تخضع للتفتيش. الحكمة من تفتيشها، وهي هدف الإرهابيين، هو أنها لو لم تفتش لصار كل من يخضع للتفتيش مشتبهاً به، وهذا ما لا يريده.

ترفض كيت ميدلتون دوقة كامبريدج، وزوجة الأمير ويليام دوق كامبريدج، التوقيع على أي أتوغرافات لكنها تميل إلى التقاط صور السيلفي مع الناس، والسبب وراء ذلك يتعلق بالترتيبات الأمنية واتباع البروتوكول الملكي؛ لأن الدوقة وبقية العائلة المالكة، لا يسمح لهما بإعطاء توقيعهن لأي أحد، بسبب مخاطر التزوير.

طلاق هندية لم تجد مرحاضاً في بيت زوجها

راجاستان (الهند) - رحبت سيدة هندية قضية في الطلاق من زوجها رفعتها ضده بدعوى سوء المعاملة، وذلك لأنه لم يوفر لها بالمنزل مرحاضاً.

وسمحت المحكمة للسيدة الهندية بالطلاق من زوجها بسبب افتقار منزلها لمرحاض، ما يجبرها على قضاء حاجتها خارج البيت.

وأصدرت المحكمة في ولاية راجاستان، شمالي غرب الهند، حكمها بعد أن رفعت السيدة قضية قالت فيها بأن زوجها تقاعس عن توفير مرحاض داخل البيت، خلال مدة زواجهما الممتدة على خمس سنوات، مما يعتبر حسب تصورهما سوء معاملة لها من طرفه.

وتجدر الإشارة، إلى أنه لا يسمح بالطلاق في الهند إلا متى ثبت حدوث عنف جسدي أو قسوة في المعاملة أو طلبات مالية غير مستحقة.

وقال القاضي راجندر كومار شارما إن النساء في القرى يتعرضن لآلم جسدي جراء انتظارهن إلى أن يصل الليل للخروج لقضاء حاجتهن خارج البيت في ستره الظلام.

واعتبر هذا القاضي قضاء الحاجة في الأماكن العامة أمراً مشيناً، وأن اضطراب النساء إليه يرقى إلى حد التعذيب الجسدي لهن، لذلك سمح فوراً للزوجة بالحصول على الطلاق.

